

# الإتحاف بالعلم النافع في شرح ضبط قراءة الإمام نافع

على نظم ضبط / الطالب عبد الله الجكني  
يعتبر أكبر موسوعة في علم الضبط

تحقيق / طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

قام بتطريزه ومراجعته العلامة المقرئ شيخي /  
عبد الرحمن ايخليهان ولد سيدي محمد القلاوي

والحافظان الفتيان / كلا من / ابن شيخي / إطول عمرو  
والشيخ / محمد عبد الله ولد الصيام الحاجي  
جزاهم الله خيرا أجمعين

الدوحة - قطر = بتاريخ ٢٥ / ٢ / ١٤٣٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مبارك الابتداء ميمون الإنتهاء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين  
والآخرين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فنحن اليوم بعد تحقيقنا لقراءة الإمام الكسائي على شيخنا / زيد بيه بن  
يحفظ بن الطالب محمود العلوي حفظه الله نقوم بتحقيق ضبط قراءة  
الإمام نافع على يد شيخنا العلامة المقرئ المحقق شيخنا الشيخ /  
يخليهن عبد الرحمن ولد حمود القلاوي حفظه الله ونفع بعلمه ' .

فنذكر أولاً نبذة موجزة لهذا العمل المتواضع فأقول وبالله التوفيق  
والهادي إلى أحسن طريق بعد شرح المولى عز وجل لصدورنا وتوفيقه  
لنا فقد زارنا الشريف العلامة المقرئ / إطول عمر ولد حمادة السيداوي  
إمام مسجد جامع الفرقان بنواكشوط بتفرغ زينه بقرب مصحة الشفاء  
وهو من مواليد ١٩٥٥م بقرية ( سايله ) بمدينة النعمة بالحوض الشرقي  
من أرض موريتانيا شنقيط وقد تصدر في العلم على شيخه / محمد ولد  
أحمدو الداودي الولاتي الذي وافته المنية بمدينة باسكنو عن قرابة ٦٩  
سنة وكانت وفاته ت - ١٩٨٦م وكان بحوزته كتاب الكنز الثمين الذي  
طبع حديثاً فقامت بقراءته فشرح الله صدرى بأخذ هذا الفن والتعليق عليه  
وإضافة ما أمكنني من الشواهد عليه فبرز بمن الله وفضله وظهر كحلة  
جميله لعلماء المقرأة وطلابها جعله الله خالصاً لوجهه الكريم نافعا لمن  
قرأه من خاصة وعامة المسلمين اللهم آمين .

وقبل الشروع في العمل نذكر الأمور العشرة التي لا بد من تقديمها قبل  
كل فن ونطبقها على هذا العلم الشريف فهاكه =

## الأمور العشرة التي لا بد منها قبل دراسة كل فن

وهي كالتالي : أولا : الحد ' ثانيا : الموضوع ' ثالثا : النسبة ' رابعا :  
الواضع ' خامسا : المصدر ' سادسا : فضله ' سابعا : حكمه ' ثامنا :  
اسمه ' تاسعا : ثمرته ' عاشرا : مسائله. وقد نظمها الإمام  
المقري<sup>١</sup> في نظمه على العقيدة فقال :

من رام فنا فليقدم أولا      علما بحده وموضوع تلا  
وواضع ونسبة وما استمد      منه وفضله وحكم يعتمد  
اسم وما أفاد والمسائل      فتلك عشر للمنى وسائل  
وبعضهم فيها على البعض اقتصر      ومن يكن يدري جميعها انتصر

### ولتطبيق هذه المسائل على علم الضبط نقول :

أولا : حده : أي تعريفه الجامع المانع له وهو وضع علامات على النص  
القرآني المرسوم بالرسم العثماني لتسهيل قراءته بأحد أوجه القراءات  
ورواياتها .

ثانيا: موضوعه : أي ما تطبق عليه مسائله وهو النص القرآني .

ثالثا : النسبة : أي العلاقة بينه وبين العلوم الأخرى وهي التباين مع علم  
الرسم .

رابعا : الواضع : أي أول من ألف فيه وهو أبو الأسود الدؤلي .

خامسا : المصدر : أي المادة التي أخذ منها وهي علم اللغة .

سادسا : فضله : أي ما يمتاز به، وينطبق عليه كل ما ورد في فضل  
قراءة القرآن .

سابعا : حكمه : أي من جهة الشرع وهو فرض كفاية لأن الذي لا يتم  
الواجب إلا به فهو واجب مثله .

ثامنا : اسمه : الذي يطلق عليه، وهو علم الضبط .

١ - والمقري بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة وقيل بفتح الميم وسكون القاف لغتان أشهرهما الأولى نسبة إلى قرية من قرى تلمسان وهو الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد أبو العباس المقري التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعززا باهرا في الأدب والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها عرف الطيب في أخبار ابن الخطيب وفتح المتعال الذي صنغه في أوصاف نعل النبي وإضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة وأزهار الكمامة وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض وقطف المهتصر في أخبار المختصر واتحاف المغربي في تكميل شرح الصغرى وعرف النشق في أخبار دمشق والغث والسمين والرث والشمين وروض الآس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام مراكش وفاس والدر الثمين في أسماء الهادي الأمين وحاشية شرح أم البراهين وكتاب البداية والنشأة كله أدب ونظم وله رسالة في الوفق الخمس الخالي الوسط وغير ذلك توفي سنة (١٠٤١ هـ) رحمه الله تعالى .

تاسعا : ثمرته : هو ما يستفاد منه ، وهي قراءة القرآن كما أنزل بطريقة صحيحة .

عاشرا : مسائله : هي المواضيع التي تدرس فيه مثل وضع الحركات والرمز إلى الأحرف المحذوفة ووضع العلامات الدالة على الأحرف الزائدة والتنبيه على البدل والتمييز بين أنواع الهمز

( قلت ) قول الإمام المقري : وبعضهم فيها على البعض اقتصر الخ يعني كما فعل محمد العاقب بن ما يابى في شرحه للضبط حيث تكلم على النسبة بين الضبط والرسم وذكر أنها نسبة التباين. والنسب أربع هي : التباين – التساوي - العموم والخصوص المطلق - العموم والخصوص من وجه . وقد نظم هذه النسب عبد السلام بن حرمة بن عبد الجليل العلوي<sup>١</sup> في احمراره على السلم بقوله :

لكل معقولين إحدى ذي النسب	وهي التساوي أو تباين تجب
أو في عموم وخصوص مطلق	أو صاحب الوجه على التحقق
نقيض ذي العموم مطلقا كهو	وذو التساوي في النقيض مثله
والمتباين نقيضه يعم	من جهة وللتباين يوم
وذو عموم الوجه أيضا ذان	له نقيضان مقارنان

فنسبة التباين : كنسبة الحديد إلى النحاس<sup>٢</sup> بمعنى أنه ليس في الحديد شيء اسمه نحاس ولا في النحاس شيء اسمه الحديد أي لا يصدق شيء من الحديد على النحاس ولا يصدق شيء من النحاس على الحديد أي لا يصدق واحد منه على الآخر ولا على شيء ولا جزء منه .

ونسبة التساوي : كالحمد إلى محدودته<sup>٣</sup> كقولنا ( الصلاة ) تساوي قولنا ( عبادة ذات إحرام وسلام ) تساوي صلاة. وكذلك إذا قلنا ( الجامع المانع ) يساوي الحد<sup>٤</sup> والمطرود والمنعكس يساوي الحد أيضا الخ .

ونسبة العموم والخصوص المطلق : كالعبادة مع الزكاة<sup>٥</sup> فمعناه كل زكاة عبادة وليس كل عبادة زكاة فيعني أن العبادة أعم مطلقا من الزكاة، وأن الزكاة أخص مطلقا من العبادة .

١ - هو عبد السلام بن محمد بن عبد الجليل بن حرمة بن عبد الجليل فقيه وشاعر وقاض من قبيلة إدو علي ( أهل الحاج ) درس على والده محمد بن عبد الجليل وعلى محمد بن محمدي العلوي ثم على محمد عالي بن سيدي بن ساعيد الحبيلي ثم على ابني محمد بن محمد سالم : أحمد<sup>٦</sup> وعبد القادر . ومن الذين أخذوا عنه إبراهيم ( إباه ) بن أمانة الله للمتوني<sup>٧</sup> وزين بن الصفي التندغي<sup>٨</sup> والإمام بن الشريف المجلسي . تولى القضاء بعد أخيه أحمد في أدرار ( أوجفت ) له من الآثار : طرة على السلم ونظم في التركة<sup>٩</sup> وديوان شعر توفي في سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٤ ) رحمه الله تعالى .

ونسبة العموم والخصوص المقيد أي من وجه : كالفرض إلى الصلاة<sup>١</sup> أي أنهما يجتمعان في فرض الصلاة ويفترقان في صلاة النافلة وفرض العبادات الأخرى. وقيل لا نسبة في التباين والاستواء.

كما أن العموم المطلق والوجهي يوضحه قول الشاعر المختار بن حامد الديماني<sup>١</sup> في احمراره على السلم :  
ثم عموم الوجه كون المعنيين اجتماعا وافترقا من جهتين  
أما إذا ما اجتماعا وافترقا من جهة فهو العموم مطلقا

### ( فصل في تراجم أهل هذا الفن وبالله التوفيق )

أولاً : الإمام نافع : هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أخذ القراءة عن أبي جعفر القاري وعن سبعة من التابعين وهم أخذوا عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup> وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المنورة<sup>٣</sup> وممن اشتهر بالرواية عنه قالون وورش وإسحاق وإسماعيل وغيرهم خلق كثير توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ تسع وستين ومائة رحمه الله تعالى .

وكذا ورش : فهو بشين معجمة أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري قارئ أهل مصر يعرف بورش وإنما لقب بورش لشدة بياضه وورش عندهم شيء يصنع من اللبن فسمي به<sup>٤</sup> رحل إلى المدينة فقرأ على نافع ختمات<sup>٥</sup> سنة ١٥٥ هـ خمس وخمسين ومائة ثم رجع إلى مصر فانتقلت إليه رئاسة الإقراء بها وكان حسن الصوت جيد القراءة<sup>٦</sup> روى عنه القراءة أحمد بن أبي صالح وداود بن أبي طيبة هارون ويونس بن عبد الأعلى وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصريون<sup>٧</sup> ومات سنة سبع وتسعين ومائة بمصر<sup>٨</sup> توفي رحمه الله : سنة ١٩٧ هـ سبع وتسعين ومائة<sup>٩</sup>

وقالون : وهو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله الزرقى مولى بني زهرة ويكنى ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحوها يقال : إنه ربيب نافع- ابن زوجته وقد لازم نافعاً كثيراً وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد<sup>١٠</sup> وكان جد جده عبد الله من سبي الروم في عهد الخليفة الثاني عمر بن

<sup>١</sup> - هو الشاعر الأديب المختار بن حامد بن محمد بن محنض بابيه بن اعييد الديماني من بني باركلل بن يعقبنل مؤرخ موريتانيا وشاعرها المشهور له ديوان شعر حافل وولي بعض المناصب في عهد الرئيس السابق المختار بن داداه وألف موسوعة كبيرة في تاريخ موريتانيا وثقافتها وانسابها وألف احمرارا على السلم وأخرعلى الطيبية كلاهما في المنطق وأنظام مختلفة في مختلف العلوم توفي سنة ١٩٩٣ بالمدينة المنورة عن مائة سنة رحمه الله تعالى.

الخطاب رضي الله عنه' وقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار. فهو مولى / محمد بن محمد بن فيروز من الأنصار' ولد قالون سنة ١٢٠هـ عشرين ومائة أيام هشام بن عبد الملك. وقرأ علي نافع سنة ١٥٠هـ خمسين ومائة في أيام المنصور' قال قالون : قرأت علي نافع قراءته غير مرة قيل له : كم قرأت علي نافع قال: ما لا أحصيه كثرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة فقال لي كم تقرأ علي اجلس إلى الإسطوانة حتى أرسل من يقرأ عليك' فقد روى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحداً واحداً الإمام ابن الجزري في طبقات القراء قال أبو محمد البغدادي : كان قالون أصم شديد الصمم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه وكان يقرأ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب وتوفى رحمه الله سنة ٢٢٠هـ عشرين ومائتين في عهد الخليفة المأمون' وفي ذلك يقول بعضهم :

وعمره مائة عام بالثبات  
ربيب نافع بهم هب لي خير

عيسى بن مينا بن عبد الرحمن مات  
وكان يرحمه ربنا القدير

يقول صاحب الشاطبية<sup>١</sup> :

فذاك الذي أختار المدينة منزلاً  
بصحبه المجد الرفيع تأثلاً

فأما الكريم السر في الطيب نافع  
وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم

## قال الشيخ / الطالب عبد الله الجكني<sup>١</sup> رحمه الله تعالى:

تم هنا منظوم خط المصحف  
كالثبت ضع حذفاً بدأ ادراً كمع  
لبس بلوح رقق إيضاحاً  
ولنتبعنه ما من الضبط اصطفي  
لام وصل لا الهاوي في العوض  
.....

مقدمة : في الضبط لغة واصطلاحاً وحكمته وأول واضعه :

وقد ختم الناظم الرسم بفن الضبط لأنه فرع عن الرسم وصفة له والفرع  
مؤخر عن الأصل كما أن الصفة متأخرة عن الموصوف كما فعل الإمام  
الخرازي<sup>٢</sup> في نظمه مورد الظمان<sup>٣</sup> حيث ختم بالضبط قائلاً :

هذا تمام نظم ختم الخط  
كيما يكون جامعاً مفيداً  
مستتباً من زمن الخليل  
فقلت طالباً من الوهاب  
وها أنا أتبعه بالضبط  
على الذي ألفيته معهوداً  
مشتهراً في أهل هذا الجيل  
عونا وتوفيقاً إلى الصواب

ونحو من ذلك قاله أيضاً كثير ممن ألف في هذا الفن كالعلامة المقرئ /  
أحمد بن محمد الحاجي<sup>٤</sup> الشنقيطي في نظمه للضبط حيث يقول :

وبعدما أتممت رسم الخط  
ليظفر القاري من الفنيين  
فقلت حامداً لذي الجلال  
القول في تحرك الهجاء  
أردت أن أتبعه بالضبط  
بما يكون قرة للعين  
وعائداً به من الضلال  
الخ .....

<sup>١</sup> - هو الطالب عبد الله ( الملقب أباه ) بن الشيخ محمد الأمين الجكني المحضري ، ولد في  
أواخر القرن الثاني عشر للهجرة بشمال تكانت ( موريتانيا ) ودرس القرآن الكريم ومبادئ  
العلوم على والده الشيخ محمد الأمين ، فلما توفي والده رحمه الله صحب أخاه الأكبر الشيخ /  
أحمد بن الشيخ محمد الأمين ، الذي أكمل دراسته بمحضرة الشيخ سيدي عبد الله ولد حاج  
إبراهيم ، وكان متخصصاً في علم القراءات والرسم واللغة ونبغ في القراءات والرسم نبوغاً  
عجيباً ويكفيه فخراً أن مجمع فهد لطباعة المصحف اعتمدوا رسمه محتوي الجامع له  
مؤلفات كثيرة ضاع أغلبها ومن أشهر مؤلفاته المحتوي الجامع والفرق بين الصاد والسين  
والعين والغين ومتشابهات القرآن توفي رحمه الله نهاية القرن الثالث عشر للهجرة ودفن في  
بلدة تويشنقيت بأدرار، وأحفاده الآن في ولاية لعصابة .نقلا عن كتاب الإيضاح الساطع على  
المحتوي الجامع بتحقيق الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد الجكني شيخ محظرة المحسنين با  
نواكشوط حفظه الله . ( ٩ - ) .

قال العلامة المارغني<sup>١</sup> في كتابه دليل الحيران : فن الضبط علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشدة والمد ونحو ذلك مما سيأتي ويرادفه الشكل<sup>٢</sup> وأما النقط<sup>٣</sup> فيطلق بالاشتراك على الضبط والشكل وعلى نقط الإعجام<sup>٤</sup> ومن فوائد الضبط إزالة اللبس عن الحروف وهو مبني على الوصل بإجماع علماء الفن إلا مواضع مستثناة تعلم مما سيأتي .... ثم قال واعلم أن العرب لم يكونوا أصحاب شكل ونقط وكانوا يصورون الحركات حروفاً فيصورون الفتحة ألفاً ويضعونها بعد الحرف المفتوح ويصورون الضمة واواً ويضعونها بعد الحرف المضموم ويصورون الكسرة ياءً ويضعونها بعد الحرف المكسور فتدل هذه الأحرف على ما تدل عليه الحركات ، ولما كتب الصحابة رضي الله عنهم القرآن في المصاحف لم يصوروا فيها تلك الحروف التي تدل على الحركات مخافة أن تلتبس بأحرف المد واللين ولم يكن الضبط بالعلامات الآتية موجوداً عندهم .

والصحيح أن المستنبط الأول للضبط هو أبو الأسود الدؤلي وسبب استنباطه له أن زياد بن أبي سفيان<sup>٣</sup> أمير البصرة في أيام معاوية بن أبي سفيان<sup>٤</sup> كان له ابن اسمه عبيد الله وكان يلحن في قراءته فقال زياد لأبي الأسود الدؤلي إن لسان العرب دخله الفساد فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعرفون به القرآن فامتنع أبو الأسود فأمر زياد رجلاً يجلس في طريق أبي الأسود فإذا مر به قرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن فقرأ الرجل عند مرور أبي الأسود به " أن الله بريء من المشركين ورسوله " بخفض اللام من رسوله فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال معاذ الله أن يتبرأ الله من رسوله فرجع من فوره إلى زياد وقال له قد أجبتك إلى ما سألت فاختر رجلاً عاقلاً فطنا وقال له خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة فإذا ضممتها فانقط أمامه فإذا كسرتها فانقط تحته فإذا أتبعته بغنة يعني

١ - هو العلامة المارغني صاحب كتاب دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن واسمه :

إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي - ت بعد ١٣٢٥ هـ.

٢ - قال في المحكم في نقط المصاحف (ص: ٦) عن الثوري قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى يَقُولُ أُولَ مَنْ وَضَعَ النَّحْوُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ثُمَّ مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ ثُمَّ عَنَبْسَةُ الْفَيْلِ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ .

ومثله في سير أعلام النبلاء - (ج ٤ / ص ٨٣) أبي الأسود الدؤلي وهو أول من نقط المصاحف، وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل، وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن، ثم أخذ عن ميمون عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأخذ عنه عيسى بن عمر، وأخذ عنه الخليل بن أحمد، وأخذ عنه سيبويه، وأخذ عنه سعيد الأخفش .



تنوينا فانقط نقطتين فبدأ بأول المصحف حتى أتى على آخره فكان نقط أبي الأسود نقطا مدورا كنقط الإعجام إلا أنه مخالف له في اللون وأخذ ذلك عنه جماعة وأخذه منهم الخليل ثم إن الخليل اختار نقطا آخر يسمى المطول وهو الأشكال الثلاثة المأخوذة من صور حروف المد فجعل مع ذلك علامة الشد شيئا أخذها من أول شديد وعلامة الخفة خاء أخذها من أول خفيف ووضع الهمزة والإشمام والروم فأتبعه الناس على ذلك إلى زمن الناظم فلذلك اختاره في هذا النظم واستمر العمل به إلى وقتنا هذا لكن مع بعض تغيير فيه كما ستقف عليه.

كما أن نقط الإعجام : هو الذي يدل على نوات الحروف ويميز بينها. ونقط الإعراب : هو المرادف للشكل، وهو الذي وضعه أبو الأسود - كما تقدم.

واستمر الأمر على ما فعله أبو الأسود، حتى كانت خلافة عبد الملك بن مروان "ت بعد ١٣٣هـ" وتفشى اللحن وانتشر على السنة كثير من الناس، فأمر عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي "ت ٩٥هـ" وإليه على العراق أن يعمل جاهدا على إبعاد أسباب اللحن والتحريف عن القرآن فندب الحجاج لهذه المهمة عالمين من أبرز علماء اللغة بالعراق وهما : يحيى بن يعمر "ت. ق. ٩٠هـ" ونصر بن عاصم "ت ٩٠هـ"، لما لهما من يد طولى في فهم أسرار العربية وإتقان فنون القراءات، فقاما بنقط الحروف المتشابهة في الرسم، للتمييز بينها، وكتبت هذه النقط بمداد لونه لون المداد الذي كتب به المصحف، حتى يكون مخالفا لنقط أبي الأسود الدؤلي، وكان لا يزال على حاله، إلى أن غيره الخليل بن أحمد - فيما بعد - كما تقدم في نقط الإعراب وبهذا يتبين أن نقط الإعراب الذي بدأه أبو الأسود الدؤلي كان متقدما على نقط الإعجام، وأن التحسينات التي أدخلها الخليل بن أحمد على نقط الإعراب كانت متأخرة عنهما كما تبين أن علامات الضبط والشكل كانت متأخرة إلى حد ما، وأن الهدف منها، حفظ كتاب الله تعالى من التحريف والتبديل، بعد أن اختلط اللسان العربي باللسان العجمي، وأن هذه العلامات لا دخل لها بالرسم، وإنما هي مساعدة على النطق السليم به فقط.

## تعريف الضبط لغة واصطلاحاً

فالضبط لغة الإتقان يقال ضبط الأمور أي أتقنها وأتمها على أكمل الوجوه واصطلاحاً ما ألحقه التابعون في المصحف من صورة همز وحركة وسكون ومد وفائدته صون القرآن عن اللحن وتيسير قراءته على أتم وجه وأول من وضعه أبو الأسود الدؤلي فوضع الحركات نقطا كالفتحة نقطة فوق الحرف والكسرة نقطة تحته والضمة نقطة أمامه حتى جاء الخليل ابن أحمد وهو أول من ألف كتاباً في الضبط فوضع الضبط بالحروف الصغيرة فالفتحة ألف مبطوحة والكسرة ألف مبطوحة تحت الحرف والضمة واو أمام الحرف أو فووه واستمر العمل على ضبط الخليل ولم يبق من ضبط الدؤلي إلا الإشمام والاختلاس والإمالة وشكلة " **أُونِبِكُمْ - والى** " نقطة عند المغاربة وحيث إن ضبط الخليل هو الذي استمر عليه العمل درج العلماء على التأليف فيه قال أبو عبد الله القيسي<sup>١</sup> رحمه الله في كتابه المسمى بالميمونة مشيراً إلى الأقوال الثلاثة المذكورة<sup>٢</sup>:

فَالأَوَّلُ الَّذِي ابْتَدَأَ بِالنَّقْطِ      الدَّوْلِيُّ ذُو الْحَجَا وَالْقِسْطِ  
وَقِيلَ نَجَلٌ يَغْمُرُ التَّقِيَّ      وَذَلِكَ يَحْيَى الْعَالِمِ الذِّكِّيِّ  
وَقِيلَ ذَلِكَ نَصْرٌ نَجَلٌ عَاصِمِ      طُوبَى لِدِي التَّقْوَى الذِّكِّيِّ الْعَالِمِ

وقال الشيخ / محمد المامي اليعقوبي في نظمه على الرسم باب الضبط :

الضبط فيه اختلفوا والدؤلي      هو الذي وضعه من أول  
بالحركات سانه الخليل      وكان بالنقط والتشكيل

<sup>١</sup> - من كتاب تنبيه العطشان على مورد الظمان - (ج ١ / ص ٢٢٩)

وقال العلامة الشيخ / محمد العاقب بن مايابى الجكني في نظمه كشف العمى والرین لمصحف أي ( الإمام ) ذي النورين وهو سيدنا عثمان رضي الله عنه :

الرسم ما رسم في الإمام بقلم الصحابة الأعلام  
ولم يكن في رسمهم همز ولا نقط ولا شكل لما قد أشكلا  
والسر في ذاك بقاء الفسحة للقارئ بالوجوه السبعة..... الخ  
قوله : ( الرسم ) التوقيفي ( ما رسم في الإمام ) أي المصحف العثماني  
( بقلم الصحابة ) أي أقلامهم لأن النكرة إذا عمت أضيفت ( الأعلام ) أي  
العلماء المشتهرين ( ولم يكن في رسمهم ) للمصحف ( همز ) وإنما  
يكتبون صورتها أي مركبها ويحذفونها لعل ( ولا نقط ) حرف ( ولا شكل  
لما قد أشكل ) كتابه رباعيا أي ( أ ) أزال ( ب ) إشكاله بالنقط ونحوه  
ويقال شكل ثلاثيا ما قد أشكل التبس منه أخرج ابن أبي داود في  
المصاحف ( ج ) ما كانوا يعرفون شيئا إلا النقط الثلاث على رؤوس الآي  
ونقله السيوطي ( والسر ) السبب ( في ذلك ) أي تجريد المصحف ( بقاء  
الفسحة ) الاتساع ( للقارئ ) بعدهم ( بالوجوه السبعة ) التي أنزل  
عليها القرآن كما في الخبر الصحيح .

## التعريف بعلم الضبط :

اعلم أن فن الضبط علم يعرف به ما يدل علي عوارض الحروف التي هي الفتح والكسر والضم والسكون والشد والمد والإمالة .... ونحو ذلك ويرادف علم الضبط الشكل وأما النقط فيطلق بالاشتراك على ما يطلق عليه علم الضبط والشكل وعلى الإعجام الدالة على ذات الحرف وهو النقط وموضوع الضبط كما أسلفنا هو العلامات الدالة على عوارض الحروف ومن فوائده إزالة اللبس عن الحرف بحيث إن الحرف إذا ضبط بما يدل على تحريكه بالحركات ، فكل حرف في اللغة العربية له أربعة أحوال إلا الألف قال : الإمام المقرئ الفقيه الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي رحمه الله ( ت - ٩٧٩هـ ) في كتابه المفيد في التجويد :

يقولهم في ذي الحروف إنما	يعنون أسماء الحروف فاعلما
أما الحروف وهي المسمي	فتلك ألفاظ بذني تسمي
وكل حرف واحد إلا الألف	أحواله أربعة بها وصف
ساكن أو محرك بفتحة	أو كسرة تكون أو بضممة
مثاله بَ بٍ بِ إب للباء	وقس علي ذا سائر الهجاء

فالضبط كله مبني على الوصل بإجماع علماء الفن إلا مواضع مستثناة بخلاف الرسم فإنه مبني علي الابتداء والوقف ، واعلم أن العرب لم يكونوا أصحاب نقط وشكل فكانوا يصورون الحركات بأمهاتها يجعلون الفتحة ألفا والضممة واوا والكسرة ياءً هذا هو الأصل لكن عدلوا عنه بأن بطحوا الألف وطمسوا دارة الواو وحذفوا رأس الياء ونقطتها مثل - نُوحِيهَا - قَالَا - قِيِيلَا - ياقوولو - الخ .

فائدة : جاء المضارع من فتح مفتوحا يفتَحُ ومن ضم مضموما يضم ومن كسر مكسورا يكسِرُ .

## الفرق بين الرسم والضبط :

من ثلاثة أوجه : الأول أن الرسم من فعل الصحابة الكرام والضبط من عمل التابعين وقد قال ابن ميايبي :

قد جاءنا الرسم بوضع الشرعة  
ونسبة الرسم بهذا الفرض  
وإن أحطت بالمعاني خبرا  
فمز شعار الرسم بالإلزام  
ولا تسو الندب بالمؤكد  
فاكتب هجاء الرسم بالسواد

والضبط جا من مستحب البدعة  
للضبط نسبة التنافي المحض  
فلا تخلط نسبة بأخرى  
وقابل الضبط بالإحترام  
وتجعل الطارف كالمتلد  
والضبط مز بحمرة المداد

قوله : ( قد جاءنا الرسم ) وصل إلينا ( بوضع الشرعة ) الشريعة المطهرة كما مر ( والضبط جا ) عنا ( من مستحب البدعة ) أي من البدع المستحسنة كما مر ( ونسبة الرسم بهذا الفرض ) أي التقدير وهو كون الرسم سنة متبعة والضبط بدعة مستحسنة ( للضبط نسبة التنافي ) أي التباين ( المحض ) أي الخالص لأن النسب أربع ( وإن أحطت ) يا أخي ( بالمعاني خبرا ) علما ( فلا تخلط نسبة بأخرى ) أي لا تدمج الضبط في الرسم وتجعلها كالشيء الواحد لأنك تقول إن أردت تباينهما ليس كل الضبط رسما وليس بعض الضبط رسما فيصدق فيه سلبان وغن تركت السلب وقلت كل الضبط رسم أو بعضه رسم كذب فيه الإيجابان وإذا كان الأمر كذال ( فمز شعار ) أي علامة ( الرسم بالإلزام ) أي بكونه لازما واجبا ( وقابل الضبط بالاحترام ) والتوقير ( ولا تسو الندب ) وهو الضبط ( بالمؤكد ) الواجب وهو الرسم ( وتجعل الطريف ) الطارئ من المال وهو كناية عن الضبط ( مثل المتلد ) بصيغة اسم المفعول ما أتلده من المال وادخره وهو كناية عن الرسم ، والحامل له على هذا هو أن بعض الناس اليوم لا يفرق بين الرسم والضبط ولا يعلمهما إلا دفعة وربما أنكر التف رقة بينهما وربما نسب الجميع لورش دون غيره وقال الرسم رسم ورش وكل ذلك جهالة وضلالة وغباوة وقد قررنا لك حكم الرسم والضبط وأصلهما وقد يقال في المذاكرة ارسم لي هذه الكلمة ثم اضبطها مثال ذلك ارسم " ليسوعوا " فإنك ترسم اللام والياء والسين والواو والألف المزيد بعدها صورة ليسوا ثم قيل لك اضبطها فإنك تلحق واوا حمراء في السطر بعد السين والهمزة في السطر بعده وتنقط الياء وتشكل الحروف

وتجعل علامة المد على الواو والدارة على الألف المزيدة وهكذا في جميع كلمات القرآن ومن كان يجهل مثل هذا ويظن أنه متقن فهو في غاية الجهل المركب قال حمار الحكيم لو أنصفوني لكنت أنا الذي أركب لأني جاهل بسيط وراكبي جاهل مركب وقد نجد اليوم شيخا ذا مدرسة وتلامذة وهو لا يفرق بين رسم القرآن وضبطه وهم يقولون حافظ مقرئ بل هو قارئ مخلط وجاهل مغلط والله در القائل :

**تصدر للتدريس كل مهوس      بليد تسمى بالفقيه المدرس**  
**وحق لأهل العلم أن يتمثلوا      ببيت قديم شاع في كل مجلس**  
**لقد هزلت حتى بدا من هزلها      كلاها وحتى سامها كل مفلس**

قوله : ( **فاكتب هجاء** ) حروف ( **الرسم بالسواد** ) المداد الأكل ( **والضبط مز** ) عن الرسم ( **بحمرة المداد** ) قال أبو عمر الداني : أرى أن تكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمد بالحمرة والهمزات بالصفرة .

والوجه الثاني : أن الرسم يتعلق بذوات الحروف إثباتا وحذفا وقطعا ووصلا وغير ذلك .

الوجه الثالث : أن الرسم مبني على والوقف والابتداء وذلك وضعوا همزة الوصل وحذفوا النون من التنوين المضموم والمكسور نحو " **محمد رسول الله - ومن لدن حكيم عليم** " .

بخلاف النون المنصوب لما كان آخره ألفا كان الوقف بالألف . أما الضبط : فيتعلق حقيقة بما يعرض لهذه الحروف من حركة وشد ومد ونحو ذلك وهو بهذا المعنى وصف للحروف والموصوف مقدم على الصفة طبعا ولذلك قدم الرسم على الضبط وضعاً .

فائدة : واعلم أن الضبط تابع للرواية التي تقرأ بها فيحذف في ضبط تلك الرواية ما يحذف في قراءتها ويثبت فيه ما يثبت فيها من حذف واختلاس وإمالة وإشمام ومن زيادة حرف أو حذفه فلا تخالف تلك الرواية في ضبطها قال النجاشي رحمه الله في نظمه لضبط قالون :

**فاحذر من أن تخالف بالضبط      للفظ واستصحب لأصل الخط**  
**وضع له سمة ما به انفرد      كالدغم زيد فتح إسكان وضد**  
**وصل . وتحقيق . وضد . واختلاس .      وماله ضبط لكالتفخيم راس**  
**وضده . والهد الذي انضبط      مرتبا عليه مع قصر الوسط**

## ذكر ما جاء في حكم الضبط :

قيل الجواز مطلقا في الأمهات وغيرها وقيل مكروه مطلقا وثالث الأقوال التفصيل وهو للإمام مالك وهو منعه في الأمهات وجوازه في غيرها من الألواح والأجزاء وقد جاء أن رجلا سأل مالكا رضي الله عنه عن نقط المصاحف الكبار هل يجوز أم لا ؟ فمنعه من ذلك<sup>١</sup> .

ونص السؤال ما قاله أبو عمرو الداني في المحكم ، قال : قال أشهب سنل مالك ، فقيل له : رأيت من استكتب مصحفا اليوم ، أترى أن يكتب على ما أحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ ، فقال : لا أرى ذلك ، ولكن يكتب على الكتبة الأولى ، وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان وألواحهم ، فلا أرى بذلك بأسا<sup>٢</sup> فنهى مالك رضي الله عنه هذا السائل عن نقط المصاحف الكبار دون المصاحف الصغار والألواح<sup>٢</sup> قال الخراز :

**ومالك حـض على الأتباع**      **لفعلهم وترك الابتداع**  
**إذ منع السائل من أن يحدثا**      **في الأمهات نقط ما قد أحدثا**  
**وإنما رآه للصبيان**      **في الصحف والألواح للبيان**  
**والأمهات ملجأ للناس**      **فمنع النقط للالتباس**

( تعليق ) والمحافضة التامة على كتابة المصحف بالرسم العثماني على الصورة التي هو عليها الآن التي تمت على أيدي أبو الأسود الدؤلي ونصر ابن عاصم ونحوها من المصطلحات التي زادها علماء القراءات في عصرنا الحاضر يعني تجب المحافظة على ذلك ثم قال ولا مانع مع هذا إذا نقلنا نصوصا قرآنية للاستشهاد بها في كتبنا وبحوثنا أو لنعلمها للناشئة أو لتكتب على لوحات التوجيه والإرشاد لا مانع أن تكون بخط الإملاء العادي تيسيرا على الناس الذين لا علم لهم بدقائق رسم المصحف العثماني ثم قال على أنه ينبغي لنا أن نضع في الاعتبار أن رائد الجميع هو العمل على الحفاظ على الكتاب العزيز وتيسيره للناس قال تعالى " **ولقد يسرنا القرآن للذكر** " الآية ويقول العز بن عبد السلام سلطان العلماء لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسم الأول باصطلاح الأئمة لئلا يوقع في تغيير من الجهال ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلا

<sup>١</sup> - ولأن الإمام مالك رضي الله عنه كثيرا ما يتمثل بهذا البيت : وَخَيْرُ أُمُورِ الدِّينِ مَا كَانَ سُنَّةً = وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَاتُ الْبِدَائِعُ

<sup>٢</sup> - قاله في كتاب : تنبيه العطشان على مورد الظمان - ( ج ١ / ص ٢١٩ ) .

يؤدي إلى دروس العلم وشيء قد أحكمته العلماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين ولن تخلو الأرض من قائم لله بحجته<sup>١</sup> الخ<sup>٢</sup>.  
وقيل أن اتباع رسم المصحف بضبطه مستحب وهو للنووي لأنه يصون عن اللحن<sup>٣</sup> قال ابن ميايبي :

**وفي جوازه عن الأثبات**      **ثالثها في غير الأمهات**  
**وقد روي استحبابه للنووي**      **والعمل اليوم بما عنه روي**

قوله : ( **وفي جوازه** ) وكراهته ( **عن** ) العلماء ( **الأثبات** ) جمع ثبت بمعنى ثابت ( **ثالثها** ) أي الأقوال التفصيل وهو أنه يجوز ( **في غير الأمهات** ) وأما في الأمهات فلا<sup>٤</sup> والحاصل أن الأقوال ثلاثة الكراهة مطلقا والجواز مطلقا والكراهة في الأمهات لأنها ملجأ للناس والجواز في غيرها من أجزاء التعليم وانظر الإتقان وحجة الجواز البيان وحجة التفصيل التوسط والجمع بين الخلاف ( **وقد روي استحبابه** ) أي شكل القرآن ونقطه للحافظ ( **النووي** ) نقط الحروف وشكله مستحب لأنه صيانة له عن اللحن والتحريف وهذا القول عندي محتمل أن يتحد بقول الجواز إذ لا وجه لكونه مستوي الطرفين ويحتمل أن يكون قولاً رابعاً ( **والعمل اليوم** ) في سائر الأقطار ( **بما عنه روي** ) وقد عده المختار ابن بونا في الوسيلة من البدع التي يعد تركها من البدع إذ لا سبيل على حفظ القرآن من اللحن إلا به لشمول العجمة واللكنة ولما كان بعض العلماء جوز الضبط لأنه ليس له صورة يتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآناً وإنما هي دلالة على هيئة المقروء وكره كتابة الأعشار وأسماء السور ونحو ذلك لخشية الزيادة والتخليط .

<sup>١</sup> - وهو معنى قول سيدي عبد الله العلوي في مراقي السعود على الأصول باب الإجتهد : والأرض لا عن قائم مجتهد = تخلو إلى تزلزل القواعد ... الخ قال في نثر الورود للعلامة المجتهد الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي تحقيق شيخنا العلامة الدكتور / اشيوخ محمد ولد سيدي الحبيب الجكني الشنقيطي<sup>٥</sup> يعني : أنه لم يقع في الأرض خلو الزمان عن مجتهد مطلق أو مقيد يقوم لله بالحجة على الخلق وينصر السنة بأن يعلمها ويأمر باتباعها وينكر البدعة ويحذر منها<sup>٦</sup> وممن قال بهذا ولي الدين مستدلاً بحديث " لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق " الحيث وهذا ما لم تتزلزل القواعد أي أركان الدنيا أي يختل انتظامها<sup>٧</sup> كطلوع الشمس من مغربها ويحتمل أن يراد بالقواعد قواعد الدين وأحكام الشرع وبتزلزلها : تعطلها والإعراض عنها والأول هو الظاهر .... إلى أن قال = والذي يظهر وقوع الخلو عن المجتهد المذكور في هذه الأزمان الأخيرة ولا ينافي عدم المجتهد بقاء طائفة ظاهرين على الحق لأن الشريعة دونت وبينت أحكام الكتاب والسنة ومعانيها فلا خفاء في الدين ولو على غير المجتهدين من المتعلمين .

<sup>٢</sup> - من كتاب ( في علوم القراءات ) د / اليسد رزق الطويل ص ( ٢٧٩ ) .



قال في الشرح : قد عده المختار ابن بونا في الوسيلة من البدع التي يعد تركها من البدع إذ لا سبيل إلى حفظ القرآن من اللحن إلا به لشمول العجمة واللكنة الخ

( قلت ) وإذا كان الأمر كذلك أي لا يسان القرآن إلا به فهو واجب لتوقف حفظ القرآن عليه وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وقد رأينا أشياخ القراءة يأمرّون به وينهون عن تركه فهو داخل في المصالح المرسلّة التي ربما تجب إذا لم تتحقق المصلحة إلا بها فليس إذا من البدع بل حكمه حكم ما اجتهد فيه الصحابة من المصالح المرسلّة وهي التي لم يأمر بها الشرع ولم ينهى عنها حياة المشرع وهي الوصف المناسب للحكم وأصلها في اللغة من الإرسال وهو الإطلاق ككتابة المصحف نفسه وإنشاء الديوان وبيت المال وغير ذلك فلا يحسن عده من البدع بعدما تبين من وجوب صيانة القرآن عن الخطأ به لأنه وسيلة إلى إصلاح لفظه وإقامة اعوجاج اللسان به والوسائل لها أحكام المقاصد فالضبط أعظم وسيلة لأنه يؤدي إلى أعظم مقصد وهو حماية القرآن العظم وهو من أسباب حفظه التي تكفل الله بها ومن الفروض الكفائية على الأمة فتركه إن كان يؤدي الخط فيه أو عدم صيانتها من اللحن فهو حرام فتأمل .

## ذكر ما ألحق زيادة على الضبط :

كزيادة عدد الآيات أو هذه السورة مكية مثلا وزيادة الأعراس والأثمان ونحو ذلك فهل يجوز مطلقا أي سواء كتب بلون القرآن أو غيره أو يكره مطلقا أو يكره إن كتب بلون المصحف ويجوز إن خالفه قال الإمام الداني أصحابها الجواز مطلقا وانعقد عليه الإجماع بعد التابعين وأما حكم التخميس والتعشير والخواتم ، وتعدد الآيات وما في معنى ذلك في المصحف؟ ففي ذلك ثلاثة أقوال : قيل : يجوز مطلقا ذكره الزرقاني ، وقيل : يكره مطلقا رواه أبو عمرو الداني بسنده عن مجاهد أنه كره التعشير والطيب في المصحف . وقيل : يجوز بالسواد ، ويكره بالحمرة ، وهو قول مالك رضي الله عنه قال أبو عمرو والذي عليه الأكثر من أهل العلم : جواز جمع ذلك ، وانعقد عليه الإجماع بعد التابعين إلى الآن قال أبو عبد الله القيسي مشيرا إلى القول الثالث في التعشير :

وَمَا لِكَ قَدْ كَرِهَ التَّعْشِيرَ      بِحُمْرَةٍ فَكُنْ بِهِ خَيْرًا  
وَجَائِزٌ عَنْهُ أَتَى بِالْحَبْرِ      بَادِرٌ لِأَخْذِ الْعِلْمِ عَنْ ذَا الْحَبْرِ

واعلم أن التعشير هو أن يعلم بالون على أعراس القرآن وهي كل ثلاثة أجزاء عشر نحو من سورة المجادلة للناس والتخميس أيضا هو كل خمسة أجزاء والتثمين هو تثمين الحزب إلى ثمانية مقاطع والتربيع تقسيم الحزب إلى أربعة مقاطع ونحو ذلك كعد الآيات وبيان أرقام السور ومكيها ومدنيها وتعليم مواضع السجودات والسكتات وكواضع الوقف الجائز والتام والذي لا يوقف عليه وكل هذا زائد على أصل الضبط . وقال ابن ميايبي في نظمه للضبط :

وما به أحدث مما أوهما      زيادة وليس ضبطا مفهما  
فهل يجوز دون كرهه أو لا      أو بالسواد أو سواه أولى  
أربعة قال الإمام الداني      أصحابها القول بعكس الثاني

وقال صاحب نظم المقرّب المبسوط في المرسوم من القرآن والمضبوط  
العلامة الشيخ / الدنّيج بن معاوية التندغي رحمه الله تعالى :

أول واضع لعلم الضبط  
وصح أن أبا الأسود نقط  
زمن إمرة زياد النبيه  
جاء إخلال ابنه الغلام  
فرده نجل أبي سفيانا  
وابن أبيه ماهر بالدولي  
يعلم أهليته فطلبها  
وبعد ما قد قام من عند زياد  
وكان ما سمع من هذا الخبر  
فآب مسرعا إلى زياد  
فجعل النقطة فوق فتحا  
والضم نقطة أمام دون مين  
وذا بلون عنده يخالف  
ونقطه هذا مدور كما

التابعون مبدأ بالنقط  
نقط الأواخر للأعراب فقط  
على العراق أي زياد ابن أبيه  
عند معاوية بالكلام  
إلى زياد يصلح اللسانا  
أيام كانا صاحبين لعلي  
ذلك منه وبدا بدء إبا  
سمع آية بلحن وفساد  
المشركين ورسوله بجر  
يرى الذي يرى من السداد  
والنقط تحته لكسر لمحا  
وإن يك التنوين ينقط نقطتين  
مداد ما خط به المصاحف  
ينقط الآن معجم إن أعجم

## ما جاء في مبنى الضبط :

الضبط مبني على الوصل وليس على الوقف ولا على الابتداء ولذلك يشكل آخر الكلمة بما تتحرك به أو بما تشكل به من حركة أو سكون أو شد أو تنوين وإن كان هذا يذهب في الوقف كما تشكل همزة الوصل باعتبار وصلها بما قبلها فتجعل جرة الوصل تابعة للحركة التي قبلها وخالفوا هذه القاعدة في نقطة الابتداء فجعلوها في محل الهمزة التي يبتدأ بها من همزة الوصل لأن الابتداء في هذه الحالة نوع من الوصل فيحتاج القارئ إلى معرفة الحركة التي يبتدئ بها فوضعوا نقطة الابتداء لذلك أما الرسم فهو مبني على الوقف والابتداء فيوقف على ما ثبت رسماً بثبوته وبما حذف رسماً بحذفه وخولفت هذه القاعدة أيضاً في بعض جزئياتها كالوقف على الواو والياء المحذوفين للمثل كـ " يحي - ماء - غشاء " كما وقفوا على المحذوف ولم يقفوا على الرسم في نحو " تفتوا - الملوأ - ينبوا - تظموا " كل ذلك يوقف فيه على المحذوف ولا يوقف فيه على المرسوم قال ابن ميايبي :

والضبط مبني على أس الدرج      والرسم تحت الوقف والبدء اندرج  
إلا لدى وجه لماء حيث أم      أو لتراء وكذا ليا بنوم

ثم بدأ الناظم بالضبط الذي يشمل ورشا وقالون قائلًا

## ( الكلام على كيفية إلحاق المحذوف من ألف أو واو أو ياء أو نون )

الشرح : بدأ الناظم يرحمه الله تعالى برسم المصحف الكريم تنبيها على وجوبه وختم بالضبط لفائدته واستحبابه ولأنه فرع عن الرسم وتابع له فذلك ختم به كما فعل غيره من المؤلفين في هذا الفن كالخراز وغيره قوله ( **كالثابت ضع حذفًا بدا** ..... ) أي ضع المحذوف رسماً كوضعك الثابت فيلحق في مكانه لو كان ثابتاً ويشمل ذلك الألفات المحذوفات في باب الحذف من قاعدة الجمع المذكر والمؤنث والتثنية والحروف وكذلك يشمل الواوات المحذوفة في نحو " **الموءودة - داود - تلوا** " وواو صلة الجمع وهاء الضمير والياءات المحذوفة في نحو " **النيين - الأميين** " وكذلك ياء الصلة في نحو " **به - ربه - ولي - يحيي** " ويشمل النونات المحذوفة في نحو " **تنجي** " وهو الذي ترجم له الخراز بالنقص من الحروف إذا لأحقت حيث قال :

القول في النقص من الهجاء  
أول ما الثاني به قد دخلا  
نحو النبيين تراءا ثم ما  
هذا كيلوون وإن شددتا  
أن تلحق الأخرى إذا ما حذفنا  
وإن حذفنا ما عليه بنينا  
وفيه تخيير لدى الإلحاق  
وعكس هذا جاء في جاءانا  
وألحقنا ألفا توسطنا

إن شئت أن تلحق بالحمراء  
علامة للجمع أو إن أصلا  
أولهما ضمت ففي الثاني كما  
كنحو الاميين والتزمتا  
فيما به أولهما قد سكنت  
اللفظ نحو قوله ما ووريا  
وإن تك الأولى فباتفاق  
وحذف آخر به استباننا  
مما من الخط اختصارا سقطا

وقال الدنيج :

ضع كل محذوف إذا ما يلحق  
كألفي حذف من اداراتم  
والحرف محذوفاً إذا ما ألحقنا

كثابت أحمر فيما حققوا  
والآخر الأزرق يدعى عنهم  
فخوف لبسه بلوح رققا

تنبيه : اعلم أن حذف الحروف يأتي لثلاثة أسباب :

أولاً : إما أن يحذف لاجتماع المثليين كاجتماع ألفين في نحو " **تراءا الجمعان** - **وجاءانا** " فاتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة لئلا يجتمع فيه ألفان إذ الهمزة ليست موجودة في الخط وليست بحاجة فحذفوا احد الألفين فاحتمل أن تكون الألف المرسومة هي الأولى أو أن

تكون هي الثانية فيجوز ضبطها على التخيير وصرح الناظم باختيار حذف الأولى في " **تراءا** " وإثبات الثانية وبه جرى العمل فتلحق الأولى حمراء بعد الراء وتضع عليها علامة المد ثم الهمزة ثم بعدها ألف سوداء وهي الثانية وعلى ضبطها أن المحذوفة الألف الثانية فتجعل الألف الأولى سوداء ثم تلحق بعد الهمزة ألفا صغيرة حمراء والأول هو الذي عليه العمل كما قال : **فالأصل في " تراءا " ألفان ألف أصلي وهو ألف المفاعلة وهو الذي بعد الراء والألف الثانية الذي هو منقلب عن ياء** وكتبت بألف واحدة فعلى القول بأن المحذوف الأول فتلحقه ألفا حمراء عليه علامة المد وعلى القول بأن المحذوفة الثانية فتكون الأولى ثابتة وتلحق الثانية ألفا حمراء **والراجع عندنا الأول** وكذلك اجتماع واوين نحو " **ليسوعوا** " فعلى القول بأن المحذوف الواو الأول تجعل واوا صغيرة حمراء عليها علامة المد وعلى القول بأن المحذوفة الثانية فتجعل الثانية واوا حمراء بعد الهمزة وخير الخراز بقولة : **إن شئت أن تلحق بالحمراء في إلحاق هذه الحروف صغيرة كما ذكرنا وهو الذي عليه العمل** وإن شئت ألا تلحقها وتجعل مكانها مدة وكذلك إذا ضم أول الواوين نحو " **يلوون - الغاوون - يستوون - ما ووري** " فكتب بواو واحدة ولك التخيير الذي ذكره الناظم في أن تلحق الثاني واوا صغيرة أو لا تلحقه وتجعل مكانه مدة فهو مما حذف لاجتماع المثليين وقد جرى العمل بحذف الثانية فيجعل الواو الأولى بالأسود والثانية بالحمراء وعلى الوجه الثاني في عدم إلحاقها تترك مكانها خاليا أو تجعل مكانها مدا ' السبب الثاني : ما حذف للاختصار وهو كثير كالألف في الجمع المذكر والمؤنث وكالله و اللهم لكثرة الدوران وكيفية وضع هذا الألف المحذوف أن تترك له فسحة بعد الحرف المصاحب له ثم اختلفوا هل يلحق بالمط أم لا ؟ فذهب الشيخ الطالب عبد الله إلى إلحاقه بالسطر كما قال : ( **وإن بمط** ) ... الخ' وذكر المارغني على أن العمل عندهم على عدم إيصالها للسطر وفي حال كونها بعد حرف مقطوع كالراء والواو والذال والذال فتكتب بالحمراء وترقق بالسوداء في الألواح كما قال الشيخ الطالب عبد الله ( **ومع لبس بلوح رقق إيضاحا** ) .

السبب الثالث : ما حذف لأجل وجود عوضه من واو أو ياء نحو " **رمى** - **أتى** - **اهتدى** " إلخ وتارة يكون وسط الكلمة نحو " **الصلوة - الزكوة - الحيوية** " وكذلك نحو " **هديهم - مزجاة** " وكيفية ضبطه أن يلحق الألف حمراء فوق الواو أو الياء من غير إيصال به وكذلك إذا كان متطرفا في آخر الكلمة نحو " **الربوا - ترى** " فيجعل أيضا على الواو أو الياء

منفصلا عنه قليلا فإن كان الياء محذوفا نحو " **أبصارهم** - **أدبارهم** " ونحوهما جعلته أيضا بعد الحرف المصاحب له ولا يلحق إذا كان تنويننا لأنه لا يظهر إلا في الوقف والضبط مبني على الوصل نحو " **ربا** - **قري** - **ماء** " فلا يلحق وإن كان يوقف عليه فإن كان الألف المحذوف مع اللام نحو " **لكن** - **لاهية** - **لاعبين** " فتلحق الألف من يمين اللام مضفورا معه إلى أسفله كما قال الخراز :

**ومع لام ألحقت يميناه** **لأسفل من منتهى أعلاه**  
**ما لم تكن بواو أو ياء أتت**  
 .....

أي فإن كانت عوضا عن واو نحو " **الصلوة** " أو عن ياء نحو " **ولاه** " فلا تضفر مع اللام بل تكون فوق الواو أو الياء كما تقدم ولا يلحق الألف المحذوف من اسم الله لكثرة الدور والاستعمال وكذلك " **التي** - **الئ** " على ما عليه العمل عندنا بخلاف " **اللت** " فيلحق بها الألف المحذوف مضفورا مع اللام قال الخراز :

**لكن من اسم الله رسما حطا** **واللات بالإلحاق فرقا خطأ**

وأتى الناظم أيضا بما حذف مركبه من الهمزة والحق أنه مستقل عما نقص من الهجاء كما فعل غيره من المؤلفين في الضبط وذلك في نحو " **جاءو** - **جاء** - **النبيء** - **شيء** " ونحو ذلك فلا يلحق في الضبط لعدم ظهوره في اللفظ ومثال اجتماع ياءين " **النبيين** - **الأميين** - **الربانيين** " فاجتمع فيه الياء الأصلية والياء الذي هو علامة الجمع فحذف أحدهما رسما والراجح أن المحذوف الثاني وهو الذي رجحه أبو دود وعليه العمل عندنا فتجعل الياء الأولى باللون الأسود وبعده الهمزة نقطة سوداء وبعدها ياء حمراء صغيرة عليها علامة المد وقيل المحذوف الأول وعليه فتجعل عليه علامة المد وإن شئت لا تلحقه واجعل مكانه مدة كما قال الخراز في قوله المتقدم والحاصل أن جميع ما ذكر من المحذوفات في الرسم ترده في الضبط .

## وينقسم الحذف إلى ثلاثة أقسام :

١ : حذف الإشارة : أي يحذف الألف لفظاً وخطاً للدلالة على قراءة نحو " **مالك يوم الدين** " قرأها عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالمد والباقون بالقصر مثل " **خطينته** " بالتوحيد والجمع ونحو " **دفع - وما يخدعون - طائف من الشيطان** " فقرئت طيفاً وهي قراءة الكسائي وأبو عمرو وابن كثير قال الشاطبي :

**وقل طائف طيف رضي حقه ويا** .....

والأمثلة كثيرة معلومة مستفيضة فالكلمات التي تدل على إشارة تزيد على مائة كلمة في القرآن تقريباً .

٢ حذف اختصار : وهو ما حذف ألفه لكثرة دورانه في القرآن ويشمل هذا القسم الجمع المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير وألف الاثنين ، وما حذف ألفه في حروفه " **القانتين - مسلمات - مدهامتان خاشعة - علموا** " .

٣ حذف اقتصار وهو ما حذف لفظه من مادته مثل القهار في سورة الرعد وقس عليه نظائره وليس هذا محل التفصيل قوله ( **وكل ذا حمرا وصفرا الهمز حال \* قطع خضر الابتدا والنقط تال** ) اعلم أن الألوان في الرسم أربعة لا غير وأكثرها الأحمر وقد وصل عدد ما يكتب بالأحمر عند أهل الضبط إلى ١٧ مسألة وهي كالتالي :

١ - أنواع الحذف المتقدمة " **القانتين - مسلمات - فلا تخاف دركا** .... " وما حذف في حرفه نحو " **سليمان - إسماعيل - إسحاق** " .

٢ - النونات : ثاني ننجي في موضعها وما يشاكلها

٣ - الياءات المحذوفات : حيي وبابها وصلة هاء الضمير نحو " **به ي** " .

٤ - الواوات سواء كانت مؤدية للمثلين نحو " **داود** " وبابه أوصلة هاء

الضمير بالواو نحو " **له** " أو ميم الجمع نحو " **عليكم أنفسكم - عنده إلا** " .

٥ - ياءات الزوائد الموقوصات المعرقات نحو " **الداع - البادي** " في

حالة الصلة عند من يزيدها خلافاً لمن يثبتها وصلاً ووقفاً على قراءة المكي ويعقوب .

٦ - دارة المزيد نحو " **قالوا** " .

٧ - الدارة التي تكون على الألف والواو والياء الزيادة الرسمية نحو

" **مائة - أولئك** " .



- ٨ - ألف العوض وقد اجتمعتا في آية واحدة وهذا نادر ورب لا نظير لها ؟  
 " إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر " .  
 ٩ - علامة المد نحو " ولا الضالين - والسماء " .  
 ١٠ - ألف الإدخال " وأندرتهم " .  
 ١١ - الهمز المسهل من كلمة مفتوح أو مضمومة أو مكسورة " **أألد** - **أننك** - **أنزل** " على قراءة التسهيل .  
 باب الهمزتين من كلمتين متفتحتي الشكل " **جاء أمر ربك - أولياء - أولئك السماء إله** " فمن قرأ احدي الهمزتين بالتسهيل يجعل مكانها نقطة حمراء والتسهيل لأهل سما قال الشاطبي :

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا  
 كجا أمرنا من السما إن أوليا  
 وقالون والبزي الفتح وافقا  
 وبالسو إلا أبديلا ثم أدغما  
 والأخرى كمد عند ورش وقنبل  
 إذا كانتا من كلمتين فتى العلا  
 أولئك أنواع اتفاق تجملا  
 وفي غيره كاليا وكالواو سهلا  
 وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا  
 وقد قيل محض المد عنها تبديلا

ومن المعلوم أن قالون في " **بالسوء إلا** " يعرى الواو من الشكل وكذلك  
 " **النبى إن أراد - النبى إلا** " في الأحزاب في الموضعين .  
 باب الهمزتين من كلمتين مختلفتي الشكل وهو خمسة أنواع فالهمزة  
 المسهلة تضبط باللون الأحمر كما مر '

قال الشاطبي :

وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما  
 نشاء أصبنا والسماء أو اتنا  
 ونوعان منها أوبديلا منهما وقل  
 وعن أكثر القراء تبدل واوها  
 والإبدال محض والمسهل بينما  
 تفيء إلى مع جاء أمة أنزلا  
 فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا  
 يشاء إلى كالياء أقيس معدلا  
 وكل بهمز الكل يبدا مفصلا  
 هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا

١٢ - الإبدال : فمعلوم أن الهمز المفرد المفتوح الواقع فاء المضموم ما  
 قبله يبديل لورش نحو " **موجلا - موذن - يواخذ** " وهذه النقطة تكتب  
 بالمداد الأحمر .

١٣- نقط الإشمام : نحو " **سيء** - **سيئت** " عند نافع وكذا نحو " **قيل** - **حيل** - **سيق** - **غيض** - **جيء** " عند من يشم قال الشاطبي :

**وحيل بإشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه أنبلا**

١٤- نقط الاختلاس : نحو " **نعما** - **وتعدوا** - **يخصمون** - **يهدي** " لقالون وكذا " **تامنا** " للجميع على رواية الإخفاء .

١٥- نقط الإمالة الصغرى والكبرى : ولصغرى نحو " **سكارى** " للنافع ومثال للكبرى لغيره وكبرى نحو " **طه** " لورش ولقالون كبرى نحو " **هار** " .. إلخ .

١٦- التشكيل : الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتشديد وكذا ميم الإقلاب واعلم أن النقط تابع لحرفه فإذا حذف الحرف فنقطه يكون أحمر نحو " **ننجى** " وإذا كان ثابتا كتب بالمداد الأسود على الأصل .

١٧- صلة الوصل : من همز الوصل نحو " **ثلاثة انتهوا** - **أن اعبدوا الله** - **أن امشوا** "

١٨- جرة النقل : عند من ينقل الحركة نحو " **من امن** - **قل أوحى** - **قل إي وربى** " .

فائدة : اعلم أن المنون بالكسر قبل الوصل في غير لام التعريف وقع في ٢٣ موضعا من القرآن نحو " **ثلاثة انتهوا** - **من علق** - **اقرأ** " ولولا الإطالة لذكرتها بترتيب المصحف وقد جمعها بعضهم على الترتيب بقوله ( **خثعس وحانكما بخفا ارنمشوام** ) وقد انتهى المداد الأحمر .

أما الأصفر : فتتفرد به همزة القطع المحققة نحو " **إن** " .. إلخ .  
أما المداد الأخضر : فتتفرد به همزة الوصل المبدوء بها في حالتي الكسر والضم إذا لم يتقدم عليها حرف من حروف ( **تبلو فيك** ) فإن تقدم عليها حرف من حروفها تركت نقطة الابتداء وجرة الصلة لعدم توهم الابتداء بها نحو للتاء " **تالله** " وللباء " **بالله** " ولللام " **لله** " وللواو " **والله** " وللفاء " **فالله** " وللياء " **يابنوم** " وللكاف " **كالذين** " نحو " **أن امشوا الله** " احترازا من " **واعبدوا الله** " .. إلخ

قال في سداسية الضبط : - **وبعد تبلو فيك دعهما أقيت** - تنبيه : أصغر النقط نقط الحروف وأكبر منه نقط الابتداء والباقي متماثل في الحجم وهو نقط الإشمام والاختلاس والإمالة والهمز المسهل .. إلخ .

توضيح : اكتب المحذوف رسماً إذا كان ظاهراً في اللفظ كما تكتب الثابت  
 مثال ذلك أولاً : الألفات المحذوفة : في نحو " الصالحين - الراكعون <sup>١</sup> -  
 والوالدات - فالصالحات <sup>٢</sup> - جذاذا - فذانك - وراعنا <sup>٣</sup> .  
 ثانياً : الواوات المحذوفة : بالاتفاق نحو : ليسوعوا - الموعودة - داود -  
 إن ربه كان به بصيرا - وله ما سكن " وعند ورش في نحو " عليكم  
 أنفسكم " .  
 ثالثاً : الياءات المحذوفة : باتفاق نحو " نحي ي - يستحي ي - إيلافهم -  
 تعلمن ي " <sup>٤</sup> ، وكذلك " النبيين - الحواريين - يحي الموتى - إن وليي  
 الله " <sup>٥</sup> ، وصلة هاء الضمير : في نحو " أحاطت - خطيئاته " .  
 وكذلك : " هذه ناقة الله " بالأعراف وهود والشعراء .  
 رابعاً : النون الثانية : في " نجي المؤمنين " في قيدها والنون في  
 قيدها والنون الأولى في " تامنا " <sup>٦</sup> ،  
 أما المحذوف غير الظاهر فلا يكتب في الضبط : في نحو : ألف الوصل  
 في " أطلع الغيب " بمريم وشبهه <sup>٧</sup> ،  
 والألف في نحو " ماء - هباء " بالفرقان والواقعة فهو غير ظاهر في  
 الوصل والضبط مبني على الوصل وكالألفين في " ليكة " المفتوح  
 بالشعراء وصاد المفتوح <sup>٨</sup> بعكس " ق " و " الحجر " فبالكسر .

١ - قال الطالب عبد الله يرحمه الله ذاكراً لقاعدة شاملة لكثير من الألفات المحذوفة وهي قوله :  
 للنون الأخرى افتح وراوي مد لم = تبدبتي في الجمع واحذفه لم ' يهمز ... الخ .  
 ٢ - ومنها قوله أيضاً يرحمه الله في باب الحذف عند قاعدة جمع الأنثى : في الجمع الأنثى التا  
 ضم اكسر أخرى ... ' الخ .  
 ٣ - وقوله أيضاً يرحمه الله في باب الحذف أيضاً عند حرف الذال : ذلك جذاذا وأذان ذانك  
 فراعنا .... ' الخ .  
 ٤ - وقد جمع الطالب عبد الله يرحمه الله الياءات المنفقة عليها عند ورش وقالون في سداسيته  
 ( تعلمن ) بقوله : تعلمن مهتدي الإسرا الكهف زاد = نافع أكرمن أهانن المناد '   
 آتان نمل يات ي لا تتبعن = يسري إلى الداع الجوار اتبعن ، وقل تمدونن لئن أخرتن ي = في  
 الكهف نبغ ي يهدين يوتين ي الخ . وقد أشير لبعض الياءات إماء لضرورة الوزن .  
 ٥ - وقال أيضاً يرحمه الله في سداسية ثاني ننجي : ثاني ننجي يوسف احذف الانبياء = ' الخ .  
 ٦ - وقال أيضاً يرحمه الله في نفس السداسية : حيي نحيي وليي وتا = مننا يسوعوا ... ' الخ .  
 ٧ - وعد بعضهم الكلمات التي تجتمع فيها همزة الوصل وهمزة الإستفهام في الأفعال فتحذف  
 همزة الوصل وتبقى همزة الإستفهام ، ومع الإستفهام همز الوصل = يحذف حين اجتماع في  
 الفعل ، واجتماع في سبعة أفعال = فاصغ لما أبدية من أقوال ، جديدا افتري أصطفى البنات =  
 أطلع الغيب كما سيأتي ، قل اتخذتم عندالله عهدا = اتخذناهم سخرى لا تكدي ، يدي استكبرت  
 أستغفرتا = ربنا فاحفظ كما أنعمتا .  
 ٨ - قال شيخنا / اخليهن ولد حمود القلاوي يحفظه الله معلقاً : وأما المحذوف غير الظاهر نحو  
 " أطلع " فالأصل فيها " أطلع " همزة استفهام وهمزة وصل فحذفت همزة الوصل وبقيت  
 همزة الإستفهام وهو المقروء بالفتح فلا يلحق همزة الوصل لأنها محذوفة لفظاً ورسماً

## قال الدنجه :

صاد وذات الشعراء تقتفي  
وصل وبعده محقق حذف  
إن أنتا من قبل لامات آخر  
والثاني في الليل بأسنى مأخذ

واحذفه قبل اللام في ليكة في  
لامهما حذف قبله الألف  
والوصل بعد لامي ابتدا وجر  
ثالث لله وثاني كالذي

---

بخلاف همزة الإستفهام التي مع ال نحو " **الله - ألن - الذكرين** " فإن همزة الوصل فيها تجعل مدا لهمزة الإستفهام عند سائر القراء على القول الأول وهو المقدم أداء غالبا والوجه الثاني هو التسهيل قال الشاطبي يرحمه الله : وإن همز وصل بين لام مسكن = وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا ' فللكل ذا أولى ويقصره الذي = يسهل عن كل كالآن مثلا ' الخ. وقال ابن الجزري في الطيبة : وهمزة وصل من كالله أذن = أبدل لكل أو فسهل واقصرن الخ وهو مشهور في العربية قال الشاعر : **ألحق أذى دار الرباب تباعدت = وانبت حبلك إن قلبك طائر ' الخ .**

## ( الكلام على همزة ادارتم وكيفية ضبطها )

قال : ( اداراً ) : أي مثل المحذوف ألف " فاداراتم " <sup>١</sup> فإنه يلحق ألفا حمراء وهي وحدها التي يلحق مركبها بخلاف ما حذف مركبه فلا يلحق في الضبط ' أي ضع الألف الحمراء تحت همزة " فاداراتم " بالبقرة المحذوف مركبها أي صورتها ولا يوضع عوض عن مركب محذوف في غيرها <sup>٢</sup> واعلم أنهم ألحقوا في الضبط الألف الأول الذي بعد الدال وهو محذوف والتي بعد الراء التي هي صورة الهمزة الذي هو الألف فتجعل عليه الهمزة نقطة صفراء في المصحف وأما في الألواح والمصاحف المطبوعة بلون واحد فتجعل الهمزة عينا فيلحقان بالضبط لئلا يتوهم إذا حذف أنه من باب افتعل فيكون من المداراة لا من باب تفاعل الذي هو من الدرء والدفع كما هو المقصود منها فألحقوا ألف الهمزة حتى يتبين أنه من الدفع لا من المداراة ومما يلحق أيضا الياء من " إيلافهم " فتلحق ياء صغيرة حمراء أما الياء الأولى من إيلاف فهي ثابتة في الرسم اتفاقا مختلف فيها قراءة بعكس " إيلافهم " فهي محذوفة رسما اتفاقا ثابتة قراءة اتفاقا وكذلك الياء الأولى من " حيي - يحيي - وليي " فتلحق حمراء والنون الثانية من " نجي " في يوسف والأنبياء فتلحق ضبطا أما في " تؤوي - ورئيا " فلا يلحق مركب الهمزة المحذوفة وإلى حذف هذه الحروف أشار الخراز فقال :

وألحقن ألفي اداراتم  
ثاني نجي يوسف والأنبياء  
واختير ترك لحق تؤوي رؤيا  
والياء من إيلافهم لترسم  
حمراء وأولا بيباب حيا  
.....

تنبيه : ذكر الخراز في أولياء إذا أضيف لضمير متصل مرفوعا أو مخفوضا نحو " أولياؤهم - أوليائه " وفي " جزاؤه " في سورة يوسف أنه تحذف صورتها أي الواو أو الياء رسما وعلى هذا القول فإن شئت أن تلحق الواو أو الياء بالحمراء فتجعل عليه الهمزة صفراء أو تجعل الهمزة بالسطر نقطة صفراء وأما على القول المشهور بأنها تصور

<sup>١</sup> - قال أيضا الطالب عبد الله يرحمه الله في باب الحذف عند حرف الدال : ..... =  
تعدا جدالنا ادارتم أيد جاهدا ' الخ .

<sup>٢</sup> - قال الشيخنا حفظه الله :

المضمومة بالواو والمكسورة بالياء فالحكم ظاهر لقوله : وما بشكل إخ  
وفي هذا يقول :

وأحرق أولياء واوا أوليا .....  
إن شئت في اتصاله بمضمر  
وهمزته في الخط لم يصور  
قياسه جزاؤه في يوسف  
لكن في نصوصهم ما ألفا

ومما يلحق في الضبط نون " **تامنا** " والمشهور حذف النون الثانية لأن  
الأصل فيها نونان أولاهما نون الفعل وهي مرفوعة والثانية نون الضمير  
وكتبت بنون واحدة فالراجع حذف الأولى للقراء في كيفية النطق بها  
وجهان : الأول الإخفاء مع الإشمام أي النطق ببعض الحركة مع ضم  
الشفيتين وتلحق نونا حمراء أمامها نقطة الإشمام ولا تشكل غيرها  
الوجه الثاني : إدغام النون الأولى في الثانية إدغاما كاملا مع الإشمام أي  
ضم الشفتين إشارة لضمة النون وتشكل أيضا بنقطة الإشمام فقط قال  
الخراز في كيفية ضبطها :

**ونون تامنا إذا الحقته فانقط أماما أو به عوضته**

## ( الكلام على الألف المحذوفة مع اللام )

قال : ( **كمع \* لام وصل** ) يعني أن الألف المحذوف مع اللام تلحق ويوصل باللام مظهورا من ناحية اليمين ' كما قال الخراز رحمه الله ' : ... **ومع لام ألحقت** ... ' الخ وكذلك يوضع الألف المحذوف مع اللام ويوصل به من أسفله إلى أعلاه معانقا له مع بقاء بياض يسير بينهما كما قال الخراز :

**ومع لام ألحقت يمناه لأسفل من منتهى أعلاه**

وذلك نحو " لا تسمع فيها لغية - علام الغيوب - فملاقيه " <sup>٢</sup> بألف حمراء معانقة للام <sup>٣</sup> وهذا ما لم تكن الألف عوضا عن واو أو ياء فإن كانت عوضا لم تضفر الألف مع اللام بل تكن الألف على الواو أو الياء منفصلة عنهما قليلا نحو " الصلوة - جليها - تليها - يصلها " وقيل تضفر مع اللام مطلقا في العوض وغيره وإلى هذا أشار الخراز بقوله بعد البيت الأول : ومع لام ألحقت .... إلخ .

**ما لم تكن بواو أو ياء أتت وقيل يمناه بكل ألحقت**

وأشار بالبيت الثاني إلى حكم ما حذف لوجود عوضه سواء كان واو أو ياء نحو " الصلوة - مولاه " فذكر فيه قولين أحدهما أن الألف المحذوفة لا تكون معانقة للام بل خارجة عنه على اليسار فوق الواو أو الياء وهو المعمول به وعليه اقتصر الداني والأول الثاني أنها تلحق معانقة للام كالقسم الأول وهو مذهب أبي داود وإليه أشار بقوله : **ومع لام ألحقت يمناه إلخ** ،

<sup>١</sup> - هو الشيخ المقرئ الخراز : محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأموي الشريشي، الشهير بالخراز: عالم بالقرآت. من أهل فاس. أصله من شريش نسبتته إلى شريش من بلاد الأندلس ' له كتب، منها (مورد الظمان في رسم أحرف القرآن - خ) أرجوزة، و ( الدرر اللوامع في أصل مقراً الامام نافع ) وغير ذلك ت - ( ٧١٨ هـ - ١٣١٨ م ) = الزركلي .

<sup>٢</sup> - قال الطالب عبد الله يرحمه الله في باب الحذف عند حرف اللام :.. **أولى لا الغيه = لكن وكالئ المس اله لقيه** ... إلخ .

<sup>٣</sup> - واعلم رحمك الله أن الألف المحذوفة في هذا ونحوه تكتب حمراء معانقة للام با تفاقهما أي ورش وقالون .

## قال الدنجه :

والألف الملحق بعد اللام      مع لامه يظفر للإعلام  
واللام من رأس يمينه الألف      يمشي إلى أصل يساره يقف  
إلا إذا صاحب واوا كالصلاة      أو يا كيصلى وعلى فهو علاه

أما الألف الثابت مع اللام فيظفر به أيضا واختلفوا أيهما هو اللام وأيها هو الألف فعندنا اللام هو الطرف الثاني والألف هو الطرف الأول فتجعل الفتحة أو الضمة على الثاني ويجعل التنوين والهمزة على الأول وفي ضبط المشاركة العكس فالأول هو اللام والثاني هو الألف ' قال الخراز :

القول فيما جاء في لام ألف      والحكم في الهمزة منه مختلف  
فقبل ثانيه وقيل الأول      وهمز أول هو المعول.. الخ



## ( الكلام على الألف المعوض المنقلب عن الياء أو الواو )

قال : ( لا الهاوي في العوض )<sup>١</sup> الشرح : اعلم أن الهاوي من أسماء الألف عند سيبويه سماه بذلك لخروجه من هواء الفم أي فراغه وهو أوّه متصعد بخلاف الياء المدية فتخرج من الهواء متسفلة والواو المدية من وسط الهواء مترددة بين العلو والسفل فتسمى الثلاثة بحروف الهواء وحروف المد ' والمعنى لا تصل الألف باللام أو غيره إذا كان معوضا عن ياء أو واو نحو " الصلوة " وبابها ' ونحو " ضحيها " فإنه لا يوصل باللام بل يجعل على الياء المعوض من غير مباشر له ونحو " موسى - عيسى " وأخواتها في سورة الشمس وسورة النازعات ' ونحو : ألف؟؟؟ فلا يوصل الألف بالواو ولا بالياء في هذه الأمثلة ولا يلحق باللام أيضا في نحو " ومولاه - ويصلها " ونحو ذلك بل يلحق هذا الألف المذكور فوق الواو وفوق الياء غير أن يمس العوض الذي هو الياء والواو ' تنبيه : يلحق ألف العوض ما لم يكن بعده سكون نحو " موسى الهدى - عيسى ابن مريم - ما أتى الدين - النصارى المسيح " فإن كان بعده ساكن فلا يلحق حينئذ لحذفه في الوصل ولأن الضبط مبني على الوصل قال الخراز رحمه الله :

وما بـواو أو بياء كتبـا      عن واو أو عن حرف ياء قلبـا  
وإن تطرفـت كـذا تكـون      ما لم يقع من بعدها سكـون

وقيل إن كانت ألف العوض مع اللام تضفر به نحو " تليها - جليها " ولضعف هذا القول ورد على قائله بعضهم بقوله :

وصل بها يريد ضفر الألف      مع لامه إذ ذاك فعل السلف  
لا الهاوي في العوض كيصلها صلوه      وهو أمام لامها فيما اصطفاه  
وقال ذا في النمط الخراز      في شرحه المشروح بالطراز  
ومع لام ألحقت يمناه      ..... الخ

١ - قال الطالب عبد الله يرحمه الله حول ذلك في سداسية باليا الممال : ... ودون انهيك واو' الحيوية الصلوة والربو الغدوة = منوة مشكوة النجوة والزكوة ... الخ .

٢ - قال أيضا يرحمه الله تعالى في نفس السداسية : بالياء الممال أصلى زكى حتى على = حرف وذى ها شمس أو نزع إلى .. الخ .

أي : وقيل يوصل الألف مع اللام في كل حال ويوصل بياء " ضحيتها - و-  
تليها " بالشمس ملونا بالأحمر وليس العمل على هذا ' قال بعضهم :

ومن يفسرها من أهل الضبط بوصل كل ألف بالـمـط  
أتى بقول لم يرد في النص ولم يوافق عملا من شخص  
فصير الألف لـمـا فـانـعـكـس ما شاء بالضبط إذ الأمر التيس

( الكلام على كيفية ضبط ما يلتبس ضبطه في اللوح ونحوه )

قال : ( ومع \* لبس بلوح رقق **إيضاحا** ) الشرح : المعنى إذا التبس المحذوف بالثابت بلوح أو غيره كالمصاحف المطبوعة بلون واحد وتعذر ما يميز المحذوف من لون غير لون المكتوب به كالمداد الأحمر فرقق الألف المحذوف أو الواو المحذوف أو الياء المحذوف أو النون المحذوف وذلك في نحو " **وحرام على قرية** " بالأنبياء عكس " **المسجد الحرام** " <sup>١</sup> ونحو " **إن أنكر الأصوات لصوت الحمير** " <sup>٢</sup> بلقمان عكس " **وخشعت الأصوات للرحمن** " بظه ' ونحو ياء " **النبين - لإيلافهم** " وواو " **داوود - تلوون** " أو يفصل عما قبله كنحو ياءات الزوائد مثل " **تعلمن ي - نبغ ي - يهدي** " أو يطول شيئا قليلا ليتميز عن الثابت وذلك في نحو " **ننجي** " في يوسف والأنبياء <sup>٣</sup> وقال ابن ماياي :

<p>والضبط مز بحمرة المداد بهمزة الوصل من الخضراء صفراء والنقط لحرفه اتبع يرقق المحذوف للإيضاح فاحفظه من تلقاء شيخ عالم</p>	<p>فاكتب هجاء الرسم بالسواد وقد أتى تمييز الابتداء ونقطة الهز المحقق تقع وعند الالتباس في الألواح وذاك ضبطه <sup>٣</sup> بشق القلم</p>
--	--

قال في الشرح : وعند الالتباس في الألواح لتعذر إحضار مدادين على المتعلمين يرقق المحذوف للإيضاح بأن يكتب بشق القلم ، وأما تمييزه بغير ذلك كتحرير الألف عن محله وجعل النقط الثلاث فوقه فهو اختراع وابتداع لا أصل له وذكر بعضهم أن ياء " **إيلافهم** " ترد في اللوح والعمل على إيصاله مرققا إلا في المطابع فيفصل صغيرا ويعقص ثم إن الأصل أن يكتب رسم الصحابة بالأسود وما حدث بعدهم من الضبط يكتب باللون الأحمر إلا الهمزة فتكتب باللون الأصفر فإذا تعذر الأحمر أو عسر وجوده فقد اكتفى أهل في طباعة المصاحف بكتبه بقلم دقيق كما تقدم .

<sup>١</sup> - قال الطالب عبد الله يرحمه الله في باب الحذف عند حرف الواو = ... حرام الواو ... الخ .

<sup>٢</sup> - وقال أيضا في نفس الباب : الأصوات لا طه ... الخ .

<sup>٣</sup> - هذا البيت الزائد لم أره في نظم الشيخ ووجد بدل ضبطه كتبه والله أعلم .

## ( الكلام على ما يترك من المحذوف وما يتعلق به )

قال : ( **ودع** \* **كالله قاف لام كمعلوق** ) الشرح : هذا استثناء من قوله ( **ضع حذفاً بدا** ) والمعنى اترك ألف " **الله - اللهم - الئ - اللاتي** " وعلته أنهم كرهوا أن يزداد في اسم الجلالة شيء متصل به وقيل حذف للتخفيف لكثرة الدور والاستعمال ونحو " **ق - ص - يس** " بالمد فلا تكتبه وكذا الأحرف المحذوفة من أوائل السور نحو " **ق - ص - يس** " ونحوها كـ " **الم - طسم - طس - كهيعص** " وكذا اللام المحذوف من " **واليل - والذي - والتي - والئ** " مما هو مبين في سداسية : ثاني تنجي ... وكذلك يحذف ما تعلق بالحرف المحذوف من شكل نحو " **الله - واليل - والذي** " فلا يكتب شكل اللام في هذه الكلمات لأن اللام صاحبة الشكل محذوفة عند المغاربة على ما اختاره الداني وأما المشاركة فيضعون الشكل على اللام في هذه الأمثلة لأن المحذوف عندهم هي الأولى في نحو " **الدين - والتي** " ونحوهما وهو اختيار أبي داود<sup>١</sup> قال الشيخ / صدافة في نظمه خلاف ضبط المشاركة والمغاربة :

**واللام من كالليل عنهم يشكل ألف كاللاني بضبط جعلوا**

وكذلك يحذف ما تعلق بالحرف المحذوف فلا يوضع شد ولا حركة ولا مط على ما حذف من : " **ق - ص** " ونحوه وما حذف من الله والتي والذي واليل لأن المحذوف هو اللام المقروء فحذف ما تعلق به معه وهذا على

<sup>١</sup> - قال شيخنا حفظه الله : على قوله وكذا الأحرف المحذوفة من أوائل السور. الخ ' نحو " **ق - ص - ن** " فلا يكتب في الضبط بقية الحروف ولا شكلها .

<sup>٢</sup> - قال الشيخ صداف بن محمد البشير الموسوي ( من أهل الطالب عيسى ) المولود سنة ١٩٣٢م المتوفى ٢٠٠٦م رحمه الله : في نظمه ( مسائل الرسم المختلف فيها بين المشاركة والمغاربة ) **واللام من كالليل عنهم يشكل = ألف كالألاء بضبط جعلوا الخ .** الذي من مؤلفاته في اختلاف الرسم بين المشاركة والمغاربة ، شرح منظومة التحف والنوافل في علم الفواصل ، و نبذة التحرير في بيان العد للمدنيين ، وبغية السائل في علم الفواصل منظومة وقد أسس مدرسة أسماها / مدرسة التيسير والنصر لتعليم السبع والعشر وقد أعطى زمننا يدرس هذا الفن وهو الذي غلب على وقته كما قد أجاز عدداً كثيراً من العلماء وطلاب علم وأئمة كالشيخنا المقرئ / محمد حسن بوصو السنغالي الحكم الدولي في القراءات العشر الكبرى حفظه الله والشيخ / محمد مبي الولفي السنغالي أيضاً والشيخ المقرئ / الحسن ولد ماديك والشيخ / آدم أو المالي والشيخ / محمد الأمين ولد الحسن الموسوي إمام مسجد الشرفاء بالعاصمة انواكشوط والدكتور / محمد ولد سيدي عبد القادر الموسوي مدرس القراءات العشر بمدينة الطائف حالياً بالمملكة العربية السعودية والدكتور / سعيد باه السينغالي والشيخ إسحاق باه مدرس القراءات في ساحل العاج بالمعهد التابع للهيئة العالمية للحفاظ القرآن بجدة والشيخ / الإمام حبيب ليه السنغالي والشيخ / وأبو بكر المالي ومحمد الأمين المالي والشيخ / عمر جالو الغيني والشيخ / عبد الله ولد الصيام الحاجي وشيخي الفتى / عبد الرحمن ولد الشيخ أحمد الموسوي وغيرهم كثير رحمه الله تعالى وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء اللهم آمين المرجع نفسه .

ضبط المغاربة وأما عند المشاركة فالمحذوف هو لام التعريف والباقي هو اللام المقروء وعليه فيشكل ويوضع معه الألف ' نحو " **التي - اللاتي** " أما " **اللات والعزى** " بالنجم فيلحق فيها الألف باللام فرقا بينها وبين اسم الله عز وجل ' قال الخراز رحمه الله :

**لكن في اسم الله رسماً خطأ واللات بالإلحاق فرقا خطأ**

وفي كتاب دليل الحيران عند حذف إحدى اللامين في الرسم قال الناظم :

**باب ورود حذف إحدى اللامين وهو مرجح بثاني الحرفين في اليل واللاني التي واللاتي وفي الذي بأي لفظ ياتي**

قال الشارح المارغني : أي: هذا باب ورد حذف إحدى اللامين عن كتاب المصاحف في ألفاظ مخصوصة، وهي المذكورة في البيت الثاني، وهذا من الناظم شروع في الكلام على حذف اللام بعد فراغه من الكلام على حذف الألف والياء والواو، وكان وجه لحوق الحذف للام شبهها بالألف صورة، وقوله: وهو، أي: الحذف ( **مرجح بثاني الحرفين** ) أي في الثاني من اللامين على الأول منهما بمعنى أن كون المحذوف هو اللام الثاني راجح على كونه اللام الأول، ثم ذكر في البيت الثاني الألفاظ التي فيها حذف إحدى اللامين بإجماع المصاحف، وجملتها خمسة : اللفظ الأول : " **اليل** "، نحو: " **وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** " وهو كثير في القرآن.

اللفظ الثاني : " **التي** " وقد وقع في أربعة مواضع : موضع في الأحزاب وموضع في المجادلة، وموضعان في الطلاق. اللفظ الثالث : " **التي** " نحو " **الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** " . وهو كثير في القرآن.

اللفظ الرابع : " **اللاتي** " نحو: " **وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ** " وهو كثير . اللفظ الخامس : " **الذي** " بأي لفظ يأتي من مفرد ومثنى وجمع نحو " **الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ - وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ - أَرْنَا الَّذِينَ أضَلَّانَا** " . واعلم أن ما ذكره الناظم من ترجيح حذف اللام الثانية في الألفاظ المذكورة هو مختار أبي عمرو ' وأما أبو داود فاختر حذف اللام الأولى، فإذا ضبطت الألفاظ المذكورة على مختار أبي عمرو لم يجعل على اللام

المرسومة فتحة، ولا شد ولا تلحق الألف التي بعدها في : " اللاني " و " اللاتي ". لفقد المفتوح المشدد الذي شأنه، أن تلحق الألف معه، وإذا ضبطت على مختار أبي داود فعلى العكس، وبمختار أبي عمرو جرى عملنا، وفهم من اقتصار الناظم على حذف إحدى اللامين في الألفاظ الخمسة، أن ما عدها من الألفاظ التي فيها لآمان متصلتان وارد على الأصل الذي هو ثبوتها معا، وهو كذلك باتفاق المصاحف نحو: " الله - اللهم - اللطيف - اللؤلؤ - اللمم - اللهو - اللعب - اللغو - اللوامة - اللعنة - اللاعنون - واللات والعزى - من اللاعبين " .

نعم سكت الناظم عما جرى به العمل على مذهب النحاة من حذف إحدى اللامين من اسم الجلالة إذا جر باللام نحو: " الله الأمر " لعدم ذكر أئمة الرسم له<sup>١</sup> وأما ألف بتشديد اللام فإنما يرسم بلام واحدة، وسكت عنه الناظم بمجيئه على الأصل فيه إذ فعل ماض، قال أبو داود في التنزيل في سورة الأنفال، وألف بلام واحدة، ولا يجوز غير ذلك إذ هو فعل، وإنما قيده؛ لأنني رأيت كثيرا من كتاب المصاحف وغيرها قد رسموه بلامين جعلوها مثل : الألف واللام اللتين تدخلان للتعريف في " اللهو - اللعب "، وشبهها<sup>٢</sup> ومثل : " ألف - ألفت - لا تكلف "، وشبهها<sup>٣</sup> مما اللام الأولى فيه، والثانية من كلمة واحدة تحقيقا.

تنبيه : الألفاظ الخمسة التي حذف منها كتاب المصاحف إحدى اللامين هي ما تنزلت فيه: أل منزلة الجزء للزومها لها إلا لفظ " الليل ". واقتصارهم على تلك الألفاظ الخمسة أوضح دليل على أنهم أجروها مجرى باب : مد و رد في الرسم المدغم والمدغم فيه بحرف واحد، ولا يعكر عليه إثباتهم اللامين في اللات لإجرائهم له لما قل دوره على الأصل، ألا ترى إلى لفظ " الليل " حذفوا منه اللام مع أنه لم تنزل منزلة، الجزء منه حين كثر دوره وتمائل أكثر حروفه.

( الكلام على ما يضع من الشكل كالحركات والسكون وما لا يوضع )

قال : ( **وضع \* شكلا سوى المخفي كمدغم خالص \* مع شد تال** )  
 الشرح : المعني واكتب شكل أي حركات الحروف من فتح وضم كسر  
 وسكون وشد واعلم أن الشكل لكل قارئ بحسب ما يلفظ به فتشكل لقانون  
 " البيوت " بكسر الباء وقوله تعالى " **قربة وليتمتعوا - ثم هو** "   
 بسكون الراء واللام والهاء وليس ورش كذلك بل يضبط له بروايته  
 وكذلك لكل قارئ يضبط له وفق الرواية التي يقرأ له بها وتوضع الفتحة  
 أعلى الحرف أي فوقه ألفا مبطوحة صغرى والضممة واو أمامه أو فوقه  
 وعندنا تكون محذوفة الرأس مقوسة وفي ضبط المشاركة واو صغيرة  
 والكسرة تحت الحرف وتكون ياء صغيرة قال ميمون في الدراة :

<p>والانسفال الكسر نله السفلى                  فالضم فيها أو أمام قسط                  ليس الذي تصوغه من صور                  كما ذكرت قبل في مصنف                  بمحكم مستعمل مرضي                  بسنة الواضع واقتداء                  قرره بحضرة المشاهر                  والتابعين السادة الأعلام                  فيما مضى الول به بسطت</p>	<p>الفتح يستعلى فنله الأعلى                  فبقيت منزلة للوسط                  وليكن الشكل من المدور                  من واو أو من ياء أو من ألف                  هذا الذي يقوله الداني                  رجحه وخصه اكتفاء                  إذ هو ذو علم من الأكابر                  من جلة الصحابة الكرام                  الدولي المرتضى عنيت</p>
---	---

وجرى العمل بحذف رأسه فتكون جرة مثل الفتحة تحت الحرف  
 والسكون دارة على الحرف عندنا وعند المشاركة خاء صغيرة فالدارة  
 عندنا علامة الصفر أنه ليس فيها حركة والحاء عندهم إشارة لخال من  
 الحركة قال الشيخ / صدافة في خلاف ضبط المشاركة والمغاربة :

<p>وهمزة الوصل برأس صاد                  وجرة والنقط في الثاني جرى                  وحذف رأسه لمغرب هم</p>	<p>علامة السكون حاء بادي                  ودارة لنا في الأول ترى                  وضممة لهم بو او ترسم</p>
--	--

<sup>١</sup> - قال أيضا رحمه الله : وفي بيوت والبيوت الباء = قرأها بالكسر حيث جاء ' الخ .  
 وقال أيضا رحمه الله : وسكن الراء التي في التوبة = من قوله عز وجل قربة ' الخ .

وعلاوة التشديد عندنا سين صغيرة توضع تحت الحركة على الحرف سواء كان مكسورا أو مضموما أو مفتوحا وبعضهم يجعلها فوق الحركة إذا كان مفتوحا أو مضموما وتحت الحركة إذا كان مكسورا وجعلها شينا هو مذهب الخليل وعليه العمل عند المغاربة والمشاركة وقيل يجعل علامة التشديد دال على الحرف المفتوح والمضموم وطفاه قائمان إلى الأعلى وتحت المكسور وطفاه إلى الأسفل ' قال بعضهم :

الشد شين للخليل رويًا      وسـيبويه وزد البصريا  
وابن نجاح قال الدال دأبنا      هذا الذي مر عليه كتبنا  
وطرفاه فوق قائمان      وفي سوى الأعلى منكسان

قال الدينجه :

الشد أصلا رأس شين أهملًا      وفوقه فتح وضم جعلًا  
وتحت حرف شكلها مجعول      والجعل تحت شده منقول

وقال الخراز في وضع الحركات والسكون والشد :

القول في أحكام وضع الحركة      في الحرف كيفما أتت محركة  
ففتحة أعلاه وهي ألف      مبطوحة صغرى وضم يعرف  
واوا كذا أمامه أو فوقا      وتحتة الكسرة ياء تلقى  
ثمت إن أتبعتهما تنوينا      فزد إليه مثلها تبينا  
وإن تقف بألف في النصب      هما عليه في أصح الكتب  
سواء إن رسم أو إن جاء      وهو ملحق ك نحو ماء  
وإن يكن ياء ك نحو مفترى      هما على الياء كذا النص سرى  
وقيل في الحرف الذي من قبل      حسبما اليوم عليه الشكل  
وفي إذا ثمت نون إن تخف      لنسفا وليكونا في الألف  
وقبل حرف الحلق ركبتهما      وقبل ما سواه أتبعتهما



إلى أن قال :

القول في السكون والتشديد  
ودارة علامة السكون  
ويجعل الشكل كما قلناه  
وبعض أهل الضبط دالا جعله  
وفوقه فتحا وفي انضمامه  
وطرفاه فوق قائمان  
من غير شكلة لما تنزلا

وموضع المط من المدود  
أعلاه والتشديد حرف الشين  
أمامه أو تحت أو أعلاه  
يكون إن كان بكسر أسفله  
يكون لا امترأء من أمامه  
وفي سوى الأعلى منكسان  
منزلها والبعض منهم أشكلا

قال في دليل الحيران على مورد الظمان :

وعند كل ما سواه تعرى  
من قبل باء ثم شد يلزم

وإن تشأ صورت ميمًا صغرى  
في كل ما التنوين فيه يدغم الخ

ذكر في الشطر الأول أن حكم النون الساكنة عند غير الحرف الحلقى أن تعرى من علامة السكون، وشمل قوله ( كل ما سواه ) حروف الإخفاء الخمسة عشر المعلومة، متصلة مع النون، أو منفصلة عنها نحو " أنت - إن كنتم "، وحرف القلب وهو الباء متصلة مع النون، أو منفصلة عنها " مُنبأ - مِنْ بَعْدُ " وحروف الإدغام التام والناقص، وهي حروف - يرملون - نحو " مِنْ رَبِّهِمْ - مِنْ لَدُنْهُ - مَنْ يَعْمَلْ - مَنْ وَال " لكن بشرط انفصال الياء والواو عن النون كما مثلنا، وأما إذا كانا متصلين معها في كلمة واحدة نحو " الدُّنْيَا - قِنْوَانٌ - صنوان " فالحكم تصوير سكونها؛ لأنها مظهرة حينئذ، وظاهر كلام الناظم تعريتها لعمومه، وسيذكر وجهها آخر في النون عند الواو، والياء المنفصلين عنها وهو إثبات علامة سكونها، وإنما عريت النون عند ما سوى الحرف الحلقى إشارة إلى قربها مما بعدها في المخرج حتى أدغمت في بعض، وقلبت عند بعض وأخفيت عند بعض، كما أن اتباع التنوين إشارة إلى ذلك على ما قدمناه، فتعرية النون هنا بمنزلة الاتباع في النون، وأشار بقوله: ( وإن تشأ صورت ميمًا صغرى من قبل ياء )، إلى أن النون الساكنة إذا لقيت الباء نحو " مِنْ بَعْدُ " جاز لك فيها وجهان :

أحدهما : تعريتها من علامة السكون حسبما دل عليه العموم السابق، وهذا الوجه هو اختيار الداني، الوجه الثاني : أن تصور ميمًا صغيرة تنبيهها على أن النون انقلبت في اللفظ ميمًا لمواخاتها للنون في الغنة،

وقربها من الباء في المخرج، وهذا الوجه هو اختيار أبي داود وبه جرى العمل، وتوضع تلك الميم على النون في مكان السكون على ما نص عليه أبو داود وبه العمل، ولا تجعل على الميم علامة السكون كما قدمناه في التتوين عند الباء، وقوله ( ثم شد يلزم ) إلخ، يعني به أن وضع علامة التشديد يلزم في كل حرف يدغم فيه التتوين إدغاما خالصا في اللفظ، ويشدد بعد التتوين في الضبط، وذلك حروف - لم نر - المتقدمة في قوله ( والشد بعد في هجاء لم نر ) وأمثلتها بعد النون " مِنْ لَدُنْهُ - مِنْ مَاءٍ - مِنْ نِعْمَةٍ - مِنْ رِزْقٍ " ووجه تشديدها بعد النون التنبيه على أنها أدغمت فيها النون إدغاما تاما كما تقدم في التتوين، وفهم من كلام الناظم أن ما عدا حروف - لم نر - لا تجعل عليه علامة التشديد بعد النون الساكنة، وهو كذلك إلا الواو والياء، فسيتكلم عليهما في البيتين بعده . تنبيه : لم يتعرض الناظم ولا غيره إلى ضبط الميم عند الباء نحو " وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ " والذي جرى به عملنا أن ضبطها كضبط النون الساكنة عند حروف الإخفاء، وهو أن تعرى من علامة السكون، ولا تجعل علامة التشديد على الباء، وهذا مبني على أن حكم الميم الساكنة عند الباء الإخفاء مع الغنة، وهو المختار عند المحققين من أهل الأداء لجميع القراء، وأخذ كثير من أهل الأداء فيها بالإظهار التام لجميع القراء، أو صور عوضا من علامة سكون النون، وهو الذي ذكره في قوله ( أو صلة أتتك بعد الهاء ) سواء كانت واوا أو ياء كما ذكره، السادس : الزائد في الساقط من الخط، وهو الذي أراد بقوله هنا ونحو: " يَدْعُ الدَّاعِ " ذكره في قوله ( في كل ما قد زدته من ياء ) وهذان النوعان لا حاجة إلى ذكرهما هنا؛ لأن لونهما يؤخذ من قوله ( وإن تكن ساقطة في الخط ) إلى آخر الكلام عليها، السابع : التشديد ذكره في قوله: " والتشديد " حرف الشين وفي قوله: ( وبعض أهل الضبط دالا جعله ) الثامن : المد ذكره في قوله ( وفوق واو ثم ياء وألف مط ) إلخ، التاسع : دارة المزيد ذكره في قوله ( فدارة تلزم ذا المزيد ) العاشر: نقط " تَأْمَنَّا " سواء اجتمع مع النون، أو انفرد وهو الذي ذكره .

## ( الكلام على تعرية الحرف المخفى من السكون )

قوله : ( **سوى المخفى** ) أي ثم استثنى من وضع الشكل الحروف التي تقرأ بالإخفاء مثل النون إذا جاءت قبل أحرف الإخفاء فلا يوضع شكلها نحو " عند - الأنصاب - أنزلته " فتجرد من الشكل ' والمخفي هو : الحرف الأول نحو " **أن صدوكم** " فلا تشكل النون الساكنة لإخفائها . ومن المدغم المدغم المختلف فيه قراءة فلا يشكل عند من يدغمه ويشكل عند من يظهره نحو " **لقد ظلمك - لقد ضل** " فتشكل عند قالون ولا تشكل عند ورش بل يشدد الحرف الذي بعده فقط ' قال النجاشي رحمه الله في ضبطه لقالون :

**كاركب - لقد - ظ - ترن الباد - الديار هار وقربه هم أضل أو أثار**

قوله ( كاركب ) أي " **اركب معنا** " وهو مثال للإدغام وتشدد الميم علامة له ومثال ضده وهو الإظهار ( لقد ظ ) أي " **لقد ظلمك - قد ظلموا** " فيشكل دال لقد ولا يشدد الظاء علامة للإظهار ( ترن ي ) مثال للزيادة فتلحق له ياء الزيادة وهي في قوله تعالى " **إن ترن ي أنا** " في الكهف ومثلها " **اتبعون ي أهدكم** " في غافر ( الباد ) مثال لضع الزيادة وهو الحذف وهي في قوله تعالى " **العاكف فيه والباد** " ومثلها ما يزيده ورش وحده نحو " **دعوة الداع - دعاء ربنا** " فلا تلحق الياء له " **الديار** " مثال للفتح ومثلها كلما يميله ورش فتجعل فتحة لقالون فوق الممال لورش " **هار** " مثال لضع الفتح وهو الإمالة فتجعل له نقطة الإمالة تحت هاء " **هار** " فيوافق ضبط ورش فيها " **وقربه** " مثال للإسكان أي " **ألا إنها قربة لهم** " في التوبة فيوضع له السكون فوق الراء ومثلها أيضا " **هم أضل** " ونحوه من كل ميم جمع قبل همزة قطع على الراجح عندنا من طريق أبي نشيط ومثل الإسكان أيضا ما لا ينقله قالون ومثل له ب " **أو أثار** " أي " **أو أثاره من علم** " وملها " **قد أمروا - قد أفلح** " وهذا النوع مثال أيضا للتحقيق وسيأتي وقال ابن ميايبي الجكني في كشف العمى ' باب الضبط :

**واقبله للباء ولا يرون**  
**وحكم غير النون مما يدغم**  
**إعراء أول وشد الثاني**  
**تال يشد غير لم يرون**  
**أحطت فرطت بأي قد ظلم**  
**إلا مع النقص أو الفقدان**

ويعني بالنقص المدغم الذي بقي شيء من صوته نحو " **احطت** - من **وال** - من **يوم** - من **يشاء** " واحترز بكلمتين من الواو والياء في كلمة واحدة فلا تدغم بل يجب الإظهار نحو " **الدنيا** - **قنوان** - **صنوان** " ويعني بالفقدان الذي لا يوجد كتابة وإنما يوجد في اللفظ فقط نحو " **يس** **والقرآن** " وكالتنوين قبل الواو والياء فإنه من المدغم المفقود كتابة فلا يشدد الحرف المدغم فيه ومنه " **بالسو إلا** - **والنبي** " حرفان بالأحزاب لقالون فلا تشكل له لفقد المدغم فيه الخ وقد أشار الشاطبي إلى الحروف التي اختلف القراء في إدغامها وإظهارها بقوله :

**وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب**      **جلته صباه شائقا ومعولا**  
**فاظهارها در نمته بدوره**      **وأدغم ورش ضر ظمان وامتلا**

يعني : الناظم هنا أن ( **قد** ) اختلف في إظهارها وإدغامها قبل هذه الحروف وهي ( **السين** ) ' نحو " **قد سألتها** ' ( **الذال** ) " **ولقد ذرأنا** " ' ( **الضاد** ) نحو " **ولقد ضل** " ( **الطاء** ) نحو " **ولقد ظلمك** - **قد ظلم** " ( **الزاي** ) نحو " **ولقد زينا السماء** ( **الجيم** ) نحو " **ولقد جاءهم** " ( **الصاد** ) نحو " **ولقد صرفناه بينهم** " ( **الشين** ) نحو " **قد شغفها** " ثم أخبر أن المشار له بالبدال وهو ابن كثير والمشار له بالنون وهو عاصم والمشار له بالباء وهو قالون أظهروا ( **قد** ) قبل هذه الحروف كلها ' وأن ورشا أدغم في الضاد والطاء ووافقهم في إظهار الباقي وغير من ذكر على الإدغام في جميعها وهو البصري وابن عامر والأخوان حمزة والكسائي . فمن يظهرها تشكل له بعلامة السكون وتخفيف الثاني ومن يدغمها لا تشكل له بل هي من المدغم الخالص عنده .  
وأما الحروف التي تخفى قبلها النون الساكنة فقد جمعها الشيخ / سليمان الجمزوري<sup>١</sup> رحمه الله تعالى في نظمه تحفة الأطفال فقال :

**صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما**      **دم طيبا زد في تقي ضع ظالما**

<sup>١</sup> - هو الشيخ المقرئ : سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري ، الشهير بالأفندي الشافعي . ولد في شهر ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف في طنطا ، ونسب إلى جمزور وذلك لأن جمزور بلدة أبيه ، وهو قريبة من طنطا بنحو أربعة أميال . تلقى القراءات عن شيخه : نور الدين الميهي ، نسبة لبلدة الميه بجوار شبين الكوم ، والذي قال عنه في تحفته : سميته بتحفة الأطفال عن شيخنا الميهي ذي الكمال من مؤلفاته : ١- الفتح الرباني شرح كنز المعاني ' ٢- منظومة في قراءة ورش ' ٣- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال . عن ( كتاب إعانة المستفيد في علم التجويد ) - ( ج ١ / ص ٦ ) .

وهي الحروف التي في أوائل البيت وهي الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والذال والطاء والزاي والفاء والثاء والضاد والظاء ولا يعوزك المثال من القرآن وأما النون الأولى : من " تأمنا " المحذوفة رسماً فتجرد من الشكل على رواية الإخفاء والروم لكنها توضع أمامها نقطة الاختلاس وعلى رواية الإدغام تشدد مع نقطة الإشمام وتقدم ضبطها في ثاني ننجى .

( الكلام على تعرية الحرف المدغم إدغاما خالصا مع شد المدغم فيه )

قوله : ( **كمدغم خلص** ) وهو المستثنى الثاني أي وكذلك يجرد من الشكل الحرف المدغم إدغاما خالصا أي تاما ويشدد الحرف المدغم فيه نحو " اضرب بعصاك - إذ ظلموا - قد تبين - أثقلت دعوا الله - بل ربكم " ونحو " ولقد ضل - لقد ظلمك " لورش بعكس قالون فيقرأ بالإظهار في المثالين الأخيرين قال ابن بري رحمه الله :

**وزاد عيسي الظاء والضاد معا وورش الإدغام فيه وعي .. الخ**

قال شيخنا محمد محفوظ ولد دهمد شارحا لهذا البيت قوله ( **وزاد عيسي** ) أي قالون دون ورش ( **الطاء والضاد معا** ) أي جميعا فأظهر دال قد عندهما فعند الظاء نحو " **فقد ظلم نفسه - لقد ظلمك** ) وعند الضاد " **قد ضلوا - قد ضللت - ولقد ضل** " قوله ( **وروش الإدغام** ) أي ادغم الدال من قد قوله ( **فيهما** ) أي الظاء والضاد ، قوله ( **وعي** ) أي احفظ الإدغام فيهما عن نافع' وأما إذا كان الإدغام غير خالص بأن كان ناقصا وهو الذي بقي شيء من صوته لم يذهب بخلاف الإدغام الخالص لأنه ذهب صوته كله فلذلك سمي بالخالص خلافا للناقص' فلا يجرد الحرف الأول من الشكل نحو " **من يومهم - من وال - أحطت - فرطت** " توضع علامة السكون على الأول ويشدد الثاني قال ميمون في الدرّة :

**حقيقة الإدغام في النوعين**  
**أن تشرب الأول لفظ الثاني**  
**في اللفظ حرفا واحدا مشددا**  
**من سكنه وشدّدن الثاني**  
**كانا مقاربين أو مثليين**  
**ثمّت أدخله فيسـمعان**  
**فحـقّ ذا الأول أن يجردا**  
**مع بقاء الشكل خذ بياني**

والمعنى أن المدغم إدغاما خالصا يعرى من السكون كالحرف المخفى أيضا إلا أن المدغم يشدد الحرف المدغم فيه فيوضع عليه علامة الشد والحركة وهو أربعة حروف اللام نحو " **قل لكم - من لبن** " والثاني الراء نحو " **من ربك** " والميم نحو " **من ماء** " والنون نحو " **من نعمة** " فهذه هي حروف الإدغام الخالصة فيعري الأول ويشدد الثاني بخلاف المخفى فيعري الأول ولا يشدد الثاني'

## قال الخراز :

### والشد بعد في هجاء لم نرى وغيره فعره كيف جرى

يعني أنه يشدد الحرف من حروف ( لم نر ) وهي اللام والميم والنون والراء إذا سكنت قبلها النون وتعرى النون من علامة السكون لإدغامها إدغاما كاملا في هذه الحروف الأربعة نحو " **هدى للمتقين - هدى من ربهم - يومئذ ناعمة - غفورا رحيم** " وفائدته التنبيه على أن لفظ التنوين أو النون أدغم في ذلك الحرف إدغاما كاملا ولذلك يسمى بالإدغام الخالص أو الكامل وأشار بقوله ( **وغيره فعره** ) أي وغير الحروف الأربعة من حروف الإظهار وهي حروف الحلق أو حروف الإخفاء وهي الحروف الخمسة عشر المتقدمة وكذلك بقية حروف الإدغام الناقص فتعرى من الشكل في غير المظهر قال ميمون في الدرّة :

شدد ومن سكونه النون عرى إذ معه لفظ النون في انعدام غنة ذا النون وإن أظهرتا واللام فالوجهان في الهجاء والآخر التجريد منهما فعي لم ينقلب فيه للفظ الثاني وأدخلت في الثاني حال مزجت وهو الذي في كتبنا يستعمل تؤذن والإدغام في الإعراب إظهارها وأنها لا تقلب وذلك المقصود في التنزيل من بغد نون عر من موصوف وشكله يبقى فريدا يكفي

فإن أتى من بعد نون لم نرى دل على خلوص الإدغام واليا كذا والواو إن أدغمتا غنتها قبلهما والراء سكون نونها وشد الأربيع وضع سكون النون للبيان والشد ينبى أنها قد قلبت وذلك مقصور عليه العمل تعريّة النون بالانقلاب تعريّة الشد يعيد تطلب فصار كالإخفاء في التعليل وحكم ما بقي من الحروف من سكن ذا النون وشد الحرف

## ( الكلام على المدغم إدغاما ناقصا وتشديد المدغم فيه )

قوله : ( **وقس إن ريء نقص** ) وهو المستثنى الثالث أي وكذلك يشدد المدغم فيه إدغاما ناقصا<sup>١</sup> قياسا علي المدغم فيه إدغاما تاما إن ريء الحرف المدغم<sup>٢</sup> أي إذا كان مكتوبا مرئيا نحو " **من يومهم - من وال** " عكس " **يس والقرآن الحكيم** " عند ورش وكذلك " **ن والقلم** " علي غير المشهور لورش أيضا فلا يشدد الواو ولا الياء قال الناظم في سداسية التشديد :

**شدهما من بعد نون مقطع وبعد تنوين قراءة فعي**

وذلك لكون المدغم غير مرئي<sup>٣</sup> ومن المدغم الناقص إدغام الطاء في التاء نحو " **أحطت - بسطت** " لإبقاء صوت الطاء في الأول فيجعل السكون على الأول مع تشديد الثاني على ما عليه العمل عند المغاربة وأما في ضبط المشاركة فلا يجعل السكون على الحرف الأول بل يعرى كما في النون قبل الواو والياء نحو " **من يوم - من وال** " قال الشيخ / صدافة في ضبطه خلاف المشاركة والمغاربة :

**الإدغام إن نقص عرّ الأولا**      **واترك لشد الثاني للشرق جلا**  
**تعريّة تشعّر بالإدغام ثم**      **وترك شد الثاني للنقص علم**

وقال الخراز :

**هذا إذا أقيمت عند الواو**      **والياء غنة لدى الأداء**  
**كانا كباقي الأحرف المعرات**      **من غير فرق ولدى النحاة**  
**الفرق بين مدغم ومخفى**      **هذا مشدد وهذا خفا**

<sup>١</sup> - قال ابن بري يرحمه الله : **وأدغموا في لم ( يرو ) لكنه = أبقوا لدى هجاء ( يوم ) غنة... الخ .**

<sup>٢</sup> - وقال أيضا يرحمه الله هنا : ويشترط في المدغم الناقص أن يوجد المدغم كتابة ولفظا فإذا كان منطوقا غير موجود في الرسم فلا يشكل وذلك نحو : " **يس والقرءان** " وكذلك التنوين .



## وقال الدينجيه :

إدخالك الحرف أخوا السكون في  
فالحرف في المثل مدغما يجي  
والمثل مثل اضرب به وإذ ذهب  
البدال في التاء وبالعكس ولام  
والذال في الظاء باعجام ونون  
كقد تبين وبل ران تلت  
وكفرت طائفة إذ ظلموا  
والنون عنهم براء ولام  
وأدغمت في الياء لهم والواو  
والذال بالتاء باعجام وكأخذت  
والتاء والذال معا في الظاء  
نحو لقد ضل وكانت ظالمه

حرف محرك بالإدغام يفي  
وفي تقارب له في المخرج  
وهناك مدغما لهم فيما اقترب  
في الراء والتاء بطاء ذو ادغام  
في ميمها والقاف في الكاف تكون  
ودعوا أدغم فيه أثقلت  
مما وعمما وألم نخلقكم  
في نحو من راق وألا ذو ادغام  
منفصلين عند كل راوي  
فقط وأظهروا نبذت عدت  
والضاد عند ورش والقراء  
وكأخذت ظلمك اتل عالمه

وأما حروف الحلق فيظهر السكون  
ويجعل في الضبط ' كما قال الخراز :  
وحكم نون سكتت أن تلقي  
وعند كل ما سواه تعرى  
من قبل باء ثم شد يلزم

سكونها عند حروف الحلق  
وإن تشأ صورت ميم صغرى  
في كل ما التنوين في يدغم

قال الشارح : لما فرغ من أحكام التنوين في أكثر الأحكام، فأشار في هذا  
البيت إلى أن حكم النون الساكنة، إذا لقيها أحد حروف الحلق الستة، أن  
تلقى على النون أي تضع عليها علامة السكون الآتية، إشارة إلى أن  
النون عند حروف الحلق مظهرة في اللفظ لبعدها من مخرجها من مخرجها

ثم قال الخراز :

والواو والياء إذا أبقيتا علامة التشديد والسكونا  
غنتها عندهما أثبتا إن شئت أو عرهما والنونا

أي لك في ضبط نحو " من يوم - من وال " أن تجعل السكون على النون  
و شد الثاني وإن شئت عري النون من السكون والثاني من علامة التشديد  
والأول هو الذي عليه عملنا والثاني عليه ضبط المشاركة وهذا في من  
يقرأ بالغنة قبل الواو والياء كنافع ومن وافقه أما من يقرأ بالإدغام  
الخالص كحمزة فلا بد من التشديد وإعراء الأول من السكون كما في  
الإدغام الخالص ويستثنى من هذا إذا كانا من كلمة واحدة نحو " الدنيا -  
صنوان - قنوان " فيجب الإظهار لأن إدغامهما في هذا يشبه التضعيف  
فيلتبس المدغم بالمضعف فوجب الإظهار وقال بعضهم :

إدغامك الناقص في يو يرى نونا وتنوينا وطا في تا جرى

وقال آخر :

ومن خالص بغنة جرى ويوناقص بغنة تبين  
ورل خالص بلا غنة يرى وغير ذلك بإخفاء يقين  
واستثنى من ذلك حروف الحلق فعندهم تظهر يا ذا الحلق

وقال آخر :

ونحو من يوم ومن وال جرى ونحو إن نحن صوتي الثاني  
صويت أول لكل من قرا لا بد من فرق على البيان

وقال آخر :

وأدغموا النون في لام أو را وللتنون في النون فالتماثل  
والنون في النون فالتماثل وعلة الواو والياء كالميم  
للاتحاد مخرجا لا جورا والنون في الميم تجانس جلي  
إلا في غنة على العميم

وقال آخر :

فرطتم أحطت مع بسطتا أشكال نون سكنت من قبل يو  
أربعة إدغام طا قل في التا وقبل حلق عرها كما بقوا

تنبيه : ومن المدغم المختلف فيه هل هو ناقص أو كامل " **نخلقكم** " في سورة المرسلات والمشهور فيه الإدغام الكامل لكل القراء وفيه قول بالإدغام الناقص فيبقى صوت القاف في الكاف قال بعضهم :  
**نخلقكم بخالص ادغام وأنكر الشوب لدى الإمام**

ومن الإدغام المختلف فيه أيضا نون " **طس** " عند الميم فمن أدغمه شدد الميم بعده مع علامة المد على ما عليه عملنا عند من يدغمها ومن يظهرها من القراء فلا تشدد له كقراءة أبي جعفر فإنه يقف على الحروف المقطعة وكذلك الحروف المختلف في إدغامها كـ " **إذ** " قبل التاء والزاي نحو " **إذ تبرأ - إذ زين - إذ صرفنا** " فمن يدغمها كالبصري تعرى من علامة السكون ويشدد ما بعدها ومن يظهرها يلقي عليها السكون ويخفف ما بعدها .

( الكلام في تعرية الهمزة المسهلة من الشكل وما يدغم منها )  
 ويترك شكله )

قوله : ( وهمزها ) وهو المستثنى الرابع مما لا يشكل وهو عطف على  
 قوله : ( سوى المخفى كمدغم ) أي : أراد الناظم بقوله ( وهمزها )  
 الهمزة المسهلة بين بين والتي يقرأها أكثر المحاضر الشنقيطية هاء  
 وعليه عمل أكثر المشايخ كما قال العيشي :

**وما به العمل ذا المسهل يقرأ هاء خالصا ويقبل**

وحجتهم ما ثبت عن ابن القاضي الفاسي من قراءته بالهاء قال وعليه  
 العمل في البلاد المغربية ونقلوا جوازه عن الداني وللتيسير والتسهيل  
 على من لا يحسن النطق ببين بين ولجواز إبدال الهمزة هاء لغة ولأن من  
 قرأ بالهمز المحقق فقد خرج عن قراءة الإمام نافع فلذلك قرأ به أكثر  
 المشايخ ولم يشددوا في قراءته بالهاء خلافا لبعضهم ممن شدد في ذلك  
 ومنعه بل ذهب إلى أن تحريف للقرآن وتغيير وقد نقل ابن القاضي في  
 شرحه الفجر الساطع في المسألة ثلاثة أقوال الأول الجواز مطلقا وهو  
 للداني كما ذكرنا والثاني المنع مطلقا وهو لمكي والثالث التفصيل بين  
 المفتوح وغيره فيجوز في المفتوح صوت الهاء ويمنع في غيره وهو  
 لابن حدادة قال ابن القاضي في كتابه المذكور :

**واختلفوا في النطق بالتسهيل**  
**وقيل ممنوع على الإطلاق**  
**ثلاثة للشامي والداني**  
**ف قيل بالهاء بلا تفصيل**  
**وقيل في المفتوح قط باقي**  
**وابن حدادة الرضى المرضى**

## قال الدنبجه :

الميم في الياء لهم خفيه  
ولا تضع شكلا على مخفى ولا  
بل ربما شكل بالإسكان  
وهو في النون إذا ما انفصلا  
كمن يشا من وجدكم فالنون  
والواو والياء مشددان  
ومثله الطاء ساكنا من قبل تا  
نحو بسطت وكذا أحطت  
فالتا بهن شد عن يقين

والنون مخفى في سوى الحلقية  
مسهل ومدغم قد كملا  
عنهم بقل مدغم النقصان  
في خطه عن ياء أو واو تلا  
من فوقها قد أعلن السكون  
بشدة تبصرها العينان  
متصل في الرسم بالطاء أتى  
فرطتم ومثلها فرطت  
والطاء عليه سمة التسكين

وما ورد في ذلك من الخلاف بين الأئمة الكبار يعطيك أن للمسألة أصلا  
وفيها خلاف والمتشدد في ذلك وناسب القارئ به إلى الجهل والانحراف  
لا يخفى ما فيه من الغلو والتشدد وعدم الاطلاع أو عدم الإنصاف قلت :  
وكان شيخنا المحقق المدقق صاحب القراءات والتأليف الشيخ / محمد بن  
محفوظ ابن الشيخ ابن دهمد صاحب كتاب الغيوث الهوامع كان يقرأ ببين  
بين ولكن لا ينكر على من قرأ عليه بالهاء بل وحتى لا يوقفه عند النطق  
ببين بين لاطلاعه على ما في المسألة ولأن مشايخه الكبار كانوا يقرؤون  
به ويجيزون فيه ومنهم شيخه هو نفسه السيد / سيدي محمد ابن الشيخ  
ابن دهمد مع أن شيخنا شيخ القراء في الديار المغربية الدكتور / عبد  
الهادي حميتو ضعف ذلك ومعه جمع غفير من أهل الفن أخذوا بالشرط  
الأخير الذي قال به الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى ' بقوله :

وكل ما وافق وجهان نحو  
وصح إسنادا هو القرآن  
وحيثما يختل ركن أثبت

وكان للرسم احتمالا يحوي  
فهذه الثلاثة الأركان  
شذوذه لو أنه في السبعة

ومحل الشاهد فيه قوله وصح إسنادا وهو التواتر وجعلوه أصلا للشروط  
الثلاثة حفظا وصيانة لجانب القرآن ناهيك عن مكانة شيخنا العلمية الذي  
استباح حريم كل فن وبين له وأظهدا وكل الصيد في جوف الفرى<sup>١</sup>  
والمطلع على موسوعته حفظه الله ( قراءة الإمام نافع عند المغاربة<sup>١</sup> )

<sup>١</sup> - ومن أراد الإطلاع على زيادة في هذا الموضوع فلينظر منتديات الشيخ / جمعه عبد الله الكعبي قسم علوم القرآن ومباحثه بعنوان إتحاف الهمم الفاحصة فيما جاء في الهاء الخالصة .

يدرك اطلاعه وإنصافه لمن قرأ بالهاء حيث ذكر القائلين به وما اشتهر من العمل به في الديار المغربية وغيرها من الأقاليم الجنوبية ، ولم يلجأ إلى النبز والتجهيل لمن قرأ به كما فعل غيره ممن انتقدوا الهاء قال الناظم :

**والأصل في التضييق ضيق الباع وقلة العلم والإطلاع**

وعلى كل فمن قرأ ببين أو بالهاء لا يشكل وإنما توضع نقطة حمراء في مكان الهمزة المسهلة سواء كانت مصورة أو في السطر ، نحو " **أله** - **أنزل** - **أن لنا** - **أؤنبكم** " إلا أن قالون يدخل ألفا حمراء بين الهمزتين كقوله تعالى : " **أنزل** - **أعله** - **ألقي** " كما قال ابن بري: رحمه الله:

**ومد قالون لما تسهلا والخلف في أشهدوا ليفصلا**

باستثناء " **ءأمنتم** - **ءالهننا** - **أئمة** " وذلك لاجتماع ثلاث همزات ولنقل حركة الميم للهمزة الساكنة في " **أئمة** " قال ابن بري رحمه الله :

**وحيث تلتقي ثلاث تركه وفي أئمة لنقل الحركة**

فيكتفي في هذه الثلاثة بنقطة حمراء مكان الهمزة المسهلة كورش ، قال الخراز رحمه الله :

**فضبط ما حقق بالصفراء ونقط ما سهل بالحمراء**  
**وذا الذي ذكرت في المسهل تسهيل بين بين أو في المبدل**  
**إذا تحرك ففي موجلا وبابه من فوقه إن ابدلا**

وإذا كان قالون يقرأ بألف الإدخال قبل الهمزة المسهلة فهناك إشكال يتعلق بمن يقرأ الهمزة هاء هل يقرأ لقالون بألف الإدخال أو لا يقرأ به لأن رواية الألف أخذ بها قالون ليفصل بين همزتين فإذا أبدلنا الهمزة الثانية هاء فلا حاجة لألف لأن العلة تدور مع معلولها وجودا وعندما ،

وقد طرح هذا الإشكال شيخي الشيخ / محمد الأمين ابن آدو بن عبد القادر الجكني رحمه الله تعالى<sup>١</sup> : في شرحه الجوهر المكنون في شرح ضبط قالون وقد توصل من هذه الإشكالية إلي أنه لا يوجد سند قبل الداني ولا بعده لقراءة الهمزة المسهلة هاء على ما أحدثه بعض المغاربة فأنظره. وهذا الإشكال لم يكن مطروحا عند من يقرأ بالهاء ولم يكن محل استفهام ولا استشكل ولم يذكره أحد ممن تقدم فيما علمنا بل يقرؤون بالإدخال مطلقا لتنزيل الهاء منزلة الهمزة وفرع عنها ، ومفهوم قوله : وهمزها أي الهمزة المسهلة أنها لا تشكل مفهومه أن المبدلة واوا وياء تنقط وتشكل نحو " **الملؤا أيكم** - **شهداء أن تضل** " ونحو " **يولف** - **يوده** - **مؤجلا** " وبابه عند ورش ونحو " **لئلا** - **لأهب** " فتجعل نقطة حمراء وتشكل بخلاف المسهلة فلا تشكل<sup>٢</sup> قال ابن بري رحمه الله :

### ولأهب همزه والئ مع لئلا في مكان الياء

.. الخ ' هذا بالنسبة لقالون في " **الئ** " وأما ورش فيبدل الهمزة ياء ويجعل في مكانها نقطة حمراء كما سيأتي .

<sup>١</sup> - وهو شيخي العلامة المقرئ : كان عضوا في لجنة مصحف الملك فهد رحمه الله تعالى مع شيخنا العلامة المقرئ محمد الأمين ولد أيد البوساتي الأنصاري وكانا من أعلام الشناقطة في هذا الفن وقد تصدر في علم القراءات على الشيخ / العلامة المقرئ أمير ولد محمد بوبه الجكني الذي كان يعتبر شيخ القراء آن ذاك في بلاد شنقيط كان يكنيه بقالون لثقل سمعه تفاؤلا<sup>٣</sup> وقد درس مع شيخنا شيخي كذلك / محمد عبد الله ولد الصديق الرمضاني الجكني رحمة الله عليه الذي توفي في هذه السنة واحد شوال ١٤٣٣ هـ وكان مفتيا بدولة الإمارات / وقد صحبتهم جميعا وكانوا يكنوا لي ودوا كبيرا وقد توفوا منذ قرابة ٩ سنوات رحمة الله عليهم أجمعين . وشيخنا المذكور هو والد شيخنا المقرئ الدكتور / عبد الله الذي كان مدرسا لمادة القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بارك الله فيه ونفع الله بعلمه اللهم آمين .

( الكلام على الهمزة المبدلة ياء وأدغم في مثله وأنها لا تشكل )

فقال : ( كالدغم لاثنتين نل ) : أي لا يشكل الحرف المدغم لأجل اجتماع همزتين يعني إذا أدغمت الهمزة بعد إبدالها ياء أو واوا وأدغم في مثله فلا يشكل المدغم فيه وذلك في " النبي " معا في الأحزاب علي رواية قالون و " بالسوء " في يوسف لقالون وهذا خاص بقالون وهو في " بالسوء إلا " بيوسف و" النبي إلا - النبي إن أراد " حرفين في الأحزاب فيقرأ قالون " بالسوء إلا - النبي إلا " قال ابن بري رحمه الله :

.....ومما أدى لجمع الساكنين ادغما  
في حرفي الأحزاب بالتحقيق والخلف بالسوء في الصديق

وللعيشي على ما به العمل :

والعمل اليوم على الإدغام من بعد الإبدال فخذ كلامي

وبيان اجتماع الساكنين في " النبي - السوء " أن الهمزة وقعت بعد سكون الواو في " بالسوء " وبعد سكون الياء في النبي ثم سهلت لأن بعدها همزة مكسورة فسهلت الأولى كما هي رواية قالون في المضمومتين والمكسورتين والهمزة المسهلة قريبة من الساكن فأبدلوا من جنس ما قبلها طلبا للتخفيف فأبدلوا همزة " بالسوء " واوا وهمزة النبي ياء وأدغم الواو في مثله فصارت " بالسوء " وأدغم الياء في مثله فصارت النبي وجعلوا المقروء من واوا أو ياء هو الهمزة المبدلة فلذلك لا يشكل له الواو والياء بل يرد الواو في الوقف حرف مد ويوقف على الهمزة وفاقا للأصل وكذلك في " النبيء " في الموضعين يجعل الياء حرف مد ويوقف على الهمزة ويمد فيهما مدا مشبعا ولمراعاة الوقف هذه فلا يوضع في ضبطه شد ولا شكل بل يعرى الواو ويعقص الياء في " النبيء " حملا لها على الوقف وهو مما خولفت فيه القاعدة من أن الضبط مبني على الوصل ' أما " النسي " في رواية ورش فيبديل الهمزة ياء ويدغم الياء في الياء ويضبط له على حالة الوصل فتجعل الشدة والشكلة عليه ويوقف على الياء بالسكون المظهر ' .



في هذا قال الشيخ النجاشي ابن سيد عبد الرحمن المسومي<sup>١</sup> رحمه الله :  
**وأُتبع أصلا في الوقوف مستبين في السو إلا والنبي الاثنتين**  
**واعتبرن الواو واليا حرف مد فاعقص ولا تضع لشكلة وشد**

قوله ( **وأُتبع أصلا في الوقوف مستبين** ) أي ظاهر وهو وقوفك على  
 الهمزة في بـ ( **السو إلا** ) أي " **بالسو إلا ما رحم ربي** " ( **والنبي** ) " **إن**  
**أراد - النبي إلا** " موضعين في الأحزاب وإليهما أشار بقوله ( **الاثنتين** )  
 وبين كيفية اعتبار الأصل فيهما بقوله ( **فاعتبرن الواو** ) من " **بالسو إلا**  
**ما رحم ربي** " ( **واليا** ) من " **النبي إن أراد - النبي إلا أيؤذن لكم** "  
 ( **حرف مد** ) اعتبارا لحال الوقف عليهما فهما خارجتان عن قاعدة بناء  
 الضبط على الوصل وعلى ذلك ( **فاعقص** ) ياء " **النبي** " أي ردها  
 لجهة اليمين ( **ولا تضع لتحريك ولا شد** ) أي لا تضع حركة ولا تشديدا  
 على واو " **بالسو** " ولا على ياء " **النبي** " معا لأن حرف المد لا يشكل  
 وقال أيضا الإمام سيدي عبد الرحمن القاضي الفاسي<sup>٢</sup> يرحمه الله :

**بالسو في الصديق والنبي معالدي الاحزاب يا صفي**  
**بالهمز في الوقف لقالون ورد فاقرا به ورد قول من جحد**  
**ولا تضع في ضبطه شدا ولا شكلا لفقد مدغم فيه جلا**  
**وجوده لدي النسبي حتما شدا وشكلا مدغما فرقا سما**

يعني بقوله : وجوده لدى : " **النسي** " يعني : وجود المدغم فيه في  
 " **النسي** " وهو الياء الثانية وصلا ووقفا فلذلك يشكل ويشدد فرقا بينه  
 وبين " **النبي** " و " **السوء** " لأن المدغم فيه هو المحذوف والباقي هو  
 الساكن الأول من واو أو ياء فلذلك لم يشكل ولم يشدد اعتبارا بالرسم  
 ولم يعتبروا حالة الوصل ولو روعيت حالة الوصل لوضع الشد والشكل  
 في " **بالسوء - النبي** " وهو القياس في الضبط ولكن خولف هنا  
 وراعوا حالة الرسم في الوقوف على الواو مدا والياء وعليها فلا شكل  
 على الواو ولا الياء .

<sup>١</sup> - هو الشيخ المقرئ الشاب / محمد محمود بن محمد اعيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي  
 أخذ العلم عن والده محمد اعيد وعن أشياخ آخرين وتوفي عن سن مبكرة ( ١٣٠٧ هـ )  
 المجموعة الكبرى ج ٢ د / يحيى بن البراء ( ص - ) .

<sup>٢</sup> - هو الشيخ المقرئ : عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي، أبو زيد، المكناسي الاصل  
 الفاسي، المالكي:فقيه، كان مرجع المغرب في أحكام القراءات له عدة كتب منها(الفجر  
 الساطع في شرح الدرر اللوامع)وقد طبع بالمكتبة الوطنية بمراكش' توفي بفاس (١٠٨٢ هـ)  
 . ( هـ ) .

( الكلام على ما يشكل بالنقط مما بقي من ضبط الدؤلي )

قال : ( لا الیء انبیء أدرن وكالدؤل \* فانقط ) هذا استثناء أي لا تجرد صورتی همزة " الیء - أُونْبِنْکُم " من الشكل ولكن اجعل علیهما دائرة ' وأنقط أمامهما نقط أبي الأسود الدؤلي بالحمراء فتكتب " الیء - أُونْبِنْکُم " لورش على رواية التسهيل بدرة فوق الیاء المعقوصة فتجعل النقطة في الیاء المعقوصة ويترك فراغ فوقها قدر الهمزة وأما على رواية قراءتها بالیاء لورش فلا تجعل دارة ولا نقطة بل يشل الیاء بالكسرة كسائر الحروف ورواية التسهيل هي المشهورة وعليها العمل وأما فتنقط نقطة أمامه ودارة عليه علامة التسهيل والنقطة شكل الهمزة وتحذف الهمزة ويزاد في الضبط لقالون بألف الإدخال بين الهمزتين وأما " الیء " لقالون فيقرأها بالتحقيق وتجعل له نقطة صفراء في الیاء وتشكل له بالكسرة كسائر الحروف فالناظم هنا استثنى من الهمزة المسهلة التي لا تشكل كما تقدم " الیء - أُونْبِنْکُم " فتشكلان بنقط الدؤلي واجعل علیهما دارة علامة التسهيل والنقطة علامة الشكل كما قال الناظم ( أدرن ) أي اجعل دارة علیهما وهي حلقة مستديرة على الواو والیاء' قوله ( وكالدؤل ) أي اتركهما على ضبط الدؤلي لأنه كان يشكل الحروف بالنقط كما قال فانقط تحت الفراغ في همزة " الیء " وأمام الواو في " أُونْبِنْکُم " فهما مما بقي من ضبط الدؤلي وكذلك الإشمام والاختلاس والممال كما سيأتي وفي ضبط الیء على رواية التسهيل لورش قال بعضهم :

والیء في الضبط له وجهان مسهلا فيما حكاه الداني  
بالنقط تحت الیاء بالحمراء ودارة من فوق تلك الیاء  
فدارة علامة التسهيل والنقط شكل الحرف يا خليل  
وان تشأ تركت تلك النقطة فدارة تكفي فحصل ضبطه

وأما " أُونْبِنْکُم " على قراءة التسهيل لهما أي لورش وقالون فتجعل همزته الثانية وهي المسهلة واوا وتحذف الهمزة وضبطها عند الداني تجعل دارة فوق الواو علامة التسهيل ونقطة أمام الواو وهي ضمة الهمزة المحذوفة المسهلة ويترك فراغ بينها وبين الواو قدر نقطة الهمزة وهو الذي عليه العمل وقيل يعرى الواو من النقط والدارة وهو

لابن نجاح واختاره أبو داود وقيل يكتفى بالنقط عن الدارة فقط وهو للتيجي' وفي هذا قال بعضهم :

وأونبئى بأوا قد رسم وخلف أهل الضبط في الشكل علم  
فعره لابن نجاح مسجلا والنقط للتجبي فوقه جلا  
ودارة من فوق قال الدانى ونقطة أمام خذ بياني  
فدارة علامة التليين والنقط شكل الهمز باليقين

وقال ابن مايبي :

وكل ما زيد من الهجاء وأونبئىكم والى  
فاجعل عليه دارة للزيد .....

وقال الشيخ / محمد بن محمد المامي اليعقوبي في ضبطه أيضا :

ويفتح الأول من بأبيد وألق دارة على المزيد  
كذا على الواو وفوق الياء من أونبئىكم والى

## ( الكلام على المختلس والمشتم والممال وشكله بالنقط مما بقي أيضا من ضبط الدؤلي )

قال : ( كما اختلس شم ميل قد ) أي كما ينقط الحرف المختلس .  
والاختلاس : هو الإسراع بالحركة بحيث يذهب ثلثها قاله الأهوازي قال  
ابن بري في حد الاختلاس :

### والاختلاس حده الإسراع بالحركات كل ذا إجماع

وهو لقالون في عين " نعمًا - تعدوا " وفي خاء " يخصمون " وهاء  
" يهدي " فهي عنده مختلسة الحركة له فتكتب نقطة تحت العين في  
" نعمًا " وأمام الخاء في " يخصمون " وأمام الهاء في " يهدي " .  
وأمام العين في " تعدوا " وتلك النقطة هي حركتها فتعري ولا تشكل  
معها فهي مما ترك من نقط الدؤلي وذلك إشارة إلى أن أصلها السكون  
قال ابن بري رحمه الله :

وأختلس العين لدى نعمًا وفي النساء لا تعدوا ثما  
وهاء يهدي ثم خا يخصمون إذ أصل ما اختلس في الكل سكون

### قال ميمون في الدرّة :

القول في المخفى وفي المرام  
إشكالها في الوزن والحقيقة  
لكن صوت تلك لا يتم  
وقد خفت بذاك حتى ظنا  
للضعف والتهوين والإسراع  
بل صوته متمم ممطط  
فذا الذي أضعفت شكل الفتح  
في الفتح فاجعل نقطة أعلاه  
في الحرف حال الضم أو أمامه  
وذو اختلاس قل وذو إشمام  
كالمشبعات اسمع وخذ تحقيقه  
ولفظها التمطي لا يعم  
بأنها عرت وقد سكتنا  
ليس كذاك الشكل في الإشباع  
اسمع هداك الله كيف ينقط  
والضم والكسرة فز بالشرح  
والنقط حال الكسر في سفلاه  
وانسبه للداني تكن علامه

وقوله ( **شم** ) أي كما يترك الحرف المشم من الشكلة وينقط فقط .  
والإشمام : هو النطق بحركة مركبة من ضم وكسر وجزء الضمة هو الأقل وهو الأول في اللفظ وجزء الكسرة هو الأكثر وهو المؤخر قال بعضهم :

**الإشمام شوب ضمة بكسرة**      **فقدم في اللفظ جزء ضمة**  
**و جزء كسرة وهو الأكثر**      **آخره فاحفظن ما قد ذكروا**

وهذا في إشمام " **سيء** - **سيئت** " فيتفق فيه ورش وقالون عن شيخهما الإمام نافع في إشمام السين من قوله تعالى : " **سيئت وجوه** - **وسيء بهم** " قال ابن بري رحمه الله :

**واتفقا بعد عن الإمام**      **في سين سيئت سيء بالإشمام**

وكذلك عند من يشم " **قيل** - **حيل** - **سيق** - **جيء** " وبابه وكذلك " **سيئت** - **سيء** " علي رواية الإشمام ولا يخفى أن الإشمام والاختلاس لأبد فيهما من مشافهة علماء الفن ومشايخه والمقصود بالإشمام هنا ما للصوت فيه مدخل وأما الإشمام في الوقف الذي يأتي بعد سكون الحرف والإشمام في " **تامنا** " علي رواية الإدغام فإنما هو الإشارة بضم الشفتين بدون إحداث صوت ولذلك الضرير لا يراه كما قال ابن بري يرحمه الله معرفاً للإشمام :

**وصفة الإشمام اطباق الشفاه**      **بعد السكون والضرير لا يراه**  
**من غير صوت عنده مسموع**      **يكون في المضموم والمرفوع**

قال ميمون في الدرّة :

**فصل وفي المشم نحو قिला**      **سيء وسيئت جيء غيض حिला**  
**وسيق أيضا نقطة أمامه**      **والوسط الشيخ اعتبر كلامه**  
**وإن تركت كل ذاك خاليا**      **من تلك كان حسنا وكافيا**  
**وربما أوهم وضع النقطة**      **إخلاص ضمة فير بي قسطه**

وأعلم : أن وجه الإخفاء هو المأخوذ به عند أهل الأداء في قوله تعالى " **مالك لا تامنا على يوسف** " ،

قال ابن بري في ذلك :

**ونون تامنا وبالإخفاء أخذ له أولوا الأداء**

قوله ( ميل ) أي اترك الحرف الممال من الحركة وانقط تحته واتركه على فقط الدولي .

والإمالة لغة : الإحراف مال عن الشيء انحرف عنه ويطلق عليها لفظ الإضجاع والبطح والكسر وبين وبين وبين اللفظين إلا أن بين وبين اللفظين يستعملان في الإمالة الصغرى كالتقليل قال شيخ شيوخنا سيدي محمد ابن أحمد معلوم الشنقيطي 'في لغاتها والإصطلاح . وفائدتها : ؟؟؟؟

لغات ميل بطح إضجاع ولي = .....

واصطلاحا : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وفائدتها التخفيف وأسبابها المناسبة والكسر والانسفال وهي كبرى وصغرى فالكبرى ما كان الكسر ثلثيها والفتح ثلث واحد بحيث لو زيد عليها لصار الهاوي ياء خالصة والفتحة كسرة وأما الصغرى فتلثاها فتحا وثلث واحد كسر وهي الأكثر في قراءة نافع فعند ورش يميل بالتقليل مطلقا إلا هاء " طه " ولقالون أيضا التقليل في " هايا " على أحد وجهين لقالون قال لا رباس وهو غير معمول به يعني أن عملهم على الفتح لا على الإمالة وهذا خلاف ما ذكره العيشي في المقدم أداء حيث ذكر أن المقدم له هو التقليل' قال العيشي في أخذه عند قول ابن بري :

**. واقرأ جميع الباب في الفتح سوى هار لقالون فمحضها روى وقد حكى قوم من الرواة تقليل هايا عنه والتورية**

١ - هو شيخ شيوخنا / سيدي محمد بن احمد معلوم السباعي الحوضي الشنقيطي ( ت - ١٣٦٨ هـ ) صاحب كتاب تداخل السور والهبط ( ب ج ) في لغاته وفي الاصطلاح وفائدتها قال : = اسماء ميل بطح اضجاع ولي .. الخ ، انظر الغيوث الهوامع على الدرر اللوامع لشيخنا / محمد محفوظ ( ص - ١١٤ ) = وهو العلامة المقرئ بن سيدي أحمد لحبيب ( دهمد ) ابن الطالب بن الشيخ بن مصطفى بن شفغ محمد المتوفى ( ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ) فقيه نحوي وشاعر من قبيلة أيجيجه القاطنين في تندغه الحوض الشرقي من أرض موريتانيا شنقيط من مشايخه / سيدي محمد بن أحمد معلوم السباعي الحوضي وعن الحاج عبد الرحمن بن الحاج الشيخ ( ت - ١٤٩٠ هـ ) وعن محمد سالم بن الشين الجاكوزي وعن المحفوظ بن محمد محمود بن بيه المسومي وعن الشيخ / محمد المختار بن ميبلة المسلمي له من المؤلفات شرح على الاخضري يسمى الفيلق البهي ونظم في اصطلاح الحديث مخصرا فيه طلعة الأنوار وشرح على غيب ربه ( الأجرومية ) وعلى لمية الأفعال وطرة على لامية الزقاق وشرح على مخارج الحروف وصفاتها وغير ذلك رحمه الله تعالى المجموعة الكبرى د / يحي ولد البراء ( ص - ٢٤٠ ) .

## والأخذ بالتقليل في هايا جرى كذاك في التورية إذ قد شهرا

" التورية " على ما به العمل إلا في " هار " فهي كبرى له وأما ضبطها فيجسد الحرف من الشكل وتوضع تحته نقطة حمراء علامة للإمالة سواء كانت صغرى أو كبرى وسواء كانت مرسومة بالياء أو بالألف أو محذوفة الألف كما في " الأبصار - خطاينا " وكونها نقطة هو ما عليه عملنا وهي أكبر من نقط الإعجام أو تجعل دائرة خالية الوسط تحت الحرف وإلى ضبط الممال أشار الخراز بقوله :

وكل ما اختلس أو يشم  
وعوضن الفتحة المماله  
أو عره والنقط في إشم  
فالشكل نقط والتعري حكم  
بالنقط تحت الحرف للإماله  
سيء وسيئت هو من أمام

وقال الشيخ / أحمد الحاجي في ضبطه :

والنقط شكل للذي يشم  
كذاك ما اختلس أيضا يشك  
وهكذا ضبط الذي قد فتحا  
فنقطة تجعلها من تحته  
أمامه فالأصل فيه الضم  
لكنه مكان شكل يجعل  
إذا أميل نحو تترا والضحي  
وبعضهم قال بتعريته

وقال الدنجه :

شرط الإمالة وجودها لدى  
نقط يكون أسفل الممال  
أما كمفترى قرى مما يمال  
فلا علامة عليه تجعل  
ورا رأى كالهمز في الإمالة  
وصل القراءة لدى أهل الأدا  
مكان كسره لدى الأعمال  
في الوقف دون أن يمال في الوصال  
لقد لها قراءة إذ توصل  
متبع لها بكل حاله

وقال ميمون في الدرة :

والنقط للمشبع في ذا الفصل  
ما قلته في فتحة الممال  
كالدار والنهار والنصارى  
عوض من الفتحة فيها نقطه  
لقربها منه لدى الإنحاء  
شكل كما عند الخليل العدل  
للكسر والياء على الإجمال  
والكافرين والهدى الأسارى  
وتحت حرفها ككسر خطه  
في مذهب النحاة والقراء

وقوله ( **قد** ) إما بمعنى حسب أي هذه الأربعة فقط هي التي بقيت من نقط الدوئي لا غيرها وأبقاها الخليل على مذهبه وبه أخذ محافظة على لافع اللبس وليس إحداث قول ثالث من المتأخرين كما توهمه بعضهم فلاختلاس لقالون في أبرع كلمات " **نعما - تعدوا - يهدي - يخصمون** " كما تقدم وإما بمعنى قد التي هي حرف تحقيق أي حقق ما ذكرته لك ثم إن الذي لا يمال إلا في الوقف كالمنون نحو " **سدى - قرى** " كما يقول ابن بري :

**وإن يك الساكن تنوينا وفي ما كان منصوبا فبالفتح قف نحو قرى ظاهرة وجاء إمالة الكل له أداء وزاد العيشي في أخذه :**

**وذاك هو ما به العمل وغيره ترك فاحذر الخطل**

مما بعده ساكن نحو " **موسى الكتاب - فتى - قرى - سدى - أذى** " إلخ كما تقدم للناظم في سداسيته بالياء الممال من قوله : ..... **وذا \* حرفين خف دون غير دم إذا .. الخ .**

وقوله تعالى " **الأقصى الذي** " عند ورش فتضبط بالحركة باعتبار الوصل لأن الضبط مبني على الوصل ولا تجعل نقطة الإمالة تحته وإن كان يوقف عليه بالإمالة لورش وقيل بالتعرية في الممال من نقط واختاره أبو داود وبالنقط جرى عمل أهل المشرق والمغرب وهو اختيار الداني .



(الكلام على تقدير موضع الهمزة وتركه في ضبط الئ - وأؤنبئكم)

قال ( 'مقدرنه وهو دع ) قوله ( مقدرنه ) هو راجع إلي " أؤنبئكم " أي اترك للهمزة مقداره بياضا داخل الياء المعقوفة في " الئ " كما تترك بياضا أمام الواو في " أؤنبئكم " مكتفيا في الكلمتين بالدارة فوق الواو والياء مع البياض في محل الهمزة ( وهو دع ) أي ترك الهمزة واكتف بنقطتها وقد تقدم ذلك .

وهذا بناء على أن النقطة شكل للهمزة المحذوفة ولذلك يترك لها فراغ فوق النقطة داخل الياء المعقوفة كما قال ( وقدرنه وهو دع ) وأن الدارة علامة التسهيل وقيل إن الدارة علامة الزيادة وأن النقطة نقطة للهمزة نفسها لأن الأصل في الهمزة المسهلة أن تنقط نقطة حمراء وأن الدارة علامة للزيادة ووجه الزيادة هنا في " أؤنبئكم " أن الهمزة الثانية أصلها أن تجعل بالألف كالأولى فاستقبحوا جمع صورتين من نوع واحد وجعلوها بالواو فصارت الواو كالمزيدة فجعلوا عليها الدارة لذلك ووجه الزيادة في " الئ " أن الهمزة تجعل قبل الياء فتكون الياء زائدة وأما على الوجه أن الياء صورة الهمزة فلا زيادة فيها وتكون الدارة علامة التسهيل وهو متجه على قراءة من يقصر الهمزة كنافع وهذا كله إنما هو في رواية ورش بالتسهيل في " الئ " وأما على روايته الثانية بقراءتها بالياء الخالصة فيحتمل وجهين أولها قراءتها بالياء على الأصل وعليه فيشكل الياء بكسرة كباقي الحروف ولا تجعل عليه دارة ولا نقطة الوجه الثاني أن الياء مبدل من همزة كنحو " موجلا - ليلا " وعليه فتجعل نقطة للبدل ولا تجعل الدارة عليه لعدم التسهيل في هذه الرواية وأما على رواية قالون التي يحقق فيها الهمزة من غير مد فتجعل له الهمزة محققة صفراء أو عينا وتشكل له بالحركة ولا تجعل عليه دارة وما تقدم من ضبطه بالنقطة والدارة على رواية التسهيل هو الذي عليه العمل وهو اختيار الداني وأن النقطة شكل للهمزة المحذوفة والدارة علامة التسهيل.

١ - وفي نسخة وقدرنه ..

قال الخراز :

وزيد أيضا ياء من ءاناءى وبابه والواو فى اولاء

قال فى الطراز تنبيه : مقتضى كلام الناظم فى الرسم أن " الئ " من هذا النوع أى فىكون حينئذ من هذا القسم أى مما قبل الهمزة ألف كـ " تلقاء - ءاناءى " وقال بعضهم إن قلنا إن الياء فى صور للهمزة وإن قلنا إنها زائدة جرت فى الستة الأوجه<sup>١</sup> ثم قال وهذا غير صحيح وأن القول إن الياء صورة للهمزة هو الأرجح إلى أن قال وحكم ضبطه أن تجعل الدارة على الياء على رواية التسهيل وأما على الرواية الشاذة عند ورش وهى قراءته بياء خالصة مكسورة فتحتمل أن تكون تلك الياء لا أصل لها فى الهمز فتجعل تحتها كسرتها لا غير كما فى ثلثي والمد طبيعى ويحتمل أن يكون أصلها همزا وأبدلت ياء وأن تجعل النقطة الحمراء دالة على البدل كما فى " لئلا - موجلا " بخلاف ما قبل الهمزة فى ساكن نحو " النسي " و " النبي " لقالون كما نبهنا عليه فى باب الهمز وأما على المشهور عند ورش وهو تسهيلها فالمنصوص فى وجهان : أحدهما : جعل النقطة حمراء تحت الياء والدارة فوقها . والثانى : ألا تجعل النقطة تحت الياء .

١ - كما تقدم فى باب ضبط الهمزة .

( الكلام على عدم شكل الهمزة التي جعلت مدا لهمزة قبلها أو  
أوبدلت مما يناسبها قبلها )

قال ( **كما بمد \* قري** ) : أي اترك الهمزة إذا أبدلت حرف مد مكتفياً  
بمركبها نحو " المؤمنون يؤتون - شاء أنشره - ءانذرتهم - هؤلاء إن كنتم -  
أولياء أولئك " من كل همزة سكنت في محل فاء الكلمة التي يبدلها ورش  
من جنس ما قبلها نحو " **الذيب - بير - بيس - تاس - مستانسين** " ..  
الخ ' قال ابن بري رحمه الله :

**أبدل ورش كل فاء سكنت ..... الخ**

وكذلك الهمزة الثانية التي أبدلت ألفا لما قبلها نحو " **جاء اجلهم** - شاء  
انشره - جاء **أحدهم** " قال ابن بري رحمه الله :

**فصل وأسقط من المفتوحتين** أولاهما قالون في كلمتين  
**كجاء امرنا وورش سهلا** أخراهما وقيل لا بل أبديلا

قول الناظم بل أبديلا يعني : أن ورشا في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين  
يسهل الثانية وقيل يبدلها مدا لما قبلها وهذا الذي حكاه بقيل هو المشهور  
المعمول به وعليه فلا تشكل الهمزة الثانية التي هي مد للأولى فهي  
داخلة في قوله ( **كما بمد قري** ) نحو " **أن آيت - في السماء اله - ماتيا** " .  
أي لا تشكل ولا تنقط الهمزة التي قرئت بمد وكذلك في المكسورتين  
والمضمومتين نحو " - " أي كما تترك الهمزة المقروءة مدا بلا نقط  
لها ولا شكلها بل تترك بلا ضبط وتقرأ بحرفها الذي أبدلت به لورش  
وكذلك نحو "؟؟؟؟" - " - " للجميع لأن همزة الوصل صارت مدا فتجعل  
علامة المد على الألف بعد همزة الاستفهام باستثناء " " الحرفين  
بيونس عند نافع فتجرد من علامة المد باعتبار الحال أو تجعل عليها  
علامة المد باعتبار الاصل ونقل نافع الشامل لقالون وورش حركة الهمزة  
للساكن قبلها في مواضع أربعة : " **معي ردا - ءالن وقد كنتم - ءالن وقد**  
**عصيت** " بيونس " **وعادا الأولى** " قال ابن بري رحمه الله :

**ونقلوا لنافع منقولاً ردا وءالن وعادا الأولى**

والمقصود هنا ان همزة الآن التي نقلت حركتها لنافع وصارت تقرأ بألف  
لا تلحق نقطا ولا تشكل لأنها صارت مدا للام .

( الكلام على الهمزة التي أبدلت حرف مد وأدغم في مثله وعدم شكلها )

قال (أو ادغام) أي : اترك أيضا ذات صورة الهمز إذا أبدلت وادغم المبدل في مثله فلا يجعل في الضبط علامة لها وقد تقدما أنه يترك شكلها أيضا عند قوله ( كالدغم لاثنتين ) وليس هذا تكرارا مع ما تقدم فإن ما تقدم هو أن الواو من " السو " والياء من " النبي " لا يشكلان وهنا ذكر أن الهمز لا يكتب وإنما الكلام على صورتها هي فلا تلحق في الضبط وذلك نحو "إنما النسيء " لورش ولقالون " بالتوبة بالهمز وكذلك " بالسو " لقالون و" النبي إلا - النبي إن أراد " كلاهما بالأحزاب لقالون أيضا وكذلك " ربا " لقالون فلا ينقط للهمزة ولا يجعل في محلها شيئا لا شكلة ولا شدة لحذف المدغم فيه وهذا في الوصل وأما في الوقف فيق قالون بالهمزة وهو مما حمل ضبطه على الوقف خلافا للقاعدة وقد تقدم الكلام عليه وتقدم نظم ابن القاضي وهو قوله :

بالسو في الصديق والنبي	معالدي الاحزاب يا صفي
فألهمز في الوصف لقالون ورد	أقرأ به ورد قول من جحد
ولا تضع في ضبطه شدا ولا	شكلا لفقد مدغم فرقا جلا
وجوده لدي النبي حتما	شدا وشكلا مدغما فرقا سما

أما " النسي " لورش فتحذف الهمزة وتدغم في الياء ويوقف عليه بالسكون على الياء المشددة أي التي أبدلت ياء وأدغمت فلا تنقطها ولا تجعل في محلها شيئا لا شكلا ولا شدة وذلك في " بالسو - النبي " معا في الأحزاب لقالون .

تنبيه : ومما لا يلحق ولا ينقط له الهمزة الأولى في المفتوحتين التي يسقطها قالون فلا تلحق في الضبط وكذلك ما يمد وورش من الهمزتين المتفتحتين فهو داخل في قوله ( كما بمد قري ) فلا ينقط ولا يوضع له شكل قال أحمد الحاجي في ضبطه :

ومن لأولى الهمزتين يسقط لدى اتفاق الفتح ليس ينقط

قاعدة : المدغمين في كلمة ك " **الولي** " والموجود فيه رسما هي الياء الثانية المدغم فيها التي أصلها الهمز اكتفي بصورتها عن صورة المدغم على قياس المدغمين في كلمة .

فإن قلت : هل تجعل نقطة بالحمراء في موضع الهمزة من هذه الكلمات لإبدال الهمزة حرفا محركا حتى أدغمت فيه الياء والواو؟ قلت : ذكر العلامة التنسي<sup>1</sup> ما معناه أن شرط ضبط الهمزة المبدلة حرفا محركا بالحمراء أن لا يؤدي الإبدال إلى الإدغام أما إن أدى إليه فلا يجعل لها نقطة أصلا قال : وذلك " **النسيء** " لورش " **النبي** " في حرفي الأحزاب لقالون و " **بالسوء إلا** " على قول عنده انتهى .

واعترضه الشيخ ابن عاشر بما يعلم بالوقوف عليه وقال في " **النبي إنا** " لقالون و " **بالسوء إلا** " على وجه الإبدال له القياس على مقتضى قول الناظم في الضبط ( **وذا الذي ذكرت في المسهل سهل بين بين أو بالبدل** ) إذا تحرك أن تجعل الهمزة نقطة بالحمراء في السطر لإبدالها حرفا محركا حتى أدغمت فيها الواو، والياء قبلها **والذي جرى به العمل عدم وضع النقطة في " النبي إنا "** وفي " **بالسوء إلا** " على وجه الإبدال لقالون ك " **النسيء** " لورش .

## ( الكلام على جرة النقل ومحلها من الهمزة )

قال ( **كنقل والمحل \* جر** ) : أي اترك الهمزة إذا نقلت حركتها للساكن المنفصل قبلها ولا يجعل في محلها نقطة بل تجعل جرة في محلها وقد جعل بعضهم هذه الجرة متصلة بالألف وهو ما جرى به العمل عند **المغاربة** واختار بعضهم أن تفصل عن الألف وذلك راجع إلي خلافهم في الهمزة هل تتصل بمركبها أم تنفصل ومثال الهمزة المذكورة المنقولة حركتها مع صورتها نحو " **فإن أعطوا - قل أوحى - ولقد أرسلنا** " ابني آدم " وهذا لورش ومثالها بغير صورة نحو " **من آمن - كم آتيناهم** " تنبيه : وقد ذكر العيشي في نظمه للأخطاء الشائعة أنه لا يقال بتوسيط النون من نحو " **من امن** " لأنه متحرك قبل حرف المد ولا يقال بتوسيط الهمزة لأنه إنما ورث شكل الهمزة قال في النظم المذكور :

قلت فمن ذا بان أن من أعلننا  
النون إذ ورث شكل الهمزة  
ليس له أصل لدى التلاوه  
قد نشأت من جهلهم بالحد  
لقوله وسط لدى من - امننا  
وقول غير وسطن للهمزة  
وإنما هو من الغباوه  
لجهلهم بكنه حد المد

لم يبين رحمه الله في هذه الأبيات ما يوسط في باب النقل مع أن العمل على توسيطها نحو " **من اوتي - من آمن - قل أي وربى** " فالعل الذي يوسط من ذلك هو المد الذي أبدل من الهمزة وليست الشكلة التي قبلها ولا الحرف الذي بعدها لأن المد إنما ينسب لحروف المد لا للمحركات قبلها ولا للحروف التي بعدها.

وتنقل للتونين قبلها نحو " **شيء إد - شيء أمر - شيء إتخذ** " الخ وتكون الجرة تحت الألف إلا إذا ضم ثالثه تجعل في وسط الألف لأن همزة الوصل تكون في الوسط ويبدء بها كذلك وسيأتي في الكلام على جرة الوصل واختلفوا في نقل ورش لهمزة " **الم \* احسب** " هل تجعل لها جرة بناء على ظهور الساكن في الوصل وهو الذي عليه العمل عندنا أو لا تجعل لها جرة بناء على عدم وجود الساكن في الرسم ثم أعلم أن جعل الجرة وجعل نقطة الابتداء مع الوصل مبني على اعتبار الابتداء بالكلمة فهما مستثنيان من قاعدة بناء الضبط على الوصل كما في " **السوء - النبي** " كما تقدم إذ لو اعتبر الوصل فيهما لما جعل لا لعدمهما فيه .

فإن كان الساكن متصلا بها فلا تنقل نحو " **مسؤلاً - الظمان - القرآن** " وكذلك إذا كان الساكن تنوينا نحو " مذعوما " فبالتنوين وكذلك " **الآن - عادا الاولى** " عند نافع فلا يجعل للهمزة المنقولة علامة ولا جرة في هذه المواضع ' كذلك إذا نقلت لسكون للام التعريف قبلها نحو " **الآخرة - الارض - الازبة - الايمان** " فلا تجعل في محلها جرة أيضا ثم اعلم أن جرة النقل عبارة عن ألف مبطوحة هكذا (-) كجرة الوصل الآتية' وهذا خاص بورش لأنه هو الذي ينقل حركة الهمزة للساكن المنفصل قبلها وأما قالون فيحقق الهمزة ويجعلها في محلها نقطة صفراء أو عينا لأنه يضبط له بوفق روايته قال النجاشي :

**وضع له سمة مابه انفراد كالدغم زيد فتح إسكان وضد**

قوله : ( **وضع له** ) أي لقالون ( **سمة** ) أي علامة ( **ما به انفراد** ) عن ورش ومثل لذلك بقوله ( **كالدغم** ) أي الإدغام و ( **زد** ) أي الزيادة والمراد بها الضبطية وأما الرسمية فلا ينفرد عن ورش بشيء منها و ( **فتح** ) أي الفتح الذي هو ضد الإمالة و ( **إسكان** ) أي السكون الذي هو ضد التحريك ( **وضد** ) أي وضع له ضد ما ذكر وهو الإغراء من الإدغام ومن ياء الزيادة وسيأتي قريبا بأمثلة لهذه المذكورات' إلا في الكلمات التي ينقلها نافع فيتفق مع ورش في ضبطها قال ابن بري رحمه الله :

**حركة الهمز لورش تنتقل للساكن الصحيح قبل المنفصل أو لام تعريف وفي كتابيه**  
**خلف .....**

وقال العيشي رحمه الله في الأخذ :

**والعمل اليوم على التحقيق للهمز وانسبه لذي التحقيق**

وقال الشيخ الملقب بالدنبج رحمه الله في ضبطه :

**اجعل على الساكن قبل النقل حركة الهمز أو ان الوصل نحو قد أوتيت قل أي قد أفلحا وإن تقف فشكل همز وضحا**

وقد بين كما هو واضح أن حركة الهمزة إنما تنتقل في حالة الوصل فإن ابتداءت فحقق حركة الهمزة التي قد نقلت في الوصل'

قال الخراز رحمه الله :

وإن يكن مسكن من قبل      صح فحكمها لورش نقل<sup>١</sup>  
تسقطها من بعد نقل شكلها      وجرة تجعل في محلها  
ففوقه أو تحته أو وسطا      في موضع الهمز الذي قد سقطا

قال في دليل الحيران : واعلم أن الجرة تكون تابعة لما قبلها فإن نطق به مفتوحا وضعت الجرة على نحو " **قد افلح** " وإن نطق به مكسورا وضعت تحت الألف نحو " **من املاق** " وإن نطق به مضموما وضعت وسط الألف نحو " **قل اوحى** " فهي مثل صلة الوصل تتبع ما قبلها وسكت الناظم عن الحرف المنقول له شكلة الهمزة والذي جرى به العمل أن توضع حركته على الساكن قبله فيصير محركا بحركة الهمزة المحذوفة وتفصل عن الألف وقيل توصل به وفصلها عن الألف هو الذي به العمل إلا في " **الم \* احسب الناس** " فلا يوضع على الميم حركة الهمزة المنقولة من " **احسب** " لأن الميم الثانية هي الساكنة وهي محذوفة في الرسم وإليها نقلت حركة الهمزة فلما حذفت الميم حذفت الحركة معها فتجعل تحت الميم الموجودة كسرة لأنها هي الميم الأولى الباقية .

<sup>١</sup> - ذكره بعضهم بكذا : وحكما لورشهم في النقل = كحكمها في الفات الوصل الخ .



( الكلام على ضبط بأييد وإنا في الذاريات )

ثم ( كأولى أييد ) : أي ضع جرة على الياء الأولى من " بأييد وإنا " في سورة الذاريات وتقدم ذلك في باب المزيد عكس " بأيدي سفرة " فتجعل جرة على الياء الأول من " بأييد " علامة على قراءته وأنه هو الأصل وعلى الياء الثاني دارة علامة على أنه هو الزائد فلا يقرأ قال لبعضهم :  
بأييد بالتثوين رسمها يقال ياءان قل متصلان مع دال فأول حي وفتح فوقه والثاني ميت ودارة له

وعكسها " بأيدي سفرة - أيد المؤمنين - أيدي الناس " فترسم بياء واحدة لأنها بمعنى الجارحة هنا بخلاف " بأييد وإنا " فهي بمعنى القوة والقدرة قال بعضهم :

وكتبوا الياءين من بأييد وحذفوا من قوله ذا الأيد  
لأن ذا جمع يد الإنسان وذا من القوة والسلطان

وقال الخراز :

وآخر الياءين من بأييد للفرق بينه وبين الأيدي

وفي دليل الحيران أن " من بأييد " بمعنى القوة والقدرة وأن الهمزة و هي فاء الكلمة والياء عينها والذال لامها وأما " الأيدي - بأيدي سفرة " فهو جمع يد بمعنى الجارحة وأن همزته زائدة وياؤه الأولى فاء الكلمة وداله عينها والياء الأخيرة لامها ثم ذكر كيفية ضبطها بناء على المختار وهو الذي عليه العمل عندنا وهو ما قدمناه من أن الياء الأولى تجعل عليها جرة علامة السكون والياء الأولى تجعل عليه دارة وهي علامة الزائد وإنما جعلوا الجرة هنا علامة السكون دون الدارة مخافة الالتباس بين الزائد والأصلي من الياءين إذ لو جعلوا السكون دارة كما هو الأصل وجعلوا على الزائد دارة كما هي علامته للتبس الأمر بين الزائد والأصلي فجعلوا على الأصلي فتحة وجعلوا على الزائد دارة للفرق بينهما .

وقال في الطراز عند ضبط " بأييد " يحتمل أن يوجه بأن الياء الأولى صورة للهمز على مراد الوصل كما في " لئلا " وتكون الألف زائدة تقوية للهمزة كما في " مائة " وعلى هذا الوجه تجعل دارة على الألف والهمزة على الياء ويحتمل أن تجعل على الألف نقطة صفراء وهي الألف مع حركتها ويعرى الياء الأولى وكل هذا لمن قرأ بالتحقيق وفي وجه ثالث لمن قرأ بالتسهيل فتجعل الهمزة بالألف وعلى الياء الأولى نقطة

حمراء علامة التسهيل أو يعرى الألف من الهمزة ويجعل عليه دارة كما في " مائة " وتجعل الهمزة على الياء نقطة حمراء وهذا كله في ضبط الياء الأولى والهمزة ولا خلاف عندهم في أن الياء الثانية هي الزائدة وأن علامة المزيد دارة عليه كما قال :

**فدارة تلزم ذا المزيداً من فوقه علامة أن زياداً**

قلت : قد عد هذه الياء الزائدة التي تكتب ولا تنطق العلامة ابن ميايبي من الإعجاز في قوله :

**وما أتى من صور مزيده فيه وحذف أحرف عديده  
كالياء إذ زيدت لدى بأييد وحذفت من قوله ذا الأيدي  
والألف المزيد في لفظ مائه وفي أقاموا دون جاءو وفنه إلخ**

واعلم أن معنى قوله " بأييد " أي بقوة هو المروي عن حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنهما وذكر ذلك ابن كثير في تفسيره وغيره وكما في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه وغيره عن النّوّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الدَّجَالَ ذَاتَ عِدَاةٍ فَحَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ... ثُمَّ يَأْتِي عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عَيْسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي **لَا يَدَانَ** لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرَّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثْ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ " إلخ الحديث عروة بن حزام :

**فإن تحملي شوقي وشوقك تظلمي وما لي بالحمل الثقيل يدان**

ونحو " بسؤال - سؤلك - المنشآت - يؤولي الأبواب - لتببون - إن يشأ الله - اللؤلؤ " بعكس " " بسورة القصص وكذلك في سورة الأنعام ونحو "؟؟ " بظه عكس " " بفتح الهمزة بآل عمران .

<sup>1</sup> - قال شيخنا يحفظه الله : كما تجعل جرة علي الياء الأول من " بأييد وإنا لموسعون " .. فالياء الأول هو الأصل وعليه جرة والثاني هو الزائد وعليه دارة أي علامة علي زيادته فلا يقرأ قال بعضهم : بأييد بالتنوين رسمها يقال = يءان قل متصلا مع دال ، فأول حي والفتح فوقه = والثاني ميت والدارة له ' الخ . ونعني بالميت : أي أن السكون ينقسم الي قسمين حي وميت فالحي ما كانت عليه دارة ويقرأ والميت هو ما كان مدا بواحد من أحرف المد الثلاثة الألف والواو والياء وهم أيضا أحرف العلة واللين ولا يعمل فيها الجزم ولا تظهر عليهم علامته فتأمل ولذا سمي ميتا .

<sup>2</sup> - قال الطالب عبد الله يرحمه الله في سداسيته التاسعة : ( زد سأور واوا ) ..... = في أفين تلقاء إيتا ذى ورا ، شورى نبأ وهم بأييد يا أضف = أناءي ... الخ .

## ( الكلام على كيفية وضع الهمزة الاولى من مركبها )

قال ( **اولي** ) : أي اترك ذات الهمزة الأولى من الهمزتين المتفتحتين من كلمتين فلا تضع في مكانها شكلا ولا نقطا لقالون لحذفها من القراءة عنده ويجعل على الألف علامة المد في نحو " **جا أمرنا - شا أنشره** " **على ما به العمل** لقول ابن بري رحمه الله :

**والخلف في المد لما تغيرا**      **ولسكون الوقف والمد أرى**  
قال العيشي في أخذه :  
**والأخذ بالمد الطويل عنهما**      **كذا روينا فحقق واعلما**

فيشبع له المد على الراجح وقيل يقصر لتغير سببه بالإسقاط فهو عنده مما تغير سببه بالإسقاط وفيه الخلاف المشهور لا كما قاله بعضهم من أنه من المد المنفصل فيجوز له القصر والطول بل هو من المد المتصل ولا كن تغير سببه كما يتغير بالتسهيل والإبدال وإلا ضبط المفتوحتين لقالون قال بعضهم :

**وحكم من اسقط اولي الهمزتين**      **تعرية فاسمع من العلامتين**  
وقال أيضا أحمد الحاجي في ضبطه :

**ومن لأولى الهمزتين يسقط**      **لدى اتفاق الفتح ليس ينقط**

وقال ابن بري رحمه الله : في إسقاط أولى المفتوحتين لقالون :

**فصل وأسقط من المفتوحتين**      **أولاهما قالون في كلمتين**  
**كجاء أمرنا وورش سهلا**      **أخراهما وقيل لا بل أبدا**  
وقال العيشي في أخذه :  
**والعمل اليوم على الإبدال**      **من غير جاء ال خذ مقالي**

وأما ورش فيجعل الهمزة الثانية من المتفتحتين المفتوحتين أو المضمومتين أو المكسورتين مدا للأولى **على ما به العمل** ولا يجعل في

مكانها أيضا شكلا ولا نقطا وقد تقدم الكلام عليها في قوله : ( **كما بمد قري** ) ويحتمل في قوله ( **ألى** ) هنا كما شرح به بعضهم أن محل الجرة في النقل إنما تجعل في الهمزة الأولى نحو " **من أتى - من آمن** " الخ واخترز بذلك من الهمزة الأخيرة نحو " **ردا** " والتي قبلها لام التعريف نحو " **الأمور - الأخره** " فلا تجعل فيهما جرة لكن أكثر الشروح على الأول وقد تقدم الكلام على " **ردا** " وعلى نحو " **الأمور** " في شرح قوله ( **والمحل جر** ) فانظره .

## ( الكلام على موضع الهمزة الاولى من صورتها )

قال ( **وليجل \* غير سوى الكسر من اعلى أو وسط \* في كاولي نقطا وصل وإن بمط** ) 'في هذه الأبيات يتكلم الناظم رحمه الله تعالى على موضع الهمزة من صورتها أي مركبها... والمعنى : ولينزل كل همزة غير مكسورة فوق صورته سواء كانت أولى غير مضمومة وغير مكسورة أو كانت في الوسط إن كان مفتوحا فوق صورتها نحو " **أراكم - النشأة - بسؤال نعجتك - لؤلؤ - رناء الناس - مائة** " <sup>٢</sup> وكذلك " **المعر السيئ** " فالهمزة فوق الياء المعقوفة كما تجعل الهمزة وسط الألف إن كانت مضمومة نحو " **ألقي - أولي - أولي - أولئك** " وكذلك المضمومة في الوسط فتجعل فوق صورتها نحو " نحو " **أوتي - تؤزهم - لتنبؤن - أولياؤهم - شركاؤهم** " إلخ وكذلك الهمزة الساكنة تكون فوق صورتها أيضا نحو " **الرأس - شئت - إن يشأ - سؤلك** " وأما المكسور : فيجعل تحت صورته نحو " **أولئك - الملائكة - شاطئ - النبا - اللؤلؤ** " وكذلك إذا كانت بالألف مكسورة نحو " **إذا - إنك** " وفي وسط الألف نحو " **أولي - أولات** " وقوله : ( **نقطا** ) أي حال كون الهمزة نقطة صفراء وهي أكبر النقط إن كانت محققة وذلك في المصحف إن تيسرت الألوان وفي اللوح ونحوه مما يكتب بلون واحد كالمطابع فتجعل عينا كما سيأتي في قوله ( **وعينا إن قطعا** ) وقوله : ( **وصل** ) أي صل الهمزة بمركبها على المختار عند الداني وسواء كانت ألفا أو واوا أو ياء فتجعل نقطة صفراء كبرى ماسة لمركبها نحو " **المنشآت** " ونحو " **بسؤال - سؤلك - لتنبؤن - المنشآت - لتنبؤن** " <sup>٣</sup> ونحو " **شركائهم - أنبياء** " وتوصل على المط إن لم تكن لها صورة كما قال ( **وإن بمط** ) أي تجعل نقطة صفراء كبرى على المط نحو " **يسئلونك - فسئل - أنبئوني - نبئهم - يسئل - الظنمان** " وأما الهمزة المبدلة حرف مد عند ورش فتجعل لقالون نقطة صفراء على صورتها نحو " **المؤمنون - المؤتفكات** " لأنه يقرأها بالتحقيق وكذلك تحت صورتها في المكسورة نحو " **الإيمان** " فإن كانت بغير صورة نحو " **استاجرهم - استاذنك** " فتكون نقطة صفراء كبرى

<sup>١</sup> - قال ويكون نقطه بالصفراء في المصحف وتكون عينا في اللوح كما قال : **وانقط وصله أعلاه ... الخ** ،

<sup>٢</sup> - قال الطالب عبدالله يرحمه الله : في سداسيته ( زد سأور واوا ) ..... المانه أنا ألف .... الخ .

<sup>٣</sup> - قال الطالب عبد الله يرحمه الله : في سداسيته ( بألف الأولى ) **لئن ويوم حين يابن هولا = والنشأة السواى تبوء مونلا الخ** .

على المط على ما به العمل وقيل تجعل على ألف حمراء وليس به العمل كما تقدم وأما ورش فيقرأها بالمد فلا تجعل له نقطة للهمز ولا شكلها كما تقدم في قوله ( **كما بمد قري** ) وأما " **يوده - يولف - يواخذ - المولفة - يويد - موزن - موجلا - يوخر** " ونحو ذلك من الهمزة المبدلة واوا بعد الضم فإن ورشا يجعلها نقطة حمراء فوق الواو أي مركبها وتشكل له وأما قالون فيحققها فتجعل له نقطة صفراء ويقول الحبر العلامة الشيخ / محمد العاقب بن ماياي الجكني رحمه الله :

وصورة الهمز إذا ما تحذف وأن يظم الهمز والشكل ألف وتحتة مهما أتت مكسورة  
فحكمها الإلحاق في السطر كدف فوضعه من وسط الشكل ألف وما سواه فهو فوق الصورة

وقال العلامة الشيخ / أحمد الحاجي رحمه الله في ضبطه في محل الهمزة :  
وفوق صورة يكون الهمز إن وإن تك الصورة في الضم ألف ووسطا في السطر مهما سلبا  
لم يأت مكسورا فتحتها يعن فإنه بوسط منها ألف من صورة ضعه إذا ما كتبنا

وفي موضوع الهمزات محققا أو مسهلا ' قال الخراز :

وما بشكل فوقه ما يفتح من تحت والمضموم فوقه ألف ثم امتحن موضعه بالعين كعامنوا في آمنوا والسوع وخصت العين لما بينهما لأجل ذا خطت عن التقاة  
مع ساكن وما بكسر يوضح لكنه بوسط من الألف حيث استقرت ضعه دون مين في السوء والمسيء كالمسيع من شدة وقرب مخرجيهما عينا من الكتاب والنحاة

وقال الدنبيجه :

ومفتوحا أعلى وذو الضم وسط وتجعل الهمزة فوق الصورة فهي من تحتها وذلك  
وما كسرته بأسفل انضبط بالواو والياء سوى المكررة كشاطئ ولؤلؤ وألئك

## ( الكلام في شكل الهمزة هل هي عين أو نقطة )

قال ( **وعينا إن قطعا بلوح** )<sup>١</sup> أي اكتب الهمزة المحققة لورش وقالون عينا بثلاثة قرون في اللوح<sup>٢</sup> وينبغي أن يستغني بهذا الشكل في عصرنا هذا عن النقطة التي وضعت قديما للهمزة المحققة  
قد كانت المصاحف قديما خالية من الهمزة وجاء بعد السلف من أحدث لها هيئة إما نقطة وهو الذي أجمع عليه نقاط المصاحف قديما وإما عينا وهو ما جرى عليه عملنا في الألواح والمصاحف الحديثة المطبوعة واختير لها شكل العين لما بين الهمزة والعين من المناسبة في صفة الشدة والمخرج ولذلك يختبر موضع الهمزة سواء كانت مصورة أو غير مصورة بالعين فتوضع العين موضع الهمزة محققة كانت أو مسهلة أو مبدلة فحيث ظهر موضع العين جعلت الهمزة موضعه كما قال الخراز رحمه الله :

ثم اختبر موضعه بالعين  
كعامنوا في آمنوا والسوع  
وخصت العين لما بينهما  
لأجل ذا خطت عن الثقاة  
حيث استقرت ضعه دون مين  
في السوء والمسيء كالمسيح  
من شدة وقرب مخرجيهما  
عينا من الكتاب والنحاة

وقال بعضهم :

ورسمه عينا لدينا أكثر إذ موضع الهمز به يختبر

أي يختبر موضع الهمزة بالعين وذلك لما بينهما من اتفاق المخرج والتقارب فخصت لمشابتها في الخط كما شابهتها في المخرج ومن ذلك أن أحد الشعراء مدح بعض الملوك فلم يجزه فغضب عليه وكانت للملك جارية قبيحة تسمى خالصة وعليها عقد نفيس فكتب الشاعر على باب الملك هذا البت :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد علي خالصه

<sup>١</sup> - قال شيخنا يحفظه الله : أي تكون الهمزة بشكل العين في اللوح ونقطة صفراء في المصحف فالعين نحو : " **ءامنوا - أولي** " .

ولما قرأه الملك غضب وأحضره وقال أتتهجونا فقال له لم أهجكم ولكن قلت لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصة وإنما هي همزة ضاع كراعها فخلصه وعفا عنه لذكائه<sup>١</sup>  
 وقوله ( **وعينا إن قطعاً** ) فمفهومه أنها إذا كانت غير قطعية فلا تجعل عينا بل تجعل نقطة حمراء ولا تشكل إن كانت مسهلة ببين بين أي بينها وبين ما يجانس حركها ونقطة حمراء بشكلتها إن كانت مبدلة واوا أو ياء كما قال الخراز :

نقط وما سهل بالحمراء	وضبط ما حقق بالصفراء
سهل بين بين أو بالبدل	وذا الذي ذكرت في المسهل
وبابه من فوقه إن أبدلا	إذا تحرك ففي مؤجلا
لمن إلى الياء قراءة ذهب	وهكذا بألف من لأهب

وقد تقدم موضعها من مركبها وأنها تكون بأعلاه ما لم تكن مكسورة أو مضمومة وهي بالألف الأولى ففي وسطه<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - البيت أورده بديع الزمان المداني في مقاماته ونسبه لأبي نواس وذكر الشيخ محمد عبد شارح مقامات الهمداني أن القصة بين الشاعر أبي نواس والخليفة هارون الرشيد ذكر ذلك صاحب الذخيرة ص ( ٢١١ ) .  
<sup>٢</sup> - قال شيخنا يحفظه الله : ما يبدل من الهمزة واوا أو ياء فينقط ويشكل لورش ويحقق لقالمون فيجعل همزا نحو " يؤيد - مؤجلا - يؤلف " ، وما سهل فينقط نحو " أنذا " ولا يشكل والمبدول مدا لورش نحو " استاجرته - يستادنونك - استاذنك " فإذا ضبطت لقالمون فضع همزة محذوفة المركب .



## ( الكلام على الهمزتين المفتوحتين ومعهما ألف واحد لأيهما تكون الصورة )

قال ( وبكل \* مه صور أخرى فاتحا ) أي إذا اجتمع همزتان مفتوحتان أول الكلمة فاجعل المركب للثانية منهما والأولى في السطر نحو " أعشهدوا <sup>١</sup> - أعنا " والعكس إذا كسرت الثانية نحو " أعدا " في غير المزن أي الواقعة " أننكم - أنفكا " أو ضمت نحو " أعزل - أعلقي - الخ " فالأولى بالألف وكذلك إن صورت الثانية فعلى صورتها نحو " أنذا " في المزن " أننكم - أنفكا " وتكون الثانية بالسطر إذا لم تصور بصورة وذلك في " أنذا " في غير المزن " أعنا لمردودون " في النازعات " أعزل - أعلقي " وتكون لورش في المفتوحتين ألفا مدا للأولى نحو " أشكر - أسجد " فلا تنقط الثانية ولا تشكل بل يجعل عليها مدا كما سيأتي ولما تقدم من قوله ( كما بمد قري ) ويستثنى من ذلك ما اجتمعت فيه ثلاث همزات وهي " ءامنتم " في المواضع الثلاث و " ءالهننا " في الزخرف فيتفق فيها ورش وقالون ثم إن الهمزتين المذكورتين لا تكون الثانية منهما إلا مسهلة وتجعل الثانية نقط على الألف لقالون ويدخل قبلها ألف الإدخال وقد اختلف أهل الضبط في الألف لأيهما هل هو للأولى أو الثانية قال الشيخ أحمد الحاجي في ضبطه :

فصل وفي الهمزين حيث أفردا	بصورة في اللفظ خلف وردا
ف قيل صورت بها أولاهما	وقيل بل خصت بها أخراهما
عليه هل ينقط بالصفراء	من قبل أو من بعد بالحمراء
وفوقها في أول بالحمرة	أيضا وفي ثانيهما بالصفرة
فالأول اختيار إذا انتلقتا	ورجح الثاني إذا اختلفتا
نحو أعنا وكذا أعلقيما	وإن تشأ فاجعلهما واوا ويا

في السطر أو الألف للثانية والأولى في السطر وهو الراجح الذي عليه العمل كما قال الناظم ( وبكلمة صور أخرى فاتحا ) أي اجعل الصورة للثانية حال كونك فاتحا لهما أي في الفتح لهما <sup>١</sup>

<sup>١</sup> - قال يحفظه الله : إذا اجتمعت همزتان مفتوحتان نحو " ءامنتم - ءالهننا " فتجعل الهمزة الأولى في السطر بلا مركب والثانية بالألف وهو الموجود في رسم الصحابة وقيل بالعكس أي تجعل الأولى بالألف والثانية في السطر والأول هو الذي عند علماء الضبط .

<sup>٢</sup> - واعلم أن كل همزة هي الأولى تصور على الألف قال الطالب عبد الله رحمه الله : في ( سداسية بألف الأولى ) بالألف الأولى ودون الرد شكل = ..... الخ . إلا أنه يستثنى من ذلك " ءامنتم - ءالهننا " لقاعدة وهي كل همزتين مفتوحتين أول الكلمة فالصورة للثانية منهما .

## قال الخراز :

في كلمة بصورة قد أفردا  
وقيل بل هي إلى ثانيهما  
وأول الوجهين في المختلفين  
من قبلها وفوقها الملية  
ونقطة أمامها حمراء  
واوا بنحو قوله أنزلا  
حمرا وأهتا في الزخرف  
الحكم فيهن كما تقدا  
حمراء مثل هذه إن أنتا  
وإن جعلتها هي المسكنه  
وانقط عليها أو بنقط عوضن

وكل ما من همزتين وردا  
فقبل صورة للأولى منهما  
وذا الأخير اختيار في المتفقين  
ففي اتفاق تجعل الملية  
وفي اختلاف فوقها الصفراء  
وإن تشأ فاجعل هنا ما سهلا  
والياء في الباقي من المختلف  
وقوله أمنتم و مستفهما  
لكن بعد ألف الحقتا  
جعلت هذه هي الملية  
فالألف الحمراء قبل الحقن

## ( الكلام على الهمزة المتطرفة بعد الساكن )

قال ( **سطرا كمل** ) أي أن الهمزة المتطرفة بعد ساكن تجعل في السطر فقط وليس علي طرف الحرف كما قيل نحو " **ملء - دفاء - الخبء** " قال الشيخ / أحمد الحاجي في ضبطه :

**ووسطا في السطر مهما سلبا من صورة ضعه إذا ما كتبا**

وقال ابن ما يابى في ضبطه أيضا :

**وصورة الهمز إذا ما تحذف فحكمها الإلحاق في السطر كدف**

وقال الخراز :

**وكل ما وجدته من نبر من غير صورة فضع في السطر**

قال في دليل الحيران وإذا لم تكن هناك مطة كـ " **ملء - أعله** " فلا إشكال في وضع الهمز في بياض السطر وأما إن كان هناك مطة كـ " **شطئه** " فصرح أبو دود بأن الهمزة تكون متصلة بالمطة من غير أن تقطعها **وهو الصواب المعمول به** وقال في الطراز أيضا ومعنى كلام الناظم يعني الخراز أن الهمزة إذا لم تكن لها صورة تجعل في السطر لأنها حينئذ حرف مستقل بنفسه كسائر الحروف سواء كانت أولا نحو " **ءانس** " أو وسطا نحو " **شطئه** " أو آخرا نحو " **ملء** " وسواء كانت محققة كما مثلنا أو مبدلة حرفا محركا نحو " **هؤلاء ءالهة** " أو مسهلة نحو " **أعله** " ولا فرق في ذلك بين كونها نقطة كما في المصاحف أو جعلها عينا كما عند النحويين والكتاب وكما تكون في الألواح .

وهذا الذي تقدم إنما هو في الهمزة التي لا مركب لها وليست في الوسط كما في الأمثلة المتقدمة وأما التي لها مركب فسيأتي الكلام عليها قريبا عند قوله ( **وتحت كالكسر اعقص** ) نحو " **شاطئ - امرئ** " وأما المتوسطة التي بعد ساكن فتجعل على المط وتوصل به كما تقدم في قوله ( **وصل وإن بمط** ) ولا يفصل لها المط كما قيل

قال بعضهم :

**قال أبو داود ذو العلاء لا تقطع السطرة بالصفراء**

ولأن الهمزة لا تصور إلا على أحد الحروف الثلاثة وهي الواو والألف والياء فجعلها على طرف الحرف من " **دفع** " أو " **الخبء** " غلط ومثل " **الخبء - دفع** " الهمزة المتطرفة التي قبلها سكون ميت نحو " **جاء - السوء - سيء - جيء** " فتكون أيضا في السطر .

## ( الكلام على الهمزة المتطرفة المصورة بالياء )

قال ( **وتحت كالكسر اعقص** ) أي أن الهمزة إذا كانت مكسورة مصورة بالياء فإنها هي وشكلتها تجعل تحت الياء وتعقص الياء عليها أي ترد نحو اليمين من آخر الكلمة نحو " **امرئ - شاطئ الواد - الئ - ومكر السيئ** " سواء كانت محققة أو مسهلة إلا أن ضبط " **الئ** " تحذف الهمزة المسهلة لورش وتجعل نقطة تحتها وهي شكلتها كما تقدم في قوله ( **وقدرنه وهو دع** ) وعليها دارة علامة التسهيل **على ما عليه العمل عندنا** وكذلك مما يعقص الياء عليه الكسرة نحو " **في - اقنتي - اجعل لي - ابني - أبي - أخي** " الخ فتجعل الكسرة تحت الحرف وتعقص الياء عليها أي تكون الشكلة فيها لا تحتها وهو الذي شبهه بعقص ياء الهمزة في قوله ( **كالكسر اعقص** ) ويعبر بعض أهل الضبط عن هذه الهمزة المكسورة تحت الياء بـهمزة الظل أي أنها تحت ظل الياء أي فيه قال بعضهم :

**من شاطئ امرئ بوسط الظل والسيئ الئ كذا في النقل**

ومما يعقص أيضا الياء الزائدة المتطرفة نحو " **تلقائي نفسي - من وراء حجاب** " بالشورى و " **ءانائي الليل** " قال الشيخ محمد العاقب ابن ميايبي في ضبطه :

**واعقص كياء الطرف المسكن يا الهمز وانقط كان أو لم يكن  
وكل ما زيد من الهجاء وأؤنبكم والئ**

وكذلك مما يعقص ياء " **النبئين** " وياء " **إيلافهم** " على ضبط من يرى انفصاله ولا ينقط عنده وأما على اتصاله **وهو الذي عليه عملنا** فيوصل بما بعده ويرقق وينقط ومما يعقص أيضا الياء الأخيرة المحذوفة للمثلين نحو " **يحي ي - يستحي ي - ولي ي** " وهو معنى قول الشيخ محمد العاقب أنه يعقص سواء كان ثابتا كـ " **امرئ** " أو لم يكن أي محذوفا نحو " **يحي - ولي** " والعقص رد الياء إلى الأسفل والوقص بالواو رده إلى الأعلى ،

قال بعضهم :

## الوقص رد الياء للشمال والعقص عقصه بلا إشكال

وقال في دليل الحيران في الياءات التي تعقص والتي توقص : والحاصل أن الياء ثمانية أقسام: مفتوحة نحو " **هُدَايَ** " ومضمومة نحو " **وَاللَّهُ** **وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ** " ومكسورة نحو " **فَبِأَيِّ** " وساكنة حية نحو " **ذَوَاتِي** **أَكُلُ** " وساكنة ميتة نحو " **الَّذِي** " ومنقلبة نحو " **الْهُدَى** " وصورة للهمزة نحو " **امرئ** " وزائدة نحو " **مِنْ نَبَأٍ** " والمأخوذ من كلام الشيوخ الذين تكلموا على هذه المسألة أن المفتوحة، والمنقلبة يترجح فيهما الوقص، والمضمومة يجوز فيها الوقص والعقص على حد سواء، والمكسورة والساكنة الحية، والساكنة الميتة<sup>١</sup> يترجح في كل منها العقص، والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص، **والعمل عندنا على الوقص في المنقلبة**، وفي المتحركة كيفما حركتها، وعلى العقص في الساكنة بقسميها، وفي صورة الهمزة وفي الزائدة .

<sup>١</sup> - واعلم أن السكون الحي هو ما ينطق به اللسان وتكون عليه علامة السكون التي هي الصفر أو رأس الخاء نحو " ذواتي " و " ابني آدم " على رواية قالون ' والسكون الميت هو ما كان حرف مد نحو " في - بي - اجعل - لي - الذي " وهناك السكون المدغم وهو ما كان مشددا نحو " حاد - الدواب " .

## ( الكلام على محل صلة الوصل ونقطة الابتداء ومواضعها )

قال ( **أو وال الصلة \* كالنقل تحريكا كذا انقط و افصله \* أعلاه في اسم آل وغير اعكس وإن \* حتما يضم ثالثا وسطا** ) أي أن صلة ألف الوصل وهي جرة كجرة النقل هكذا (-) والمعنى أنك تجعل الصلة تابعة للحركة قبلها كما تقدم في سداسية الحركات وقد وضح بعضهم هذا المقام بزيادة أخرى في خمسة أبيات في الضبط فقال :

<p>وبعد تنوين فتحت إلا وسطا وفوق عادا الأولى حري فعل التقى وغير لام تحت لا كاتبوا أو تمن قس وتحت انقط وبعد تلبو فكى دعهما اقيت</p>	<p>وصلة للحركات تتلى في اجثت اركض واقتل ادخل وانظر والابتداء فوق لدى اللام خلا إن ضم ثالث له ففي الوسط في امشوا اقرؤا اقضوا ابن اتقوا اسم وايت</p>
--	--

يعني أن صلة ألف الوصل تتبع الحركة التي قبلها فإن كان قبلها الفتح فالصلة فوق الألف نحو " **قال الله** " وإن كان قبلها الكسر فهي تحت الألف نحو " **بسم الله - شيبا السماء** " لأن التنوين في مثل هذا يحرك بالكسرة أما نحو " **عيون ادخلوها** " فمحرك بالضم كما تقدم وإن كان قبلها الضم فهي في وسط الألف نحو " **قل انظروا** " والجرة تسمى بالصلة لأنها علامة لكيفية النطق في حالة الصلة والنقطة تسمى نقطة ألف الوصل ونقطة الابتداء لأنها علامة لكيفية الابتداء بهمزة الوصل فإن كانت فوق الألف فالبدء بالفتح وإن كانت تحته فالبدء بالكسر وإن كانت وسطه فالبدء بالضم وتجعل الجرة أولا ومماسية للألف ونقطة الابتداء منفصلة عنه وتكون باللون الأخضر كما سيأتي في قوله ( **كذا انقط وافصله** ) وأما صلة " **الم الله** " فتكون فوق الألف تبعا لحركة الميم المحذوفة وكذلك جرة " **الم أحسب الناس** " عند ورش قال الخراز :

<p>وجا عن المصري نقل أحسب علته فقد ان ذ المنقول</p>	<p>في اللفظ لا في الخط من جمع الكتب له من رسم المصحف الجليل</p>
---	---

١ - قال الطالب عبد الله يرحمه الله في نفس السداسية: .. = وبعد تنوين فتحت إلا ، في اجثت اركض أقتل ادخل انظري = وسطا .... الخ .

وقال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم :

أحسب الناس بقطع الألف وهو نقلي لورش في الأداء  
بالضبط للقراء كلا فاعرف وقطعه لما سواه وجدا

وقال آخر :

أحسب الناس بنقل قد جرى ومن يقل بالقطع غير الكلام  
عند المحققين حقا لا امترا وصادم النصوص جدا والسلام

وشبهها بجرة النقل لأنها تتبع ما قبلها أيضا فجرة النقل تكون تابعة لما قبلها فإن كان ما قبلها تحرك بالفتح فتكون فوق الألف " **قد أفلح - كم أرسلنا - إذ أنذر** " وإن تحرك ما قبلها بالضم كانت وسط الألف نحو " **قل أذن - فإن أعطوا - من أوتي** " وإن تحرك ما قبلها بالكسر كانت تحت الألف نحو " **من إفكهم - قل إصلاح - أو إطعام** " فهو تشبيه تام قال بعضهم :

وحكمها لورشهم في الوصل وحكمها في ألفات النقل  
فوقه أو تحته أو وسطا في موضع الهمز الذي قد سقطا

وتضبط الصلة لقالون بحسب آخر البسمة لأنه يقرأ بها في الوصل نحو قوله تعالى " **ومن اهتدى - بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس** " فتجعل له الصلة تحت الألف بخلاف ورش فتجعل له الصلة فوق الألف تبعا لقوله " **اهتدى** " وهكذا في كل ما يختلفان فيه قال النجاشي في ضبطه لقالون :

واعتبرن له هديت البسمله فاقلب لها وأتبعنها الصله

قوله ( **واعتبرن له** ) يعني قالون ( **هديت** ) أي هداك الله للرشد ( **البسمة** ) أي " **بسم الله الرحمن الرحيم** " بأن تضبطها له حيث جاءت في وسط اللوح وأخرى في أوله لأنه يقرأ بها بين كل سورتين ولهذا الاعتبار ( **فاقلب لها** ) التنوين بأن تجعل شكلته التي هي الأخيرة بالنسبة للضم والأعلى بالنسبة للفتح والأسفل بالنسبة للكسرة ميمًا صغيرة معمية



نحو " لخبير بصير بسم الله الرحمن الرحيم القارعة - عذابا أليما بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات - مقتدر بسم الله الرحمن الرحيم القرآن " إلخ ( وأتبعنها الصلته ) يعني أن كل وصلي بعد البسمة تتبع صلته لكسرة ميم " الرحيم " فتجعل تحته نحو " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض - بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة - بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك " إلخ وأما ورش فإنها لا تضبط له إلا في رأس اللوح إذا كان بداية سورة وأما في وسط اللوح فإنه وإن كتبت له بين سورتين للفرق بينهما لا تضبط له لعدم قراءته لها على المشهور ولهذا يتبع الذي بعدها للكلمة الأخيرة من السورة المنتهية من الأمثلة السابقة نحو " قدير الحمد لله الذي خلق - واعبدوا اقتربت - الحاكمين اقرأ باسم ربك " إلخ وغير ذلك .

وكذلك أقلب التنوين قبل باء البسمة لقالون نحو " عليما حكيمًا بسم الله الرحمن الرحيم " ويدغم في بائها لقالون نحو " واقترب بسم الله الرحمن الرحيم " ويمد قبلها الألف لزوال السكون نحو " ومن اهتدى بسم الله الرحمن الرحيم " وتتبع لها صلة الوصل وأما ورش فلا يضبط له باعتبار البسمة وإنما يضبط له باعتبار آخر السورة وأول الثانية فيحذف له الألف للسكون وتنقل له حركة الهمزة للسكون نحو " واقترب إنا أنزلناه - من اهتدى اقترب - فحدث ألم نشرح " ثم ذكر كيفية النقطة ومواضعها فقال : ( كذا انقط وافصله ) أي نقطة الابتداء تجعل فوق الألف الوصل والحركة تسمى الصلة والنقطة تسمى نقطة ألف الوصل ونقطة الإبتداء لأنها علامة للإبتداء بهمزة الوصل فإن كانت فوق الألف فالبدء بالفتح وإن كانت تحته فالبدء بالكسر وإن كانت وسطه فالبدء بالضم وتفصل النقط عن الألف وتكون باللون الأخضر نحو " قل ادعوا الله - أو ادعوا الرحمن - اهتدي - اتقوا الله " وتفصل عنه لأنها بمنزلة الحركة والحركات تفصل عن الحروف وتساوي شكله همزة الوصل التي تسقط في الدرج ويبدأ بها في حالة الإبتداء بالكلمة ' وإليها أشار الخراز رحمه الله في ضبطه فقال :

ووضع ضبط الإبتداء      نقط كوضع الشكل بالخضراء  
أمامه إذا بضم ابتداءات      وفوق إن فتح وتحت إن كسرت

قال في دليل الحيران : تكلم هنا على ضبط الإبتداء بألف الوصل، فذكر علامة الإبتداء عند من يجعلها وذكر لونها ومحلها، فأشار إلى أن علامة

الابتداء نقطة توضع كوضع الشكل الموجود وصلا، وأراد بقوله :  
**( كوضع الشكل )** إفادة أن نقطة الابتداء بألف الوصل، ووجه الفصل أن  
الذي جرى به العمل خلافا لمن قال باتصال نقطة الابتداء بألف الوصل،  
ووجه الفصل أن الذي عند الأئمة أن هذه النقطة هي حركة ألف الوصل،  
جعلت كنقط الإعجام على ضبط أبي الأسود الدؤلي المتقدم، والإجماع  
على أن حركة الفتح، والكسر لا تكون متصلة بحرفها، وكذلك حركة الضم  
عند الجمهور، ثم أشار إلى لون نقطة الابتداء فقال : **( بالخضراء )** ، أي  
أن نقطة الابتداء تجعل بالخضراء لا بالحمراء التي يجعل بها الشكل  
الموجود وصلا، وإنما خالفوا بينهما في اللون تنبيها على أن جعل علامة  
الابتداء مخالف للقاعدة التي هي بناء النقط على الوصل، ثم بين في  
البيت الثاني محل علامة الابتداء، التي هي بناء النقط على الوصل، ثم  
بين في البيت الثاني محل علامة الابتداء مخالف للقاعدة التي هي بناء  
النقط على الوصل، ثم بين في البيت الثاني محل علامة الابتداء التي هي  
النقطة الخضراء، فقال : إنك إذا ابتدأت بها مفتوحة جعلت النقطة فوق  
الألف نحو " **اللَّهُ** " ، وإذا ابتدأت بها مكسورة جعلت النقطة تحت الألف  
نحو " **إِنْ ارْتَبْتُمْ** " ، فنقطة الابتداء إنما يعتبر فيها حركة ألف الوصل  
نفسها لا حركة ما قبلها، واستفيد من قول الناظم **( إذا بضم ابتدأت )** أن  
علامة الابتداء لا تجعل إلا فيما يمكن الابتداء به، والوقف على ما قبله  
كالمثلة المتقدمة، وأما ما لا يمكن الابتداء به لعدم إمكان الوقف على ما  
قبله، وهو حروف **( فكل وتب )** المتقدمة نحو " **قَالَ اللَّهُ** " و " **كَالَّذِينَ** " و  
" **لِإِنِّهِ** " و " **وَاللَّهُ** " و " **تَاللَّهِ** " و " **بِاللَّهِ** " فلا تجعل فيه نقطة  
الابتداء إذ لا يبدأ به **هذا هو الذي يدل عليه كلام الشيخين، وبه جرى**  
**العمل .**

واعلم : أن حركة ألف الوصل جعلت كنقط الإعجام على ضبط أبي الأسود  
الدؤلي وهي نقطة مفصولة عن ألف الوصل وإنما ميزوها باللون  
الأخضر تنبيها على أن وضع علامة الابتداء مخالف للقاعدة التي هي  
بناء النقط على الوصل ولذلك خالفت نقطة الابتداء بلونها ألوان الضبط  
وإلى هذا أشار الطالب عبد الله يرحمه الله بقوله **( كذا انقط وافصله )** أي  
اجعل نقطة الابتداء مفصولة عن الصلة قوله **( أعلاه في اسم أل )** أي  
فوق الألف الأولى إذا كان مع **أل** المعرفة التي تميز الاسم من غيره سواء  
كانت قمرية أو شمسية نحو " **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الحمد لله** " أما  
مع الفعل فتجعل النقطة تحت الألف

## قال الدنبجه :

والابتدا من فوق في وصلي أل  
نحو التقيتم التقى والتقتا  
كذلك من أسفل وصلي اسم  
وجعله من قبل لازم انضمام  
نحو ادخلوا انظروا وأما ما طرا  
مثل أن امشوا وكذا ثم ايتوا  
والابتدا مع زائد متصل

أما مع الفعل فمن تحت جعل  
لكون ذا اللام أصيلا ثبتا  
لا أل به مثل اتباع اسم  
ثالث فعل وسطا عنهم يرام  
له انضمام فبأسفل جرى  
فما على عارضه التفات  
في الرسم عن ألفه بمعزل

قوله ( **وغير اعكس** ) أي بعكس **أل** في الفعل نحو " **التقي** - **التقيتم** " فينقط تحت الألف كما تنقط تحت الألف من كلمة الفعل مطلقا نحو " **من اهتدى** - **من اعتدى** - **نستعين اهدنا** - **عيسى ابن مريم** - **إن امرؤا** - **من بعدي اسمه** " كما يأتي إن شاء الله تعالى قوله ( **وإن حتما يضم ثالثا وسطا** ) أي إذا جاء الحرف الثالث بالنسبة للألف مضموما فاجعل نقطة الإبتداء وسط الألف نحو " **قل انظروا** - **قل ادعوا الله** - **يا قوم اعبدوا الله** - **خبيثة اجتثت** - **عذاب اركض** - **مبين اقتلوا** - **بسلام ادخلوها** " باستثناء " **أن امشوا** " لأن الضم ليس بلازم لأنك تقول - **امش** ' **وامشيا** - للمفرد والمثني وكذلك في " **اتقوا** - **اتبعون** " فتقول - **اتق** ' **واتبع** - فزال الضم فعلم أن ضمه في الجمع ليس بلازم ويقصد باللازم ما كان الضم معه في كل صيغه من المفرد وغيره وكذلك " **ابن مريم** - **ابنوا له** - **ثم اقضوا** - **اتقوا** - **من بعدي اسمه أحمد** - **إن امرؤا هلك** " لأن الضم فيها غير لازم وباستثناء باب " **إيت** " كله تجعل نقطة الإبتداء تحت الألف لجواز كسره في المفرد والمثني نحو : " **ايتنا** - **قالوا ايتوا به** - **ثم ايتوا** - **قال ايتوني** " وقد تقدم ذلك ثم إن نقطة الإبتداء فالقياس ألا توضع لأن مبنى الضبط على الوصل لا على الإبتداء والوقف وهي لا تظهر إلا في الإبتداء فكان القياس عدم وضعها وإليه ذهب أكثر المشاركة فلا يضعون نقطة الإبتداء ولا الصلة لسقوطهما في درج الكلام ، وذهب المغاربة إلى وضعهما فالصلة لبيان الوصل وسقوط الهمزة والنقطة لبيان الإبتداء وهو الذي به العمل عندنا واتفقوا جميعا على تركهما في موضع لا يمكن الإبتداء به وذلك مع من حروف " **تبلو فك** " **مبدوءا** بها الكلمة فالتاء نحو " **تالله** - **بالله** - **لله** - **للذين** " **والواو** نحو " **والله** - **والذين** " **والفاء** نحو " **فالله** " **والكاف** نحو " **كالذي** " فلا تلحقان لعدم التأتي بالنطق بهما ، وقد نظم

الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد الأمين الجكني أخو الناظم حكم ضبط الصلة والابتداء بقوله :

وصلة للحركات تتلى  
في اجثت اركض ادخل اقتل وانظري  
والابتداء فوق لدى اللام خلا  
إن ضم ثالث له ففي الوسط  
في امشوا امرؤا ابن اقضوا اتقوا اسم وإيت  
وبعد تنوين فتحت إلا  
وسطا وفوق عاد الأولى حري  
فعل التقى وغير لام تحت لا  
كاتبوا أو تمن قس وتحت انقط  
وبعد تلبو فيك دعهما وقيت

واعلم أنهم اختلفوا في وضع صلة الألف فأصحها رواية الداني أنها تكون متصلة بيمين الألف وقيل بيسار الألف وهو لأبي داود وقيل تكون بعده في البياض وقيل تكون ملتوية به وإلى هذه الأقوال أشار بعضهم بقوله :

يا سائلا تريد حكم الألف  
أصحها رواية للداني  
وعكسه من نصه موجودا  
وثالث الأقوال للميمون  
ورابع الأقوال للمجاص  
إن كان وصليا فحقق واعرف  
موصولة اليمين عن بياني  
فباليسار لأبي داودا  
بعده بالبياض عن فنون  
ملتويا يكون في القياس

قول الناظم ميمون يعني بذلك قوله في الدرة :

ضع جرة عن يمنة الهاوي  
وقوله عن يمنة للداني بان  
ومن يقل ما الفرق ربين الجرتين  
بالبعد في الوصل وفي البياض  
للتيجبي ها هنا تنبيهه  
يقول لا تجعل هذه الصلة  
كقوله الأولى والأرض الآخرة  
لأنها شبيهة بالوصل

وقال ابن ما يابى أيضا في ضبطه :  
ونقط الابتداء فوق الألف  
واعكس سواه كالتقى ما لم يضم

لدى اصطحاب لامة المعرف  
ثالثه حتما فوسطه يوم

## وقال محمد المامي اليعقوبي في ضبطه :

ونقط الابتداء فوق الوصل  
نحو التقى ووسطت مضموما  
وصلة الوصلي طوع شكل  
من أل سواه تحته كالفعل  
ثالثه نحو اذكروا لزوما  
ما قبلها كجرة للنقل

## وقال الشيخ / أحمد الحاجي في ضبطه :

ووضع الابتداء نقط صغرا  
أمامه إذا بضمة بيدي  
وإن يكن في الوقف ليس يبتدي  
وعند ورش حكمها بالنقل  
فوقه أو تحته أو وسطا  
والمتأخرون يفصلونها  
وللشيوخ قد أتت بالوصل  
وفي محل همزة قبل الألف  
كما أبو عمرو قد انتفاه  
ونحو من - امن إلى - اخر  
من قبل لام ألف في دين  
ثم على الألف صفرا فأجلا

وضعا كضبط غيره بأخضرا  
وفوقه إذا بفتح ابتيدي  
به فلا وصل له ولا ابتدا  
كحكمها في ألفات الوصل  
في موضع الهمز الذي قد سقطا  
للفرق عنها حين ينقلونها  
بألف كحكمها في الوصل  
تأتي إذا من قبله النقل ألف  
ولأبي داود من قفاه  
والأميرين الأيمن ترى  
وفوقه في نحو الأنثيين  
إن وضعت من قبله وقيل لا

## وقال الخراز في ضبطه أيضا :

فصلة للحركات تتبع  
وتحته إن كسرة ووسطه  
وإن تنون تحته جعلتا  
ضما ووضع ضبط الابتداء  
وفوقه من بعد فتح توضع  
إن ضمة كذا أتت مرتبطه  
ووسطا إن ثالثا ألزمتا  
نقط كوضع الشكل بالخضراء

## قال الدنبجه :

ما قبل نقلي إذا ما سكنا  
ولم يكن في ألفات الوصل  
وجر وصلي كجر النقل  
في الوصل فالهمز بقطع مكننا  
يمكن تحقيق لها في الوصل  
لكنه تبع شكل القبلي

## ( الكلام على هيئة حجم النقاط من همز وغيره )

قال ( ومن \* غير كما قدم أكبر ) الشرح : يعني أن نقطة الابتداء أكبر من سائر النقط باستثناء ما تقدم وهو نقط الإشمام والاختلاس والإمالة .  
والخلاصة : أن نقطة الابتداء أكبر من الإعجام وهو نقط الأحرف ونقط الإشمام والاختلاس والإمالة أكبر من نقط الابتداء والنقاط على هذا الترتيب فأكبره نقطة الهمزة الصفراء لأنها بدل من حرف ثم نقطة الإشمام والاختلاس والإمالة لأنها نائبة عن بعض الشكلة ثم نقطة الابتداء لأنها دالة على الحركة ثم نقط الإعجام لأنه يميز بين الحروف فقط ، وقيل أكبره نقط الهمزة ثم الابتداء ثم الإشمام والاختلاس والإمالة في مرتبة واحدة ثم الإعجام ومشى على هذا الترتيب الشيخ لا ر باس في شرحه للضبط وقد نظمت في ذلك بيتين فقلت :

وأكبر النقاط قال الناس      همزة ابتداء اختلاس  
إمالة إشمام فالإعجام      نظمته جمعة الهمام

قال الشيخ الدنج في ترتيب النقط :

القطع من مسهل أعلى وذا      من مبدل وذا من ابتداء أخذ  
والابتداء يليه قال الناس      إمالة إشمام اختلاس  
ثم يلي ذاك نقاط الأحرف      واجعل محل الشكل همز الألف

فالترتيب على هذا القول كما يلي : همزة القطع نقطة التسهيل نقطة الإبدال فنقطة الابتداء فالإمالة الإشمام والاختلاس ثم نقط الحروف

قطع وتسهيل مبدل وثم      همزة الابتداء إمالة مشم  
ثم اختلاس ثم نقط الأحرف      وهكذا ترتيبه كما اصطفي

## ( الكلام على الدارة التي تكون على الحرف الزائد )

قال ( وغير \* لكن أنا الزيد أدر وافصل ) الشرح : اجعل دارة وهي صفر فوق كل حرف مزيد في الرسم وافصل الدارة عنه أيضا باستثناء : " **لكننا** هو الله ربي " ولفظ ( أنا ) حيث ورد فلا تجعل عليهما الدارة لصحة الوقف على الألف في " **لكننا - أنا** " عكس حروف الزيادة المصحوبة بالدارة فلا تقرأ وصلًا ولا وقفًا وقد لاحظت أن " **لكننا** " و " **أنا** " ضبطتا في المصاحف المطبوعة بمجمع الملك فهد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة فجعلت دارة مستطيلة علي المزيدي مربعة وعلى " **لكننا** " و " **أنا** " دارة مستطيلة تميزا عن دائرة المزيدي نحو : " **قالوا** " بخلاف **لكننا** وأنا فدارتهما مستطيلة للدلالة على أنه يوقف على الألف فيهما ثم إن حروف الزيادة هي الحروف الثلاثة الألف والواو والياء فيزداد الألف بعد واو الجماعة نحو " **قالوا - كانوا - سعوا** " إلا ما استثناه الناظم فيما تقدم في السداسية وهي قوله ( **زد سأوري** .... إلخ )

واستثنى منه " **جاءو - باعو - فاعو** " إلخ ويزاد الألف بعد واو الفرد وهو " **أو يعفوا الذي** " بالبقرة " **وأن أتلوا القرآن** " في النمل " **لنتلوا عليهم الذي أوحينا إليك** " في الرعد وقوله تعالى " **ولنبلوا بعضكم ببعض - ونبلوا أخباركم** " كلاهما بسورة محمد ويستثنى من واو الفرد " **أن يعفو عنهم** " في سورة النساء فلا تزداد ويزاد الألف في لفظ " **مائة** " وفي " **ملائه** " المخفوض المضاف للضمير وفي " **لأنبئنه** " في النمل وفي " **لشيبيء** " في الكهف وفي " **لا تائسوا - لا يائس** " بيوسف " **أفلم يائس** " بالرعد وهي مقيدة بلا أو لم احترازًا من " **حتى إذا استئس** " ويزاد الواو في لفظ " **سأوريكم دار الفاسقين** " بالأعراف " **سأوريكم آياتي فلا تستعجلون** " بالأنبياء ويزاد لفظ " **أولوا - وأولئك** - أولت " ويزاد الياء في " **أفاين مت** " بالأنبياء " **أفاين مات أو قتل** " بآل عمران " **من تلقاء نفسي** " بيونس وفي " **نباي المرسلين** " بالأنعام وفي " **أناعي الليل** " المخفوض وفي " **إيتاعي ذي القربى** " وفي " **من وراء حجاب** " بالشورى وفي " **بأييد** " في الذاريات فهذه هي المواضع التي وردت فيها الزيادة فتجعل عليها الدارة علامة على أنها لا تقرأ وصلًا ولا وقفًا

## قال الخراز :

القول فيما زيد في الهجاء  
فكل ما الألف فيه أدخل  
وشبهه مما بقي فالمتصل  
وزيد ما في مائة وجايء  
وبعد واو الفرد ثم تفتوا  
وزيد أيضا ياء من أناء  
وآخر الياءين من بأييد  
فدار تلزم ذا المزيد  
وشدد الثاني من بأيكم

من ألف أو واو أو من ياء  
كقوله لأذبحن لا إلى  
باللام صورة وقيل المنفصل  
وتأيسوا وشبهه مجيئا  
وبابه وفي الربوا وفي امروا  
وبابه والواو في أولاء  
للفرق بينه وبين الأيد  
من فوقه علامة أن زيدا  
وعر أولاء لما قد يدغم

أما زيادة الألف في " جايء " وفي " لإلى " وفي " لأتوها " فليس  
عليها عملنا أما " جايء " فزيدت بالألف في المصاحف المشرقية وأما  
" لإلى - أتوها " فالصحيح عدم زيادة الألف فيها وذلك لم تزد في  
المصاحف المشرقية وأما " لأذبحنه " فتزاد بألف اتفاقا والصحيح أن  
الزائد ألف وحده بعد لام الألف فيجعل عليه الدارة وأما صورة الهمزة  
فهي مع لام الألف وقيل بالعكس فالزائد مضمور مع لام الألف عليه الدارة  
والهمزة بالألف مفصولة عن لام الألف **والأول هو الذي عليه العمل** وهو  
المشار له بقوله ( **فالمتصل \* باللام صورة وقيل المنفصل** ) وفائدة  
الدارة الدلالة على أن الحرف لا يقرأ وصلا ولا وقفا وفي كونها تفصل  
قال بعضهم :

ودارة المزيدي قال الجعبري  
وكونها مفصولة أدل  
توصل أو تفصل عن مخيري  
على المزيدي قال ذاك الجل

وفي استثناء لكنا وأنا من المزيدي تسامح لأن الزائد ما لا يلفظ به في  
الوصل ولا في الوقف وليستا كذلك لثبوت الألف فيهما وقفا عند جميع  
القراء وثبوت الألف في لكنا وصلا لابن عامر وأبي جعفر .  
تنبيه : اختلف في " **يابنوم** " هل يرسم بعد الياء بألف وهل هو زائد أو  
لا وهل يلحق بالحمراء أو لا أو لا يرسم أصلا بل يول الياء بالياء وهو  
الذي عليه عمل المصاحف المشرقية والمغربية لكن العمل عندنا في



المحاضر الشنقيطية على رسمه بألف ثابت ولا تجعل عليه دارة قال بعضهم :

والخلف في ألف يابنوما      فقيلا لا يلحق قطعاً ثماً  
وقيل يلحق كما في الضبط      وقيل في الرسم كما في الخط

وذكر ميمون في الدرّة ما يزداد فيه الألف بوفاق والخلاف فقال :

زيادة الهاوي عليها تعتمد      لكلم خمس وأصل مطرد  
فمائة ومائتين الأصل      في محكم الداني أتاك النقل  
والكلم الخمس على ما شرعوا      لأذبحن بعده لأوضحوا  
يايس معاً لا تائسوا والكهف      فيها لشيبيء لابن عيسى عرفوا  
جايء معاً أندلس تزيده      كذلك في مدينة تحديده  
ولإلى في موضعين فيها      في محكم هذا فكن نبهها  
اسيسوا استيس جا عن بعض      لأنتم ولأتوها قد رسم

وفي زيادة الياء قال :

ءانءي ذي القربى أتى في النحل      تلقاءئ نفسي يونس فلتلمي  
من نبأ في أول الأنعام      طه من ءانءي عن الرسام  
ومن وراء مع حجاب أفين      مات وقبل مت ذا الحكم قمن  
لقاءئ في الروم مع للغازي      أعني ابن قيس قد حلت أعجاز

ومن الزيادة زيادة الألف بعد الواو الذي هو صورة للهمزة الأخيرة نحو  
" تفتوا - ينبوا - الملوأ " مما تقدم في سداسية ( بالألف الأولى ) الخ  
وكذلك بعد واو " امرؤا " وبعد واو " الربوا " فتزداد الألف في هذه  
المواضع .

## ( الكلام على المطمة ومواضعها وهي علامة المد<sup>١</sup> )

قال ( وغير \* كأنشر الطولى امدد ) الشرح : المعني كل ممدود بالطولى أي بالإشباع يجعل عليه المد وهو - ميم - و - دال - صغيران إلا في نحو " شاء أنشره - جاء امرنا - هؤلاء إن كنتم " مما كان حرف المد فيه مبدلاً من همزة هي الأولى من الكلمة لأجل همزة هي آخر كلمة قبلها فيمد قراءة ولا يجعل عليه علامة المد ولا تجعل علامة المد علي الألف الثانية من " شاء أنشره - وشاء ان اتخذ " لورش وذلك لأن الهمزة الثانية مبدلة ألفا للأولى وإذا وقف على الأولى رجعت همزة متحركة فمدها عارض فذلك تركت علامة المد عليها كما قال بعضهم :

وهمز أول الكلام جعلاً مـدا لآخر بآخر فلا  
مد عليه إن رسمت أبداً لأنه يرجع همزاً إن بدا  
كجاء امرنا وشاء أنشره وشاء أن يتخذ اجن الثمره

وقال الدنبجه :

المد قبل همزة أو قبل شد  
كذلك ما جاء كقاف وكصاد  
والمط فوق حرف مد وجدا  
فهو علامة مثيرة بمد  
من ساكنين التقيا فذو امتداد  
وفوق شكل ما كقاف عهدا

وقال أيضا في موضع آخر :

ومط مبدل وجود سببه  
كجاء أمرنا وشاء أنشره  
وجعلوه في كنا أسألتم  
وبعد لام حيثما مد الألف  
نحو ولآبائهم لأن  
في الوصل والقف قد اشترط به  
مد بثانيه ابنه المهرة  
ءا أنت الله وءا أقـررتم  
همزا فضعه سابقا لام الألف  
ثم لآتيناهم في الآتي

<sup>١</sup> - قال صداق بن محمد البشير يرحمه الله : وينبني عليه مدو = كذلك التنوين أيضا عدو وهذا حصل فيه الخلاف بين الاخفش والخليل فالمغاربة يجعلونها علي الأوّل والمشاركة علي الثاني تبعا للاخفش وذكره أيضا الضباع في كتابه سمير الطالبين ونقلناه مشافهة عن شيخنا المقرئ محمد حسن بوضو السينغالي حفظه الله وبارك في علمه .

وهذا خاص بورش أما نحو " **حَادَّ - شاقوا الله - محياي** " ونحو " **جاء - شاء** " من كل مد لازم أو واجب فيجعل عليه المد بالاتفاق ' وأما المد المنفصل نحو " **يا أبت - يا آدم - هؤلاء** " فيجعل عليه المد لورش قولا واحدا وكذلك قالون علي رواية المد فإن أخذ له بالقصر فلا يجعل عليه المد وعلى الصحيح المعمول به لا تجعل علامة المد على الممدود مدا متوسطا نحو " **شيء** " لورش و " **آمن - إيمان** " في طريق الأزرق عن ورش و " **سوف - ريب** " في الوقف لهم بخلاف عين فيجعل عليها المط لأن مداها هو الراجح المعمول به وعلى رواية القصر أو التوسط فلا يجعل وكذلك لا يجعل عند السكون العارض في الوقف ك " **يعلمون - الحساب** " ما لم يكن الموقوف عليه همزا ك " **السوء - النبيء** " أو ساكنا ك " **محياي** " وتجعل المطاة على الحرف المحذوف بعد إلحاقه بالأحمر نحو " **يستحي أن يضرب - فأووا إلى الكهف** " قال الخراز :

وفوق واو ثم يا وألف  
وساكن أدغم أو إن أظهر  
ومده نحو واو السوء  
ألحقها حمرا لأجل المط  
ومطاة موضعها جعلتها  
إن لم يكن همز ولا سكون  
أو صلة أتتك بعد الهاء  
كقوله أنت ولي يحي

.....  
مط لهمز بعدها تأخرا  
كذا لورش مثل ياء شيء  
وإن تكن ساقطة في الخط  
وإن تشأ إلحاقها تركتها  
ومثل ذا حكمها يكون  
في كل ما قد زدته من ياء  
كذا قياس نحو لا يستحي

وينبغي تحسين صورتها وفصلها عن الحرف كما قال العيشي في نظمه  
كشف الغطاء :

واخرج بها لسبب قليلا  
ولا تضع قبل حروف المد  
للأغبياء ينسب حقاردا

ضع مطاة ولتحسن النزولا  
عرج إلى الداني بهذا الحد  
على المحركات إذ لا مدا

وهذه الأبيات أصلها لميمون في الدرّة ضمنها الناظم في كتابه ونص  
الدرّة في باب أحكام المد :

على حروفها وأين المنزل  
والواو قبل همزة وساكن  
والهمز موصولا ومفصولا يرى

القول في المطاة كيف تجعل  
ألفها والياء في الأماكن  
مدغما يأتي ويأتي مظهرا

واخرج بها بسبب قليلا  
ولا تضع قبل حروف المد  
للأغيبا ينسب حق الرد  
وإنما بذى الثلاث الأصوات  
ضعيفة قد باتت القضية  
لهمزة وساكن كن متبع  
ولا تخالفها بها في الكتب  
بالهمز والتشديد خذ بياني  
نص التجيبي السبب الكل مثل  
يدخل بالمطمة فز بالحد  
وساكن نوعيه دم في عز  
تكون ذي الحروف حصن بسطه  
فليضع المط كما في المتصل  
وإن ترى من واضع فامنعه

ضع مطة ولتحسن النزولا  
عرج إلى الداني بهذا الحد  
على المحركات إذ لا مد  
اللفظ لا يمتد بالمحركات  
مع كونها ساوأكنا نديه  
والصوت ينتهي بها وينقطع  
يقرب المط لأجل القرب  
مثل تنزيل وكتب الداني  
نحو بما أنزل جاء جيء قل  
قال التجيبي من حروف المد  
وليك خارجا بها للهمز  
وابن نجاح قال وسط المطه  
ومن يرى المد بباب المنفصل  
ومن رأى القصر فلا يضعه

قال النجاشي رحمه الله :

الإشباع فالمد لديه هجرا  
هار وقربه هم أضل أو أثار  
إلا إذا كالارض جا في المصحف  
أرجه قل إي ايذن ربا النساء إن  
في موضع الشكل لقالون فقط  
وإن قفاه ألف المسهله  
الادخال أو هو بالادخال وصف  
وما قد أبدل بأحمر عليه  
كيو في ايذن لي ايت الاولى أو تمن

وإن يكن إلى الطبيعي قصرا  
كاركب لقد ظ ترن الباد الديار  
ثم هو والشبه بغير ألف  
وكالبيوت هم لأحمد بمن  
وكيهدي وهو نقطة وسط  
وألف الادخال بالحمرا اجعله  
ومد هأنتم لديه كألف  
ومدها مقصورة لاضير فيه  
كالثبت أعنى بدلا في البدء عن

قوله ( وإن يكن إلى الطبيعي قصرا \* الإشباع فالمد لديه هجرا ) يعني أن  
المد الطبيعي الراجح لقالون مما فيه وجه بالإشباع كالهمز المنفصل  
علامته هجران صورة المد دلالة لرجحان القصر بخلاف ما رجح فيه  
الإشباع كالعين من " كهيعص - حم عسق " فإنه يجعل عليه علامة المد  
دلالة على رجحان الإشباع ثم شرع الناظم في التمثيل لما تقدم في قوله >  
وضع له سمة ما به انفرد كالدغم زد ... إلخ

يعني أن المد المشبع إذا قصره قالون على الطبيعي كوجهه في قصر المنفصل أو قصر المد في الوقف للسكون أو المشبع إذا قصره ورش إلى التوسط نحو " **آمن - إيماناً** " أو قصره إلى الطبيعي ففي هذا كله لا تجعل عليه علامة المد فهي لا تجعل إلا على المشع لا الطبيعي ولا المتوسط إلا في عين من فواتح السور نحو " **كهيعص - عسق** " فتجعل عليها المطاة أي علامة المد لرجحان الإشباع فيها ' ثم ذكر ما تجعل عليه علامة الإدغام وهي تعرية الأول وشد الثاني ومثاله " **أركب معنا - يعذب من يشاء - يلهث ذلك** " مما يدغمه قالون وما يظهره تجعل عليه علامة السكون ومثاله " **لقد ظلم - لقد ضل - حرمت ظهرها - كانت ظالمة** " فتسكن لقالون وتدغم لورش وتزيد ياءات قالون أو ياءات نافع الشامل له ولورش فلقالون خاصة " **إن ترن أنا أقل** " بالكهف" **واتبعوني اهدكم** " بغافر فتزيدهما في الضبط لقالون وتحذفهما لورش وأما ما يزيده نافع فيلحق في الضبط لهما وتحذف لقالون ياءات ورش نحو " **البادي - ودعوة الداعي - ونذيري - ونكيري - وترديني - وتسألني ما** " الخ ' فلا تلحقها في ضبط قالون وتفتح لقالون ما يميله ورش فيجعل عليه الفتحة ولا تجعل تحته نقطة الإمالة لأن نقطة الإمالة لا تلحق إلا في ضبط ورش ومثال ذلك " **الديار - الأبرار - الفجار** " ونحو ذلك من كل ممال لورش ويمال لقالون " **هار** " فتجعل نقطة الإمالة تحت الهاء كورش إلا أن إمالة ورش صغرى وقالون كبرى وضع علامة السكون على الراء من قوله " **إلا إنها قريبة لهم** " لقالون وضمة عليها لورش ومثال ضبط ميم الجمع قبل همز القطع لقالون السكون على الميم وضمها مع واو صغيرة لورش وكذلك تضع همز القطع محققه في كل ما ينقل ورش حركته نحو " **أو أثارة - قد أفلح - كم آتيناهم** " الخ فتحقق الهمزة لقالون وتوضع جرة النقل لورش في محل الهمزة وكذلك ثم هو من قوله تعالى " **ثم هو من المحضرين** " بالقصص وشبهها نحو " **فهو - فهي - لهو - لهي - وهو - وهي** " فيوضع السكون على الهاء لقالون والضممة لورش ولا يوضع لقالون ألفا قبل هذا السكون وشبهه نحو " **وليتمتعوا - وليقطع - وليقضوا** " فإن كان السكون قبل حرف أصلي وضع الألف نحو " **الأرض - الأمر - الأولى** " مما تقدم في سداسية ( **وبألا الأمور** ) .. الخ وكذلك ضع علامة الكسر تحت باء " **البيوت - وبيوت** " معرفاً ومنكراً لقالون وضمة الباء لورش ولأحمد الحلواني<sup>1</sup> أحد طرق قالون له وصل ميم الجمع بواو قبل محرك '

نحو " وهم من كل حذب - وهم من فزع يؤمئذ آمنون - بل هم أضل سبيلا " ومثال ترك صلة الهاء لقالون قوله تعالى " أرجه - ونوله - نصله - يتقه - نؤنته - يؤده - القه " أي وأخواتها فلا يوضع في ضبطها ياء لقالون بخلاف ورش فإنه يوضع الياء له وكذلك " إذن لي " ونحوها من باب " إيت - والذي أوتمن " فتحقق الهمزة لقالون وتجعل لورش الثانية مدا للأولى وكذلك " رعيا " فتضبط لقالون بإدغام الهمزة الأولى في الياء الثانية بعد إبدالها ياء وتحذف الهمزة وتجعل الشدة على الياء ولورش تحقيق الهمزة الساكنة وكذلك " النساء إن - النبيء " ونحوهما فتحقق الهمزة الثانية لقالون وتسهل له الأولى فتجعل نقطة وفي " النبيئ إلا - النبيئ إن أراد - والسوء إلا " فيعرب الواو والياء من الشد لقالون ويوقف عليهما كما تقدم ولورش تجعل الثانية مدا للأولى ولا تضبط بنقطة ولا شكل ومثال الإختلاس لقالون " يهدي " فتجعل نقطة الإختلاس أمام الهاء ولا تشكل وكذلك خاء " يخصمون " والعين في " لا تعدوا " وكذلك " ونعما " وتوضع لقالون نقطة الإختلاس متوسطة القدر بين نقطة الإبتداء والإعجام وتضبط هذه الكلمات لورش بالحركة التامة لأنه يقرأها كذلك ونقطة الإختلاس هذه تكون على الحرف إن كان مفتوحا " كيهدي - ويخصمون - تعدوا " وتحتة إن كان مكسورا نحو " نعما " ويشتركان في الإشمام وتوضع لهما نقطته وهو في " سيء - سيئت - تأمننا " واضبط لقالون ألف الإدخال الذي يكون بين الهمزة المحققة والمسهلة نحو " أشكر - أعذا متنا - أعنبكم - ألد " ونحو ذلك فيلحق بالحمراء ولكن لا يجعل مط أي علامة المد في قول من يشبعه والقياس جعله ' قال بعضهم :

**والمد فوق الفصل هل تراه فخلته القياس لا يأباه**

ويسمى ألف الإدخال بألف الفصل والوصل والعدل والخلاف في مده وفي قصره على الطبيعي فالمشهور عند مشائخنا مده وشهروه ورجح أيضا القول بقصره على الطبيعي قال بعضهم :

**ومدة الإدخال فيها الخلف قر وقيل لا بل مده مقصور وانظر لذا يا صاح غيث النفع**  
**فقيل بالإشباع للهمز المقر وهو الذي رجحه الجمهور عاداك يا سميري لأمر البدعي**

وألحق لقالون ألف الإدخال في " هانتهم " بالحمراء أو هو ألف الإدخال على الخلاف في الهاء هل هو هاء تنبيه أو مبدل من همزة الاستفهام والحق لقالون ما أبدل من الهمزة نقطة حمراء نحو " من النساء أو أكننتم - نساء أصبناهم " ويتفق معه ورش في الإبدال فيضبط له ضبطا واحدا وهو نقطة حمراء في محل الهمزة معها شكلتها أما المسهلة فنقطة حمراء ولا تشكل والشرط في البديل أن تكون الهمزة في أول الكلمة وأبدلت بالواو أو الياء نحو " من السماء أو أتنا - هاؤلاء آة - الملؤا إني " فإن كان البديل في الوسط نحو " ربا - بالسوء إلا " فلا تجعل عليه نقطة البديل وكذلك المبدل ألفا لا تجعل عليه نقطة وكذلك المبدل ياء في نحو " إذن لي - إيت - الذي أتمن " فتجعل الهمزة محققة لقالون ولا يجعل بدلها نقطة لورش قال النجاشي رحمه الله :

والهمز ما يبديل منه اجعل عليه أحمر كاستاذن ومط قيل بيه  
وألف الان بحذف سام ضع بعد همزة أمام اللام

قوله : ( والهمز ما يبديل منه اجعل عليه \* أحمر كاستاذن ومط قيل بيه )  
باشباع كسرة الباء للوزن والمعنى أن الألف المحذوف الذي يقرؤه قالون همزة نحو " استاذن - مستانسين " يضبط له همزة فوق الألف كما هو العمل عند بعضهم وهو موافق لبعض المصاحف المطبوعة برواية قالون لكنه غير قياسي لحذفه رسما وقيل تجعل الهمزة على المط وهو الأقيس وبه جرى العمل عندنا وهو موافق لجل المصاحف المطبوعة برواية قالون ولكل المصاحف المطبوعة برواية حفص ، وفي ذكره الوجهين إشارة إلى جريان العمل بكل منهما قوله : ( وألف الن بحذف ) أي المحذوف وقوله : ( سام ) صفة له أي مرتفع وعال وقوله : ( ضع ) هذا الألف المحذوف ، بعد همزة ) كائنة وقوله : ( أمام اللام ) قال شيخنا صوابه بعد بعيد اللام ولعل هذا التصويب استنادا إلى أن اللفظ - أمام - قد يطلق على الفوقية كما تقول الضمة توضع أمام الحرف أي فوقه تقريبا فيكون التعبير ببعد أو بعيد أوضح وخاصة للمبتدئين والله أعلم .

يعني أن الهمزة التي يبديلها ورش ألفا وهو محذوف نحو " استاذن - يستاذنونك - مستانسين - يستاخرون " فتحقق لقالون وفي ضبط هذه الهمزة خلاف فقيل تجعل على ألف حمراء وهو الذي صدر به في قوله : والهمز الخ وقيل لا يجعل للهمزة صورة بل تجعل فوق المط بلا ألف وهذا هو الأقيس وبه جرى العمل وهو موافق للمصاحف المطبوعة برواية حفص لأنه يحققها كقالون ' .

وهو الذي أشار له الناظم بقوله : **ومط قيل به** أي قيل بجعل الهمزة على المط بلا ألف وهذا الذي أخره وحكاه بالتمريض **هو المشهور** ويجعل المد لورش في نحو " **ءانت - ءانذرتهم - ءاتخذ** " على رواية الإبدال وهي المشهورة لأنه لا يمكن الوقف على همزة الاستفهام والابتداء بالثانية بخلاف " **جاء أمرنا** " وأما على رواية التسهيل فلا يمد له واختلف عنهما في " **ءالآن** " هل يجعل عليه المد نظرا لعدم الاعتداد بالعارض أو لا يجعل عليه المد نظرا للاعتداد بالعارض وهو حركة النقل وهو الذي عليه العمل اعتدادا بالعارض قال الخراز :

**وهمز ءالآن إذا ما أبدا**      **وبابه مد عليه جعل**  
**ولك في أنت أن تعتبره**      **وبابه ولا تقف شا أنشره**

وأما مد " **ءالله - ءالذكرين** " فيجعل عليه علامة المد لجميع القراء لأن إشباعه هو الراجح عندهم والقول بالتسهيل مرجوح الرواية .  
تنبيه : إذا كان حرف المد محذوفا كصلة هاء الضمير وصلة ميم الجمع والياء المدية لمثلها نحو " **يستحي ي - يحي ي** " والياء الزائدة نحو " **لئن أخرتن ي - الداع ي** " فلك في ضبطها وجهان :  
**الأول وبه العمل** : أن تلحق الحرف المحذوف بالحمراء وتجعل عليه علامة المد وهو مذهب الداني .  
الثاني : أن تجعل علامة المد فقط في محل حرف المد وقيل بالخيار فيهما وهو مذهب أبي داود . قال ميمون في الدرّة :

**فصل وما حذف من ذي الأحرف**  
**لابن نجاح فيه ثم الداني**  
**إثباتها لفظا وحذف الخط**  
**كذا صلوات الهاء والميمات**  
**مع سبب إذا أتت دون سبب**  
**بين المزيد والطبيعي فرق**  
**في نص تنزيل أتى في موضع**  
**إذا اكتفى بالمد عن إلحاق**  
**ونحو شيء سوءة إن مدا**  
**ولا تضع شيئا لدى التوسط**

**ضع مطة حتما وإلحاق اصطفي**  
**خير في إلحاق خذ بياني**  
**دل على الأمرين وضع المط**  
**للجمع مع زوائد الياءات**  
**ضع مطة التنزيل خلف ما وجب**  
**في أحد الوجهين هذا حق**  
**ومحكم كما أتى في المقنع**  
**وليس في النصين من شقاق**  
**ضع مطة حمراء نلت الرشدا**  
**حمرا ولا خضرا تكن بالمقسط**



## ( الكلام على المد في فواتح السور )

قال ( **أو كالقاف فوق الشكل** ) الشرح : المعني أن " **ق والقرءان** " و " **يس** " ونحو ذلك من حروف فواتح السور يجعل عليه المد فوق الشكل نحو : " **ق** " ونحوه من فواتح السور فيمد مدا مشبعا نحو " **ق - كهيعص - ن - المص** " فتجعل المدة فوق الشكل على ما عليه عملنا وعند المشاركة يكتفون بالمد فقط دون الشكل قال الشيخ / صدافة في خلاف ضبط المشاركة والمغاربة :

### **فواتح السور شكلها حذف لمشرق وهو لمغرب عرف**

وهذا في الحروف الثلاثية التي فيها ساكن كما في الأمثلة السابقة وأما الحروف الثنائية نحو " **ح - ه - ي - ط** " أو التي ليس فيها ساكن وهي " **أ** " فلا يجعل عليها المد لعدم الإشباع فيها وإنما تشكل فقط وفصل ذلك ' بعضهم فقال :

### **نقص عسلكم بما قد جرى وحي رهط لا يمد فاقصرا**

وأوضح منه قول الناظم في سداسيته باليا الممال :

### **نقص عسلكم بشكل وبمد وحي رهط فبشكل لا بمد**

يعني أن حروف ( **نقص عسلكم** ) وهي النون والقاف والصاد ... إلخ تشكل ويجعل عليها علامة المد فوق الشكلة كما عليه عملنا وأن حروف ( **حي رهط** ) تشكل فقط ولا تجعل عليها علامة المد لأن مداها طبيعي وذكر صاحب دليل الحيران عند قول الناظم :

### **وإن تكن ساقطة في الخط ألحقها حمراء لأجل المط**

ما نصه = تنبيه : لا يدخل فيما ذكره الناظم في البيت الأول حروف المد التي في أوائل السور، وإن كانت ساقطة في الخط للإجماع على أنها لا تلحق، وأما نزول المط على الحروف التي قبلها المرسومة في فواتح السور نحو: " **الم - ق - ن** "، فلم يرد فيه نص عن المتقدمين، ولذا لم

يتعرض له الناظم، وقد اختلف فيه المتأخرون فمنهم من قال بنزوله، ومنهم من قال بعدمه، والعمل عندنا على نزوله، ويجعل فوقها على ما جرى به العمل، وقال بعضهم: يجعل أمامها على محل حرف المد لو كتب هكذا " يس، وَالْقُرْآنِ " وقال في " ألم " يجعل المط بين الألف، واللام؛ لأن ذلك هو موضع إلحاق الألف لو كتب إذ الصحيح أن الألف المحذوف المعانق للام يلحق من اليمين كما سيأتي، وأشار ميمون في الدرّة بقوله :

وفي نزول المط في الفواتح      وجهان خذ تعليله عن شارح  
بعدم النزول ينبئ الخط      واللفظ بالنزول وهو القسط

وذكره القيسي أيضا في الميمونة بقوله :

في نحو قاف الخلف قد وعيته      اللفظ يقوى المط خذ ما قلته  
ومن يراعي الرسم لا ينزل      لفقد ممدود على المط أعملوا

وسبب الخلاف هل يراعى اللفظ أو يراعى الخط فمن راعى اللفظ قال يوضع المد لوجود حرف المد وسببه في اللفظ ومن راعى الخط قال لا يوضع لعدم حرف المد في الرسم **والأول هو الذي به العمل .**

## ( الكلام على كيفية الياء الساكنة )

قال ( **أو يا الهمز والسكن اعقص أو** ) أي أن الياء التي هي صورة للهمزة الأخيرة والياء الساكنة آخر الكلمة أيضا تعقص أي ترد إلى اليمين بالإتفاق نحو " **نبئ - السيئ** " والياء الساكنة نحو " **إن ربي لطيف لما يشاء - محياي** " لمن سكن الياء ونحو " **في - انظرني** " الخ باستثناء سبع كلمات يسكنها قالون فتعقص له خلافا لورش فتوقص له أي ترد إلى الأعلى وهي " **وليؤمنوا بي** " بالبقرة " **وإخوتي إن ربي** " بيوسف وكذلك " **ولي فيها منارب أخرى** " بطة " **ومن معي** " بالظلة أي الشعراء وكذلك " **قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك** " بالنمل والأحقاف " **وإن لم تؤمنوا لي** " بالدخان وكذلك الحكم في " **ابني آدم** " بالأنعام " **ذواتي أكل** " بلقمان قال بعضهم :

**والياء إن حرك آخر الكلام أوقص وإن سكن رد والسلام**

قوله إن حرك ولو تحركا عارضا نحو " **ثلثي الليل - طرفي النهار** - **ياصاحبي السجن - يدي الله ورسوله** " ويوقص لورش دون قالون " **ذواتي أكل - ابني آدم** " أي يرد إلى الأعلى وإن سكن ولو في رواية دون أخرى فاعقص لمن يسكنه ويوقص لمن يحركه وقال الشيخ / باب بن الشيخ سيديا فيما يعقص من الياءات :

**والياء في الأخير عقص إن تزد أو صورت أو سكنت والعقص رد وغيرها موقوصة معرقه وصاحب الجوهرى قبل حقه**

يعني أن الياء يعقص إذا كانت زائدا نحو " **أكرمن ي - أهانن ي** " ...إلخ بشرط أن تكون هي الأخيرة وكذلك إذا كانت صورة للهمزة الأخيرة أو كانت ساكنة هي الأخيرة أيضا وهذا ما شمله قول الناظم بقوله ( **أو يا الهمز والسكن** ) وغير هذا من الياءات يكون موقوصا معرقا وهو رده إلى الأعلى والعقص رده إلى الأسفل كما تقدم ' قال النجاشي رحمه الله :

**وإن يسكن ياء العقص سما كإخوتي ذواتي ابني أدما**

قوله : ( وإن يسكن ) أي قالون ( ياء ) متطرفة ساكنة سكونا حيا أو ميتا فإن ( العقص ) لها ( سما ) إما بفتح السين من السمو أي علا وارتفع أو بكسر السين من السمة أي العلامة ( كإخوتي ) " إن ربي لطيف " و ( ذواتي ) " أكل " و ( ابني آدم ) " إذ قربا " فإن لم يسكن الياء وقصها أي ردها إلى جهة الشمال ليكون علامة على تحريكها ، ولما كانت الياء في " النبي " معا في الأحزاب تعقص بناء على إسكانها في الوقف ذكر أنها لا تشكل له في الوصل ومثلها " بالسو إلا ما رحم ربي " في يوسف أي وإن يسكن قالون ياء متطرفة سكونا ظاهرا أو مديا فاضبط له الياء بالعقص أي أردد طرفه إلى الأسفل وذلك في الياءات التي يسكنها قالون دون ورش نحو " أخوتي إن ربي لطيف - وليؤمنوا بي - أوزعني أن أشكر " والسكون الظاهر في نحو " أبني آدم - ذواتي أكل " وتحرك هذه الياءات لورش فتوقص له أي يرد طرفها إلى الأعلى وما تحرك لأجل الوصل يوقص لهما معا نحو " طرفي النهار - ثلثي الليل " ويتفقان على وقص الياء في " ثلثي الليل " بالمزمل و " طرفي النهار " بهود و " بين يدي الله " بالحجرات ويتفقان في عقص الياء المحذوفة في نحو " ثلثي الليل - طرفي - طرفي النهار - لا يستحي ي من الحق " بالأحزاب و " يحيى ويميت " حيث وردت وقال الشيخ / محمد المامي اليعقوبي في ضبطه :

وعقصوا ياء أخيرا زائدا أو صورة أو ساكنا لا كالمهدى

وقال ابن ميايبي في ضبطه :

واعقص كياء الطرف المسكن وكل ما زيد من الهجاء

وقال الدنجه :

واعقص على همزة ياء الطرف والياء في الطرف صورة ومد مثل امرئ وينشئ وفي وهو محركا ولو ما لانتقال نحو علي وإلي وإلى

واعقص على شكل وضبط ما كفي كسر وساكننا بلا نقط ورد ويصطفي أنثى اثنتي وكى يفي أو بعد فتح فإلى اليسر يشال صاحبي اصطفى الضحى زكى إلى

قال في الطراز : جرت عادة كثير من المتأخرين بالتنبيه في هذا الباب على حكم الياء المتطرفة هل هي معرفة إلى قدام وهو المعبر عنه بالوقص أو ترد إلى خلف وهو المعبر عنه بالعقص واعلم أن الداني لا نص له في ذلك وأما أبو داود فقال في قوله تعالى " **فأذكروني أذكركم** " أنه ياءه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص واستحب هو لمن قرأها بالفتح الوقص ولمن قرأها بالإسكان العقص وأما التجيبي فقال إن قلبت أو فتحت أو فتح ما قبلها فوقص وإن انكسرت أو انكسر ما قبلها فغقص وعن أهل العراق الوقص في المكسور ما قبله نحو " **الذي** " والعقص في المنقلب وأما اللبيب فقال إن المنقلبة والمحركة مطلقا وقص والمصورة والساكنة مطلقا عقص وأما البننسي فقال بيتا :

**وكل ياء ظهرت فعقصا      ثمت مهما انقلبت فوقصا**

وقد نظم ذلك العلامة / ميمون الفخار في الدرة فقال :

<p><b>فصل وحرف اليا يجيء وقصا الوقص تعريق وعقص رد إن حركت نحو إلي عرق إن ساكنت بأيما ساكون نحو الذي ونحو شيء والنسي في شرح للبيب هذا النص في الساكن الميت كفي وكالذي إن ينقلب نحو الهدى على قضى ورابع الوجوه مهما صورت ذا الحد للبيب والتجيبي إن فتحت بعيد فتح وقصت</b></p>	<p><b>في كلمات ويجيء عقصا وها أنا أشرع فيما حدوا وليبي الله - هداي " فثق فالعقص وهو الرد في المكنون كذا بريء وكذلك المسي وقد أتى عن العراقي الوقص وذي وكالتي وشبهها خذي فالوقص والتجيبي بالعقص قضى نحو امرئ وشاطئ قد عقصت حدد بالتحريك خذ تقريبي أو كسرت بعيد كسر عقصت</b></p>
---	--

قال في دليل الحيران تنبيهه : مما يناسب ذكره في هذا الباب حكم الياء المتطرفة، هل هي معرفة إلى قدام وهو المعبر عنه بالوقص أو مردودة إلى خلف وهو المعبر عنه بالعقص ؟ ولا نص للداني في ذلك، وأما أبو داود فقال في قوله تعالى " **فَأَذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ** " ،

إن ياءه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص، واستحب هو لمن قرأها بالفتح الوقص، ولمن قرأها بالإسكان العقص .  
والحاصل : أن الياء ثمانية أقسام : مفتوحة نحو " **هُدَايَ** " ومضمومة نحو " **وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ** " ومكسورة نحو " **فَبِأَيِّ** " وساكنة حية نحو " **ذَوَاتِي أَكُلِي** " وساكنة ميتة نحو " **الَّذِي** " ومنقلبة نحو " **الْهُدَى** " وصورة للهمزة نحو " **أَمْرِي** " وزائدة نحو " **مِنْ نَبَأٍ** " والمأخوذ من كلام الشيوخ الذين تكلموا على هذه المسألة : أن المفتوحة، والمنقلبة يترجح فيهما الوقص، والمضمومة يجوز فيها الوقص والعقص على حد سواء، والمكسورة والساكنة الحية، والساكنة الميتة يترجح في كل منها العقص، والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص، **والعمل عندنا على الوقص في المنقلبة**، وفي المتحركة كيفما حركتها، وعلى العقص في الساكنة بقسميها، وفي صورة الهمزة وفي الزائدة.

## ( الكلام على وضع التنوين وما يركب منه وما يتابع )

قال ( **ضع فوق أي تنوينا** ) أي ضع التنوين على حرفي أي يعني الألف والياء فالألف نحو " **عليما حكيمًا** " ونحو ذلك والياء نحو " **هدى** - **سدى** - **أذى** - **مفتري** - **مصلى** " يعني على الألف الذي بعد الحرف المنون وكذلك الياء بعد الحرف المنون فيجعل التنوين على الألف وعلى الياء في المنصوب نحو " **عليما حكيمًا** " وفي نحو " **هدى** - **فتى** - **عمى** " وشبهه ولا يجعل على الحرف المنون على الراجح وهو الذي عليه عمل المغاربة وقيل يجعل على الحرف المنون وهو الذي عليه ضبط المشاركة قال الشيخ صدف يرحمه الله في باب الضبط من رسم نظم الخلاف بين المشاركة والمغاربة :

في الضبط للشيخين حقق وادري واليا لنا والشرق بالحرف يفي واحدة والضعف فيهما سما

وما جرى في الرسم أيضا يجري علامة التنوين فوق الألف أو هي ثلاث أو لكل منهما

وقال ابن ميايبي في ضبطه :

والياء والقلب لدى الباء ألف

وشكلنا المفتوح من فوق الألف

وقال الخراز :

هما عليه في أصح الكتب وهو ملحق ك نحو ماء هما على الياء كذا النص سرى حسبما اليوم عليه الشكل

وإن تقف بألف في النصب سواء إن رسم أو إن جاءا وإن يكن ياء ك نحو مفتري وقيل في الحرف الذي من قبل

وقال الدنبيجه :

أو فوق ما عليه مد موقفه فاليا وماء ألف ليست ترى لو كان بالوصل والنقلي عاذا اخباهم وما كذا ارتضى عنه غنوا بشد لام أولي في ضبط نافع إمام المقررا

ويجعل التنوين فوق ألفه كبشرا بنصبها ومفتري وركبته سابق الحلقى كنوح ابنه عذاب اركضى لكن تنوينا بعادا الاول لذا بلا تركيب استقرا

قوله : ( وهو ملحق كنحو ماء ) يعني : أن ماء إذا ألحقت ألف التنوين بها أحمر لأنه محذوف رسماً فيجعل عليه التنوين ولكن الصحيح وهو الذي جرى به العمل أنه لا يلحق أصلاً في الضبط بل يجعل التنوين على الهمزة أما نحو " سميع بصير " و " علي كل شيء قدير " فيجعل التنوين على الحرف أو تحته إذا كان مخفوضاً منوناً وإذا كان مشدداً منصوباً فتجعل الشدة عليه والتنوين على الألف أو الياء نحو " عفوا - عليا - مصلى - مصفى - غزى " ويجعل التنوين على رأس لام الألف الأيمن لأنه هو الألف عندنا والشدة على الأيسر لأنه هو اللام وإذا لم يكن المنون آخره ألفاً ولا ياء فيجعل التنوين على الحرف نفسه نحو " رحمة - نعمة - ماء - غناء " واعلم أن جعل التنوين على الألف أو الياء كما هو الراجح هو مذهب الشيخان وهو قول أهل المدينة والكوفة والبصرة وعليه عمل المغاربة كما مر والقول بجعله على الحرف قبل الألف أو الياء هو مذهب الخليل ابن أحمد وسيبويه واختاره بعض المشاركة وقيل توضع حركة الحرف عليه وحركة التنوين على الألف وقال ميمون في الدرّة :

قف مبدلاً بألف مكتوب  
هما على الألف فاعز الأولا  
وأهل بصرة ذوي العلاء  
وذا عن الخليل أيضاً قد عرف  
إمامنا الأسنى الرضى التجيبي  
ليس لهم شيخ له يرونا  
ونقطة في الحرف عن يقين  
نقطاً على الهاوي اثنتين علل

فصل على المنون المنصوب  
والخلف في الشكلين أنى يجعل  
لطيبة والكوفة الغراء  
والثاني في الحرف الذي قبل الألف  
واختار هذا الوجه ذو التعريب  
وبعض قوم متأخرين  
على الألف يجعل نقط النون  
ورابع منهم على الحرف اجعل



( الكلام على تركيب التنوين قبل حروف الحلق ومتابعتة في غير  
عادا الأولى )

قال ( **أو ركب لحلق غير ذي الألى** ) : أي ركب حركتي التنوين بأن تجعل الضمة فوق الضمة والكسرة تحت الكسرة وكذلك في المنصوب نحو " **عليما حكيمًا - جنات ألفافا - عليم حكيم - جرف هار** " وذلك قبل حروف الحلق وهي الهاء والهمزة والعين والحاء والغين والخاء فتجعل الثانية علي الأولى نحو " **عليما خبيرًا - سميع عليم - عليم حكيم** - حليما غفورا " قال ابن بري رحمه الله :

وأظهروا التنوين والنون معا عند حروف الحلق حيث وقعا

وقال الشيخ / ابن ميايبي في ضبطه :

لهمزة القطع وهمز الوصل  
جار على الوقف والابتداء  
لأنه بناؤه على الدرج

تركيبنا التنوين عند النقل  
فضبطها للسبعة الأشياء  
وعادا الأولى عن الأصل خرج

قال الدنبيجه :

وفي ادغام حكم نون جاء  
من بعد نون إن يشد أو يخف  
شدا وخففا بضبط القلم  
رسما فشكل الواو بعده يخف  
في لفظ ياسين ولفظ نون  
رسما غدا كمثل تنوين وفي

الحكم في التنوين في إخفاء  
فاشدد وخفف بعده ما قد عرف  
وبعده واو وباء بالقم  
والنون قبل مهما ينحذف  
كالواو بعد نونه المكنون  
والنون في الأخير لما انحذفا

يعني : أن التنوين يركب قبل همزة القطع وهمزة النقل وهمز الوصل بناء على الابتداء بخلاف قاعدة الضبط أنه على الوصل وكذلك الهمزة تضبط على الابتداء وتجعل لها نقطة وكذلك " **جاء أمرنا** " فيحذف المط بناء على الابتداء وهذه الكلمات هي التي ذكر أنها ضبطت على الابتداء لا على الوصل وقوله ( **غير ذي الألى** ) أي وأما " **عادا الأولى** " بالنجم فالأصل أن تضبط بتركيب التنوين لأنها قبل همزة الوصل ولكنه خرج عن

هذا الأصل فجعل تنوينه متابعا لا مركبا بناء على وصله لأنه يدغم تنوينه في الوصل على قراءة نافع لأنه ينقل حركة الهمزة للام ويدغم التنوين في اللام كما مر قال ميمون في الدرّة :

لشكل تنوين على تقريب والرفع والنصب كما في الذكر الشكل من تحت وذا من فوق الشكل من فوق به عن خبر في كلها الحالات في النظائر من غير شدة وحسن جعله لكن في الغين وفي الخا الخلف إن أظهر ركبهما سواء شذوذه قل عنهما لا يخفى منقول شكل جاء أو محققا يقول هذا شيخنا الداني ركبته مجملا تفز بالعدل مسكنا تلفيه عند الكل فمنع الإتياع للتباین فما بعيد بعد تنوين سطر عن بعضهم قد جاءنا منقولا يتبع مدعما ولا يمد لم يتسم في الباب بالإخلاص في الدغم والإخفا على المبسوط أتبع سواء رائم التقريب الموجب الإظهار فيه المبدي مسوغ الإدغام والإخفاء بعد مما بعد إن يتبع قرب

القول في الإشباع والتركيب إن تبع التنوين شكل الجر ركبهما قبل حرف الحلق رفعا ونصبا عكسه في الجر احكم لشكل الحرف بالمباشر واجعل على الحلق بعد شكله دل على الإظهار هذا الوصف قد روي الإظهار والإخفاء عن نافع وابن العلاء الإخفا وقبل همز القطع ركب مطلقا لأنه مقدر منوي كذاك أيضا قبل همز الوصل لأن ما بعيد همز الوصل ولن ترى مدغما في ساكن وفصل همز الوصل أيضا ما اعتبر وقوله في النجم عادا الأولى لكن من بالنقل قد يعتد من يقتصر في ذا على الأشخاص لا بد من توفر الشروط هذا الذي ألفت في التركيب وعلّة التركيب قصد البعد كما ترى الإتياع في الهجاء وشبهه أما تراه عن ركب

وقال ابن مایابی :

لأنه بناؤه على الدرج

وعادا الأولى عن الأصل خرج

وأما غير نافع ممن يسكن اللام فيقرأ التنوين بالكسر ويركب له التنوين وذلك دلالة على ظهورها في النطق وحركة التنوين تجعل فوق حركة

الحرف في المضموم والمنصوب وفي المكسور هي السفلى قال ميمون أيضا في الدرّة :

القول في كيفية التنوين      وجعله في الحرف عن يقين  
قد عوضوا تنوينها إن وقعا      حركة مثل الذي قد تبعها  
لكنها العليا بغير الكسر      وهي به السفلى تفتن وادر

وحروف الحلق ستة عند الجمهور وهي المذكورة في بيت تحفة الأطفال وهو :

همز فهاء ثم عين حاء      مهملتان ثم غين خاء

وأربعة عند أبي جعفر لأنه يخفي عند الغين والحاء ثم إن وجه الإظهار بعد مخرج النون من حروف الحلق فجعل التنوين مركبا دلالة على عدم المخرج بخلاف المدغم والمخفي فيتابع التنوين قبله دلالة على عدم ظهوره في النطق وذلك لقرب مخرج النون من حروف الإدغام والإحفاء وإن كان يتفاوت بحسب قربه وبعده من مخرج النون قال بعضهم :

الإخفاء فيه قد أتى التفاوت      والاقوى منه عند طدت يثبت  
أضعفه القاف والكاف فاعلما      والغير فيه قد توسط افهما

نحو " يومئذ ناعمة - غفور رحيم " وتشمل الهمزة همزة الوصل وهمزة النقل فيركب قبلها ' قال الخراز رحمه الله :

وقبل حرف الحلق ركبتهما      وقبل ما سواه أتبعتهما  
وعوضن إن شئت ميما صغرى      منه لباء إذ بذاك يقرأ

قال في دليل الحيران على مورد الظمان ذكر في هذا البيت أن علامتي الحركة، والتنوين إذا وقعتا قبل حرف من حروف الحلق، فإنهما تركبان أي تجعل علامة التنوين فوق علامة الحركة، وإذا وقعتا قبل حرف غير حلقى فإنهما تجعلان متتابعين أي تجعل علامة التنوين أمام علامة الحركة. وأطلق الناظم في التركيب قبل حرف الحلق، فدخلت حروف الحلق الستة: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء، فالهمزة نحو " مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ - عَذَابٌ أَلِيمٌ - مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ " وسواء كانت محققة أو محذوفة بعد نقل حركتها على رواية ورش؛ لأنها في حكم الثابتة مراعاة للأصل، والهاء نحو " جُرْفٍ هَارٍ " والعين نحو " سَمِيعٌ عَلِيمٌ " والحاء نحو " لَعَلِّي حَكِيمٌ " والغين نحو " لَعَفُوٌّ غَفُورٌ " ' .

والخاء نحو " **عَلِيمٌ خَبِيرٌ** " بناء على المشهور من أن حكم النون الساكنة، والتنوين عند الغين والخاء الإظهار، وأما على ما جاء شاذاً عن نافع من الإخفاء عندهما وبه قرأ أبو جعفر من القراء العشرة فالحكم بالإتباع، والظاهر من كلامه أن الحكم مع الحرف الغير الحلقى بالإتباع سواء كان متحركاً نحو " **عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ - قَوْمًا صَالِحِينَ - عَلِيمٌ بِمَا** " أم ساكناً وتحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو " **مَحْظُورًا أَنْظُرْ - رَحِيمًا، النَّبِيُّ** " ولا نص للمتقدمين في الساكن، والمحققون من المتأخرين حكموا بالتركيب معه، وقوله ( **غير ذي الألى** ) أي واستثنوا من ذلك " **عَادًا الْأُولَى** " فحكموا فيه بالإتباع؛ لأنه لم يتحرك فيه التنوين ولذلك أدغم، وما حكم به المحققون من المتأخرين **هو الذي جرى به العمل عندنا**، ووجه التركيب مع حروف الحلق، والإتباع مع غيرها أن حروف الحلق لما بعد مخرجها عن مخرج التنوين حتى أظهر التنوين عندها في اللفظ، أشير بالتركيب إلى البعد المذكور، إذ في تركيب التنوين إبعاد له عن حروف الحلق خطأ كما كان بعيداً منها لفظاً، ولما لم تبعد بقية الحروف عن مخرج التنوين كبعد حروف الحلق بل منها ما قرب جداً، ومنها ما قرب فقط حتى كان حكم التنوين عندها الإدغام في بعض، والإخفاء عند بعض والقلب عند بعض، أشير بالإتباع إلى قربها منها إذ إتباع التنوين للحركة تقريب له من تلك الحروف خطأ كما كان قريباً منها لفظاً ' وقال الشيخ / أحمد الحاجي في ضبطه :

**ولعه أغخ ركبهما      وقبل غير هذه أتبعهما**

## ( الكلام على قلب النون والتتوين عند الباء )

قال ( **وقلب النون حل للبا** ) : أي وتقلب النون والتتوين قبل الباء ميماً صغيرة نحو " **من بعد - سميع بصير - صم بكم - من مكان بعيد - سميعاً بصيراً - أنبئهم - أنبتها - من بعده - من بني إسرائيل** " وصفة قلب النون أن تجعل ميماً صغيرة معمية ولا يعمى من الحروف غيرها قال بعضهم :

وليس معمى من الحروف غير **ميم انقلاب النون للبا يا سمير**

وقال بعضهم :

وبيضن جوف كل حرف  
إلا في ميم الانقلاب تتقلب  
عمى الحروف في القرآن لا يحل  
سبب قلب النون يا غلام  
من قبل با طلباً للتخفيف  
لأنها تشارك البا مخرجاً  
في الرسم للقراء كلا فاعرف  
مغلقة الرأس معقوفة الذنب  
إلا في ميم الانقلاب يا نبيل  
تعذر الإظهار والإدغام  
فخذ كما شاهدت في التأليف  
والنون صيغة فقط لا مخرجاً

وقال الشيخ / أحمد الحاجي :

وعوض التتوين ميماً صغيراً **من قبل باء إذ بميم يقرأ**

وقال في النون قبل الباء :

وإن تشأ صورت ميماً قبل با **لأنه في اللفظ ميماً قلباً**

وقال ابن ميايبي :

وشكلنا المفتوح من فوق الألف **والياء والقلب لدى الباء ألف**

وقال في النون قبل الباء :

واقبله للباء ..... ولا يرونا **الـخ .....**

وقوله وإن تشأ يشير إلى قول الخراز في التخيير بين أن تعرى النون أو تجعل عليها ميما مقلوبة وجعل الميم مقلوبة **هو الذي به العمل واختاره أبو داود** وتعريتها من الشكل ذهب إليه الداني وقال ميمون في الدرّة :

وصور التنوين ميما قبل با وابن نجاح ميمه المختار  
مکان نقط إن تشأ إذ قلبا وهو الذي حج له الإظهار  
حيث يرد تخصيص حق المصحف

وقال في النون الساكنة :

إن سكنت نون قبيل الباء ورسمها كرسمها للباء عند سليمان عليه العمل من رسم الميم على الملفوظ دل إذ شاركت في غنة للنون عبارة الداني مكان النون  
تقلبها ميما لدى الأداء أم ميم صغرى شاع في الهجاء وشاع للداني الطريق الأول وإنما خصص ميما بالبدل والباء في المخرج عن يقين وابن نجاح موضع السكون

والتعمية أن تكون مطموسة الرأس ومعكوسة إلى الورا وفي التنوين تجعل الشكلة الثانية ميما صغيرة معكوسة إلى الورا ومتبوعة للأولى وهذا هو الذي عليه العمل واختاره أبو داود وقيل يتابع التنوين قبل الباء بلا قلب وهذا القلب دليل على قلب النون ميما في اللفظ مع الإخفاء والغنة كما قال الخراز :

وإن تشأ صورت ميما صغرى منه لباء إذ بذلك يقرأ

ويسمى الإخفاء الشفوي والقلب الشفوي قال في تحفة الأطفال :

والمثلث الإقلاب عند الباء وسمه الشفوي للقراء

وقال ابن بري رحمه الله :

وقلبوهمما لحرف الباء ميمما وقالوا بعد بالإخفاء

قال الخراز :

**وعوضن إن شئت ميمًا صغرى منه لباء إذ بذاك يقرأ**

قال في دليل الحيران على مورد الظمان يعني : أن التتوين إذا لقي الباء نحو " **عَلِيمٌ بِمَا** " جاز فيه وجهان: أحدهما أن تجعل علامته كعلامة الحركة، وتتبعها لها على ما تقدم في قوله ( **وقبل ما سراه أتبعتهما** ) لأن الباء داخلة فيما سوى حروف الحلق، الوجه الثاني : أن تعوض منه ميمًا صغرى أي تجعل ميمًا صغيرة عوضًا من علامة التتوين، وأشار بقوله ( **إن شئت** ) إلى أنك مخير في هذين الوجهين، وعلل الوجه الثاني بقوله ( **إذ بذاك يقرأ** ) : أي؛ لأن التتوين عند الباء يقلب ميمًا في القراءة، فيكون تصويره ميمًا في الضبط مشعرًا بذلك، واقتصر الداني في المحكم على الوجه الأول، **وذكر أبو داود الوجهين، واختار الوجه الثاني وبه جرى عملنا**، وإذا صورت التتوين ميمًا فلا تجعل عليها علامة السكون؛ لأنها بمنزلة الحركة الدالة على التتوين، فكما أن السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على ما تنزل منزلتها .

واعلم أن قالون يقلب النون الساكنة والتتوين لأجل باء البسملة ويتبعها الصلة ويدغم فيها ' قال النجاشي رحمه الله :

<p><b>واعتبرن له هديت البسمله وخذ لباء واقترب بالدغم وضبطها يوضع حيث اعتبرت إلا فلا إذ علة الضبط عرت</b></p>	<p><b>فاقلب لها وأتبعها الصله واعتبرن للكل ذات الأم وزاد والدي<sup>١</sup> إذا تعذرت "قاعدة" في الضبط كله جرت</b></p>
--	---

يعني أن البسملة تعتبر لقالون فتضبط له بحسب ما بعدها من رؤوس السور وتتبع لها الصلة إذا كان رأس السورة مبدوءًا بهمزة وصل نحو " **بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ** " ويدغم آخر السورة في باء البسملة لقالون نحو " **واقترب بسم الله الرحمن الرحيم** " ويغلب التتوين له قبل باء بسم الله نحو " **وهو على كل شيء قدير بسم الله** " وتضبط البسملة

<sup>١</sup> - هو الشيخ محمد أحمد بن سيدي عبد الرحمن بن محمد بن الطالب عيسى المسومي المتوفى (١٣٣٤ / ١٩١٥ م) فقيه وقارئ من أهم تلاميذته ابنه محمد محمود (النجاشي) وغيره من مؤلفاته نظم عد أي القرآن وشرحه ومنظومة في الرسم وشرح على درر اللوامع وسفينة النجاح في الوقف والإبتداء وشرح علي الرسالة . المجموعة الكبرى ج ٢ : د / يحي ولد البراء (ص - ١٧٧) .

لكل القراء عند الابتداء بالفاتحة وهي الأم حتى ورش لأن لها حكم الابتداء ولو قرئت بعد سورة أخرى قال بعضهم :

**وتجعل الصلة بعد الألف في أول الحمد ابتداء المصحف**  
**حجته لزومها للبسملة لكلهم من غير خلف النقله**

وتضبط البسملة أيضا لقالون وورش في رأس اللوح إذا كان بداية سورة لقول ابن بري : ( **ونكرها في أول الفواتح الخ** ) أي لا خلاف في نكرها في أول الفواتح أي السور وهكذا حكم من يقرأ البسملة أثناء السور من بقية القراء فتضبط له كضبط قالون وأما من لا يقرأها أثناء السور كورش وحمزة فلا تضبط له إذ لا حاجة لضبط ما ليس مقروءا إلا ما ذكره في اللوح قال : أي الشارح الشيخ لاراباس ' وأما المصحف فتضبط فيه كل بسملة لأنه يقدر أنه قد يبتدأ بها قال بعضهم :

**وضبطها لدى الإمام شائع إذ اعتبار الابتداء واقع**

قال : يعني النجاشي صاحب النظم وزاد والذي يعني العلامة / محمد احيد إذا تعذرت قراءتها في اللوح إلا بضبط فإنها حينئذ تضبط لأجل قراءتها وإلا بأن لم تتعذر قراءتها أو لم تقرأ أصلا فلا تضبط حينئذ إلا في بداية اللوح كما تقدم إذ علة الضبط زالت وهي عدم القراءة كما قالوا الحكم يدور مع علته وجودا وعدما .



## ( الكلام على نقط ياء الهمزة )

قال ( **ويا الهمز انقطن** ) يعني أن الياء الهمزة أي مركبها ينقط كما تنقط الحروف الأخرى : فينقط الياء التي هي صورة للهمزة سواء كانت محققة أو مسهلة نحو " **أئذا - أننكم** " لنافع وصل الهمزة بالياء واجعل حولها النقطتين فإن كانت الهمزة غير مكسورة فانقط الياء واجعل الهمزة فوقه نحو " **نبنهم - ينبنكم - جنن - شنت** " وإن كانت مكسورة فتجعل الهمزة تحت الياء ماسة له ونقطتا الياء حولها نحو " **الملائكة - أولئك - تبتنن - ينن** " قال الشيخ / أحمد الحاجي :

والياء إن صور همزا نقطاً وبعضهم نقط الجميع أسقطا  
وبعضهم ينقطه إن سهلا والنقط في الكل هو الذي اعتلا

وقال ابن مايايى :

واعقص كياء الطرف المسكن يا الهمز وانقط كان أو لم يكن

وقيل لا ينقط الياء الذي هو صورة للهمزة وهو الذي عليه عمل المشاركة فرقا بين الياء الأصلية والياء الصورة قال الشيخ / صدافة في ضبطه خلاف المشاركة والمغاربة :

يا لهمز والعوض دع نقطهما لمشرق والمغرب انقط لهما

وقيل لا ينقط إلا إذا تجرد من الهمزة في الصلة كباب " **أيت** " **على** رواية ورش وكونه ينقط مطلقا هو الذي به عمل المغاربة إلا إذا كانت الياء المركب متطرفة نحو " **نبي - شاطئ** " فلا ينقط لتطرف الياء كما سيأتي في حروف ينفق المتطرفة .

قال في دليل الحيران : ولا فرق عند القراء في نقط الياء الغير المتطرفة بين أن تكون مهموزة همزا محققا نحو " **قال قائل - القائلين لإخوانهم** " أو مسهلا نحو " **أنا لتاركو الهتنا** " عند من سهله، أو غير مهموزة، وقال النحاة : لا تنقط المهموزة في نحو - **قائل بائع** - ودخل في الياء الغير المهموزة الياء الممالة نحو " **محيي** " عند من أماله، والياء المبدلة من الهمزة نحو " **ليلا** " لورش، والياء الزائدة كما في " **بأيد** " فتنقط كلها إذا كانت في غير الطرف **على الراجح المعمول به عندنا** .

## ( الكلام على الحروف التي لا تنقط إذا تطرفت )

قال ( لا ينفق آت \* أخرى ) أي : جرد حروف ينفق إذا كانت متطرفة من النقط وهي أربعة الياء والنون والفاء والقاف نحو " حق - من - كيف - يحي - يستحي ي " قال بعضهم :

**حروف ينفق إذا تطرفت**      **فعرها من نقطها حيث أتت**  
**لكنها تنقط للصبيان**      **والمبتدي في أول القرآن**

ولأنها إذا تطرفت لا تلتبس بغيرها لكن ينبغي تقييد ذلك بأن توضع على شكل لا تلتبس معه بغيرها نحو بسط الباء والفاء وتعريق القاف والنون لأن يعرف إذا لم يبسط الفاء ولم ينقط فإنه يلتبس بيعرق ولذلك جرى عمل المشاركة بنقطها إلا الياء وقد ذكر بعض أهل القرآن عندنا أن حروفا تبسط في الكتابة ولا تعرق وهي الباء والسين والتاء والكاف والطاء والفاء والطاء قال بعضهم :

**سبعة أحرف أخيرا تبسط**      **كتابة وهي بست كظ فط**

وفي نسخة أخرى :

**سبع حروف سمها قد يبسط**      **تطرفا وهي بست كظ فط**

وبهذا تتميز عن غيرها إذا لم تنقط وذكر صاحب دليل الحيران جواز نقطها وعدمه وذكر أن الداني اختار عدم نقطها قال لأنها لا تلتبس بغيرها إذا تطرفت وكذلك الياء التي هي صورة الهمزة فلا تنقط إذا كانت متطرفة نحو " يبرئ - ينشئ " وكذلك إذا وقع أحد هذه الأحرف قبل الهمزة الأخيرة لأن الهمزة لا تعد حاجزا وغير مرسومة في المصحف فلا ينقط الفاء ولا الياء ولا الباء قبلها<sup>١</sup> نحو " دفع - النبيء - الخبء " فلا ينقط الحرف قبل الهمزة لأنه هو الأخير في الرسم بخلاف ما كان بعده ألف فينقط نحو " خاسئا - نسيا منسيا - شيئا " ونحو " لكنا " لأن الألف رسمي بعده وذكر ابن ميايبي في ضبطه أنها تنقط ونسبه إلى السيوطي فكأنه اختار نقطها كما عليه المشاركة<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - لأن الهمزة لا تعد حاجزة وغير مرسومة في المصحف .

فقال :

وانقط لينفق انتهاء ما كتب كما نمي إلى السيوطي ابن الكتب

وقال الشيخ / محمد المامي اليعقوبي في ضبطه :

وأهملوا من الحروف المعجمه ينفق إن أتت ختام الكلمه

وقال الدنبجه :

لا نقط في أستار ينفق طرف = على الذي صحح في ضبط السلف

وقال ميمون في الدرّة :

وجملة المنقووط في الحروف  
إن وصلت فانقط حروف ينفق  
وغيرها ينفق لا تفصيلا  
عشر وخمس بعد في التصنيف  
واتركه إن مما بعيد تفرط  
وصلا وقطعا هاكم التعليلا

قال في دليل الحيران : واعلم أن الياء المتطرفة يجوز أن تنقط نقط الإعجام وأن لا تنقط، ومثلها النون والفاء والقاف المتطرفات، وهي المجتمعة في - ينفق - وعلى عدم نقط الأربعة اقتصر الداني في المحكم، ووجهه أن حروف ينفق إذا تطرفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها، وأما إذا لم تتطرف فإنها تنقط كلها .

## ( الكلام على وضع الهمزة المصاحبة للام الألف )

قال ( **وقبل اللام ضع همزا كآت** ) : أي أن نحو " **لآية - لآيات - لآت** " توضع فيه الهمزة قبل اللام باتفاقهما أما نحو " **الآخرة - الآيات** " لقالون فتجعل الهمزة قبل اللام أيضا وألف الوصل قبلها قال النجاشي رحمه الله :

**وما كالإيمان والأولى الأكبر**      **الانس والام مع ما قد أضفرا**

قوله : ( **وما كالإيمان ... الخ** ) يعني أن هذه الهمزة توضع لقالون في كل كلمة يدنت بـ الأ سواء مدت أم لا إلا كلمتين " **عادا الأولى** " لنقلها و " **بئس الاسم** " لكونها همزة وصل وأعطى أمثلة للنوعين فمثال الممدودة " **الإيمان - وللآخرة خير لك من الأولى** " ومثال مقصورة " **الأكبر - الإنس - الأم** " فيضفر الألف مع اللام وتكون الهمزة فوق فرعه الأيمن لأنه محل الألف والأيسر محل اللام > عند المغاربة < على رأسه إن كانت مفتوحة وفي وسطه إن كانت مضمومة وفي أسفله إن كانت مكسورة وقال أيضا النجاشي رحمه الله :

**وهمز نحو الآخرين قد جعل**      **ما بين لامة وما قبل يحل**  
**وألف الآن بحذف سامي**      **ضع بعد همزة أمام اللام**

يعني أن همزة نحو " **الإيمان** " من كل همزة مكسورة بعد لام التعريف تضبط لقالون تحت الألف المعانق للام فتظفر اللام مع الألف **وتجعل الهمزة على اليسار تحت الألف على مذهب الخليل الذي عليه المغاربة أن الطرف الثاني هو الألف** وأما على مذهب الأخفش فتجعل على اليمين تحت الألف وهو مذهب المشاركة ومثل ذلك الهمزة المضمومة نحو " **الأولى - الام - الاميين - الأكل** " **كذلك تجعل الهمزة على الألف وهو الواقع على اليمين عند المغاربة** وعند المشاركة ما على اليسار هو الألف وأما المفتوحة غير الممدودة نحو " **الأفئدة - الأمل - الأمد - الأمر** " فتجعل الهمزة على الألف على اليمين لقالون وأما الممدودة نحو " **الآخرين - الآيات** " فتضبط لقالون بجعل الهمزة بين اللام والألف الثانية على ما به العمل عندنا فتجعل الهمزة بين فرعي لام الألف وقيل تجعل قبل اللام بينها وبين ألف الوصل الأول نحو " **أعلاخرين** " وبهذا ضبط المشاركة وهو ظاهر كلام الناظم الطالب / عبد الله رحمه الله في

ضبطه حيث قال : ( **وقبل اللام ضع همزا " كآت "** ) قال الشيخ صداف رحمه الله في باب الضبط من رسم نظم الخلاف بين المشاركة والمغاربة :

اللام والألف إن تخالفا  
أيهما الألف الاخفش الوسط  
قال به الخليل والشرق تبغ  
ومغرب يتبع مذهب الخليل  
وينبني عليه همز مد  
الاخفش والخليل قد تخالفا  
قال هو الثاني وأول فقط  
لقول الاخفش الذي قبل سطع  
والله حسبي وهو نعم الوكيل  
كذلك التنوين حيث عدوا

وقال الشيخ أحمد الحاجي في نظمه :

القول فيما جاء في لام الألف  
فقبل ثانيه وقيل الأول  
فيجعل الشكل عليه وعلى  
إذا أصله حرفين نحو يا وما  
والهمز حيث كان في لام ألف  
وبعد يرسم إن تأخرا  
بينهما فقبله قد رسما  
فاللام في تعيينه منه اختلف  
وكونه الثاني هو المعول  
أول التنوين والمد اجعلا  
لكنه مضفرا قد رقما  
فاجعله في محله من الألف  
وإن يكن من قبل إن يضفرا  
فيما انتقوا وقيل بل بينهما

وقال ابن مايبي :

ويضفر اللام قبيل الألف  
والهمز في نحو الآية يرى  
معه إذا ما أتيا في المصحف  
من قبله كهؤلاء من ورا

وقال محمد المامي اليعقوبي :

وعن يمين اللام والهمزة في  
نحو لات قبل لام الألف

وقال الشيخ / الدنج في ضبطه :

الألف الملحق بعد اللام  
واللام من رأس يمينه الألف  
إلا إذا صاحب واو كالصلاة  
مع لامه يضفر للإعلام  
يمشي إلى أصل يساره يقف  
أو يا كيصلى وعلى فهو علاه

وقال أيضا في موضع آخر :

المد والتنوين في لام الألف والشكل فوق ركنه اليسار فتحت ركنه اليمين يجعل  
بركنه الأول إذ هو الألف إلا إذا الشكل بالانكسار لأنه طرف لام أسفل

وقال ميمون في الخلاف في لام الألف أيهما هو اللم وأيهما هو الألف :

وهاك ما أوردت في لام الألف الآخر اللام عن الخليل وذهب النقاط كلهم إلى وذلك أن الأصل في لا فاعرف كما أتى في الشبه نحو يا وما إذ شبهوها لاستواء الطرفين وحسنوا ذا الفتح بالتضفير والآخر الهاوي بدا بالأول فأيما شيء ترى تضفيره وإن من تحسبه بالمتقن من ابتدا بأيمن فجاهل كمن بدا بالها وقبل الميم فصل وقال الأخفش ابن مسعده يقول إن سابقا في النطق إذا قرأنا قوله لأنتم قال أبو عمرو هذا القول لأنه يرجع للمخالف كقول رب لا إلى لأهله إذ يلزم الأخفش وضع كسر هذا الذي يقوله الخليل

مصححا عن سادة وقد عرف والألف الأول يا خليل ذا المذهب السامي الذي قد علا اللام ممطوط بعيد ألف لكنه الضفير في لا حتما بخط إجماع وجمع المثليين فصار ذا الأول في الأخير هذا هو المشهور والقول الجلي فالعكس لازم بذا تفسيره يبدأ بالأيسر قبل الأيمن بصنعة الكتاب لا يعامل والهاء فيما ها على المرسوم الأول اللام فخذ ما حدده يسبق في الخط فكن ذا حذق الهمز أخرا ولام قدموا يبطل عند البحث إن ما تتلوا عند اتفاق الكسر والتخالف ثم لأيلاف كذا لأمه في أول في الثاني وضع النبر يبطل للأخفش ما يقول الخ

وظاهر كلام الناظم أن الهمزة توضع قبل اللام مطلقا في نحو "الآخرين" فتكون بين همزة الوصل الأولى ولام التعريف وكلام النجاشي يدل على أنها تجعل بين فرعي لام الألف وتقدم أن العمل على جعلها قبل اللام وفي

المصاحف المشرقية جعلها بين فرعي لام الألف وقد يحمل كلامه على ما كان من همز بعده متحرك نحو "لآت - لآبائهم " وأما ما قبله ساكن فضبطه أن تجعل بين فرعي اللام و الألف وقيل قبل اللام كما ذكرنا قريبا أما ضبط " لآن " برواية قالون إذا حذف ألفها فتوضع الهمزة أي بعد اللام ويوضع بعدها الألف المحذوف فتكون الهمزة بين فرعي لام الألف وهذا الوجه هو الموافق للمصاحف الحفصية أما المصاحف المضبوطة برواية قالون فتوضع الهمزة بين اللام وألف الوصل قبله كما تقدم في قوله :

**وهمز نحو الآخرين قد جعل ما بين لآمه وما قبل يحل**

يعني أن همزة " الآخرين " وما أشبهها من كل همزة ممدودة بعد لام التعريف نحو " الآخذين - الآثمين - الأفلين - الآن " أنها تجعل بين ألف الوصل واللام الذي بعده وقيل تجعل بين اللام والألف الذي بعده وتكون بين فرعي لام الألف كما تقدم وهذا الأخير هو الذي مشى عليه الناظم هنا وعليه طبعت المصاحف الحفصية كما ذكرنا **والأول هو المعمول به عندنا وعليه المصاحف المطبوعة برواية قالون** وهو الذي ذكره بقوله ( **وهمز نحو الآخرين** ) الخ فكأنه ذكر القولين أولا وثانيا أما عند ورش فالهمزة محذوفة لنقل حركتها وحذفها فلا تجعل في مكانها همز كما تقدم وعند قالون الذي يقرؤها فيجعل بين اللام والألف هكذا " **والآخرة** " قال الطالب عبد الله رحمه الله : في سداسيته :

**وبألا الأمور الأيام الأجل الأذى الأحاديث الاقاويل الأمم**

**وإلى هذا كله أشار الخراز :**

والحكم في الهمزة منه مختلف  
وهمز أول هو المعمول  
لأجل همز كائنا من بعد  
فظفرا خطأ كما قد رسما  
فحكمه كما مضى لا يختلف  
مؤخرا وقبل إن تقدا

القول فيما جاء في لام ألف  
فقيل ثانيه وقيل الأول  
ومده إن كان ما يمد  
إذ أصله حرفان نحو يا وما  
وإن يكن ذا الهمز في نفس الألف  
وبعد لام ألف إن رسما

## ( الكلام على بيان ألوان النقط والشكل والهمزات )

قال ( وكل ذا حمرا وصفرا الهمز حال \* قطع وخضر الابتدا والنقط تال )

: أي أن ما تقدم من الضبط يكتب بالمداد الأحمر إن تيسر كنقط الإشمام والإختلاس والإمالة والصلة والمحذوف والشكل والقلب والإبدال ويصفر الهمز إن كان قطعيا نحو " **أعلم - أولئك - إلى** " ويخضر الإبتداء وهو نقطة الوصلي ويكتب نقط الإعجام بلون مداد المصحف باستثناء الحرف المحذوف فيحمر نقطه فإن تعذرت الألوان فميز المحذوف بقلم دقيق والحاصل أن الألوان أربعة فاللون الأحمر يكتب به جميع الضبط من ألف محذوف كما تقدم في باب الحذف نحو " **ذالك** " وقاعدة ( **النون الأخرى \* وجمع التانيث** ) .. إلخ أو ياء محذوف نحو " **النبيين - الأميين - يحيي - يستحي ي** " أو واو محذوف نحو " **فأوا - لتستوا - وري - داود** " .. إلخ أو نون كما تقدم في سداسية ( **ثاني نجي** ) والياء الزائدة نحو " **تعلمن** " كما تقدم في سداسيته ( **لي تعلمن ي** ) وألف مبدل من ياء نحو " **رمى - أتى - دحيها - يصلها** " أو صلة الهاء نحو " **به - له** " والميم نحو " **عليكم أنفسكم** " أو الهمزة المسهلة نحو " **جاء أمة - أنذا - أعنا** " والمبدلة نحو " **شهداء إذا - السماء آية** " وكذلك الحركات الثلاث والسكون وعلامة الشد وقلب النون والتنوين ونقطة الإشمام نحو " **تامنا - سيء - سيئت** " والاختلاس نحو " **نعما - تعدوا** " والإمالة نحو " **موسى - عيسى** " لورش و " **هار** " لهما والمطة وهي علامة المد قبل الهمزة أو قبل السكون نحو " **جاء - حاد - ن - ص** " ودارة المزيد نحو ألف واو الجمع والفرد نحو " **قالوا - لتتلوا** " وألف " **لأنبحنه - ملأه - من نبأني المرسلين - آناي الليل** " وصلة الوصل وجرة النقل فكل هذا باللون الأحمر إذا كتب في المصحف وتيسر اللون وأما في الألواح والمصاحف المطبوعة فتجعل بلون واحد ولكن يميز المحذوف لكتبه بقلم رقيق كما تقدم ويكتب باللون الأصفر الهمزة حال كونها قطعية أي لم تنقل حركتها ولم تبدل ولم تسهل ونقطتها هي أكبر النقط لأنها بدل عن حرف كامل وهذا إذا كتب في المصحف وأما في الألواح فتكتب عينا وكذلك في المصاحف المطبوعة كما تقدم في قوله ( **وعينا إن قطعنا** ) قال في ذلك الشيخ / أحمد الحاجي في ضبطه :



وكل ما رسم بالحمراء يوضع في الألواح بالكحلاء إلى ان قال :  
 ووضع الابتداء نقط صغرا وضعا كضبط غيره بأخضرا

وقال ابن مايابي :

فاكتب هجاء الرسم بالسواد وقد أتى تمييز الابتداء ونقطة الهمز المحقق تقع وعند الالتباس في الألواح وهمزة القطع تخط عيننا والضببط مز بحمرة المداد بهمزة الوصل من الخضراء صفراء والنقط لحرفه اتبع يرقق المحذوف للإيضاح ما لم تسهل أو تبدل لنا

وقال محمد المامي اليعقوبي في ضبطه :

والضبط بالحمرة جله وقع والهمز إن حقق بالصفراء ورقق المحذوف في تعذر ونقط الإعجام لحرفه تبع ونقط الابتداء بالخضراء تمييزه عن غيره بالأحمر

و إلى هذا أشار الخراز بقوله :

وكل ما ذكرت من تنوين والقلب للباء وما للهاء ونجو يدع الداع والتشديد ونقط تامنا وما يشم أن تجعل الجميع بالحمراء أو حركات و من السكون من صلة من واو أو من ياء ومطمة ودارة المزيـد مع الذي اختلسته فالحكم هذا تمام الضبط والهجاء

قال في دليل الحيران : تعرض هنا إلى اثني عشر نوعا ذكرها في الضبط، ولم يذكر لها فيه لونا، فنبه هنا على أن لونها يكون بالحمراء، النوع الأول : التنوين ذكره في قوله ( **ثمت أن ابتعتها تنوينا** ) البيت، الثاني : الحركات ذكرها في قوله : ( **ففتحة أعلاه** ) إلخ، وأراد بالحركات ما يشتمل جرة النقل وصلة ألف الوصل؛ لأن صورتها صورة الحركات، الثالث : السكون ذكره في قوله ( **فدارة علامة السكون** ) الرابع : القلب

للباء أي قلب التنوين، والنون الساكنة ميمًا عند الباء سواء صور عوضًا من علامة التنوين، وهو الذي ذكره في قوله :

**وعوضن إن شئت ميمًا صغرى منه لباء إذ بذاك يقرأ**

أو صور عوضًا من علامة سكون النون، وهو الذي ذكره في قوله :  
 ( **وإن تشأ صورة ميمًا صغرى من قبل باء** ) الخامس : صلة الها ذكرها في قوله : ( **أو صلة أتتك بعد الهاء** ) سواء كانت واوا أو ياء كما ذكره، السادس : الزائد في اللفظ الساقط من الخط، وهو الذي أراد بقوله هنا ونحو " **يَدْعُ الدَّاعِ** " ، ذكره في قوله : ( **في كل ما قد زدته من ياء** ) وهذان النوعان لا حاجة إلى ذكرهما هنا؛ لأن لونهما يؤخذ من قوله : ( **وإن تكن ساقطة في الخط** ) إلى آخر الكلام عليها، السابع : التشديد ذكره في قوله: ( **والتشديد** ) حرف الشين وفي قوله : ( **وبعض أهل الضبط دالا جعله** ) ، الثامن : المد ذكره في قوله : ( **وفوق واو ثم ياء وألف مط** ) إلخ، التاسع : دارة المزيد ذكره في قوله : ( **فدارة تلزم ذا المزيد** ) ، العاشر : نقط " **تَأْمَنًا** " ، سواء اجتمع مع النون، أو انفرد وهو الذي ذكره في قوله :

**ونون تأمنا إذا لحقته فانقط إماما أو به عوضته**

الحادي عشر والثاني عشر: نقطة المشم ونقطة المختلس ذكرهما معا في قوله : ( **وكل ما اختلس أو يشم** ) إلخ، ولم يذكر نقطة الممال استغناء عنها بذكر نقطة المشم، ونقطة المختلس بجامع أن الكل دال على حركته ممتزجة، قال الناظم ( **فالحكم أن تجعل الجميع** ) أي جميع هذه الأنواع : ( **بالحمراء** ) وقد تبرع بذكر هذه الأنواع هنا لأنه لم يترجم لها إلا أنه لما لم يتقدم له ذكرها ولم يبق لها محل يليق بها غير هذا حسن ذكره لها هنا وبقي مما يلحق بالحمراء ما ذكره في باب النقص من الهجاء مما لم يصرح فيه أنه بالحمراء، ولم يذكره هنا استغناء عنه بقوله في أول الباب المذكور: ( **إن شئت أن تلحق بالحمراء** ) إذ يقدر مع الجميع وقد قدم أن الهمزة في حالة القطع نقطة صفراء في قوله :

**فضبط ما حقق بالصفراء نقط وما سهل بالحمراء**

وأما اللون الأخضر فيكتب به نقطة الابتداء وهي نقطة الوصل قال الخراز :

### ووضع ضبط الابتداء      نقط كوضع الشكل بالخضراء

وأما اللون الأسود فيكتب به نقط الإعجام وهو نقط الحروف لتمييز بعضها عن بعض لكن إن كان الحرف محذوفا فيجعل نقطه باللون الأحمر مثله نحو " **الأميين - حبي - تنجي** " بيوسف والأنبياء وإن كان الحرف ثابتا في الرسم فيكون نقطه باللون الأسود تبعا له وإلى هذا أشار بقوله ( **والنقط تال** ) أي تابع لحرفه إن كان محذوفا كان بالأحمر وإن كان ثابتا كان بالأسود كباقي رسم المصحف الذي كنبه الصحابة رضوان الله عليهم بخلاف الضبط فهو الذي يكتب بغير الأسود وهو الذي ألحقه التابعون قال ابن ماياي :

<p>بقلم الصحابة الأعلام نقط ولا شكل لما قد أشكلا للقارئين بالوجوه السبعة والنقط فيه خيفة الإشكال ... إلخ</p>	<p>الرسم ما رسم في الإمام ولم يكن في رسمهم همز ولا والسرف في ذاك بقاء الفسحة والضبط ما زيد من الأشكال</p>
--	---

وقال ميمون في درته :

<p>للهمز والشدة له الحمراء والحركات باتت الفنون نقاط أهل بلدي فلتنسب لهمزة وغيرها كي تدرا يمييز الشواذ بالخضراء في مصحف وعكسوا ذا الأمرا</p>	<p>فصل وفي المدينة الصفراء كذلك التخفيف والسكون قال أبو عمرو على ذا المذهب وفي مصاحف العراق الحمرا وبعض أهل الكوفة الغراء وما فشا يرسمه بالحمرا</p>
--	---

هذا ونسأل الله تعالى أن يمنحه القبول وينفع به كل من اطلع عليه وقرأه مخلصا وأن يرزقنا حسن المثوبة بفضلته وكرمه إنه سميع مجيب والمرجو ممن اطلع عليه أن يتغاضى عن هفواته إذ العصمة لم تمنح إلا لرسول الله وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام، والمعول عليه حسن القصد

وإخلاص النية وتقبل الله منا ومنكم صالح العمل وجعله خالصا لوجه  
الكريم اللهم آمين ثم أتمثل بقول العلامة / محمد العاقب في الرسم حيث  
قال :

ومن رأى من أهل ذا الفن الخطا  
فليغمض الجفن على قذاه  
قد يعثر الجواد في الرهان  
وقد يزن المحصن البريء  
وقل ما ينجو امرؤ من خلل  
فيما كتبت أو أصاب غلطا  
ولا يلثم في زلة أخاه  
وينثني الرمح لدى الطعان  
ويتحامي الكلاً المريء  
ويحتمي مؤلف من زلل

فقد ورد أن قبول العذر يكفر الذنوب كما قال بعضهم في شعره :

إذا اعتذر الصديق إليك يوما  
فإن الشافعي روى حديثا  
عن المختار أن الله يمحو  
فجاوز عن مساويه الكثيره  
بالاسناد الصحيح عن المغيره  
بعذر واحد ألقى كبيره

قال : محمد المامي الشنقيطي :

وَمُحَطِّئٌ مِثْلِي لَا يِلَامُ      لِأَنِّي فِي الْفَنِّ ذَا غِلَامِ

وإلى هنا تم المراد بفضلته سبحانه وتعالى من خدمة  
هذا الفن من كتاب الله العزيز شرحا ومراجعة ومقابلة  
على يد شيخنا العلامة المقرئ /  
عبد الرحمن ايخليهن ولد سيدي محمد القلاوي أطال  
الله عمره ونفع بعلمه اللهم آمين

وكذلك / أخوأي / الحافظان / كلا من  
ابن شيخي / طول عمر و عبد الرحمن ايخليهن  
والشيخ / محمد عبد الله ولد الصيام الحاجي  
جزأهم الله خيرا أجمعين

## نص نظم ضبط / الطالب عبد الله الجكني رحمه الله تعالى

ولتتبعنه ما من الضبط اصطفي  
لام وصل لا الهاوي في العوض ومع  
ك الله ق لام كمعقوق وضع  
مع شد تال وقس إن ري ونقص  
لا الـى أنبى ادرن وكالـدول  
مقدرنه وهو دع كما بمد  
جر كأولي أييد أولى وليحل  
في كأولى نقطاً وصل وإن يميظ  
مه صور أخرى فاتحاً سطرًا كمل  
كالنقل تحريكاً كذا انقط وافصله  
حتماً يضم ثالث وسطاً ومن  
لكن أنا الزيد أدر وافصل وغير  
ق الشكل أو يا الهمز والسكن اعقص أو  
ق غير ذي الأولى وقلب النون حل  
أخرى وقبل الـام ضع همزاً كآت  
قطع وخضر الأبتدا والنقط تال

تم هنا منظوم خط المصحف  
كالثبث ضع حذفاً بدا الدار كمع  
لبس بلـوح رقق إيضاحاً ودع  
شكلاً سوى المخفي كمدغم خلص  
وهمزها كالمدغم لاثنتين نل  
فانقط كما اختلس شم ميل قد  
قري أو إدغام كنقل والمحل  
غير سوى الكسر من اعلى أو وسط  
وعينا إن قطعاً بلـوح وبكل  
وتحت كالـكسر اعقص أو وال الصلة  
اعلاه في اسم أل وغير اعكس وإن  
غير كما قدم أكبر وغير  
كأنشر الطول امدد أو كالكاف فو  
ضع فوق أي تنوينا أو ركب لحـ  
للـبا ويا الهمز انقطن لا ينفق ءات  
وكل ذا حمراً وصفراً الهمز حال

تم بحمد الله وفضله وتوفيقه شرح موسوعة  
الضبط على نظم ضبط الطالب عبد الله والحمد  
والصلاة والسلام على خاتم رسل الله سيدنا / محمد  
مصطفاه ومجتباه وعلى آله وصحبه ومن اقتفاه

هذه نسخة تجريبية نقلها بعض التصويبات والشواهد  
والتخرجات والتعليق وذكر المصادر والفهارس .